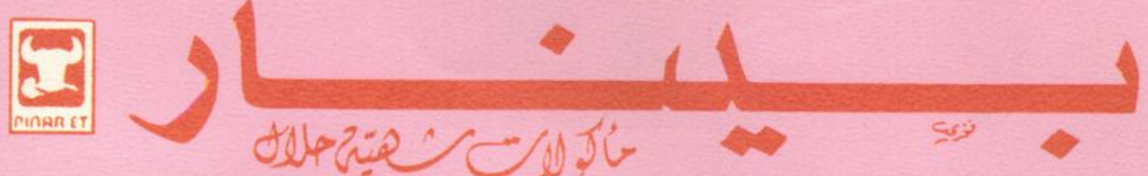
المجتمع

الثلاثاء ٣٠ من شوال ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٤ من يونيو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٠ ـ السنة التاسعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً



عبد الفتاح مورو يروي قصة
حركة الاتجاه الإسلامي في تونس

ماذا قدمت قمة الجزائر للانتفاضة؟



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم
البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية
والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد
من بينار
حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٣٠ من شوال ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٤ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٠ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

حقائق مذهلة في حياتنا واوضاعنا تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتجعل الولدان شيبا والحليم حيرانا.

من هذه الحقائق ان ديون العالم الاسلامي للدول والمؤسسات الغربية بلغت ٢٣٠ مليار دولار وفوائد تلك الديون هي ١٠ مليار دولار سنويا!!

الدول الاسلامية تتعامل مع بعضها البعض تجاريا وكأنها ليست دولا اسلامية وحجم هذه التجارة ضعيف لا يزيد عن ٨٪ اما الدول الاوروبية وامريكا فقد استأثرت بالباقي ٩٢٪.

اموال المسلمين افرادا وجماعات وشركات ودولا تودع بالمليارات في بنوك الاعداء اليهود والنصارى والمشركين وكثير من استثماراتهم لصالح غير المسلمين.

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول!

مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية لا انتاجية حتى الزراعة التي كنا نجيدها منذ القدم هجرناها وضيعنا اراضيها.

ادخلوا المجمعات التجارية في كل بلد اسلامي وسترون العجب! المأكولات والمشروبات مستوردة، الادوات التي نأكل عليها وبها مستوردة وحتى السكاكين التي نذبح بها الذبائح مستوردة.

حتى العبادة لم نحررها من هيمنة الصناعة الاجنبية، فسجاد الصلاة في المساجد والبيوت من صنع الاجنبي وملابس الاحرام!! فقط ادوات الجهاد في فلسطين «الحجارة» غير مستوردة.

ان كنا نريد حقا التقدم فلا بد من التحرر اولا حكومات وشعوبا من التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية والتشريعية والاجتماعية والا فان تقدمنا لن يكون الا الى الوراء.

العنوان

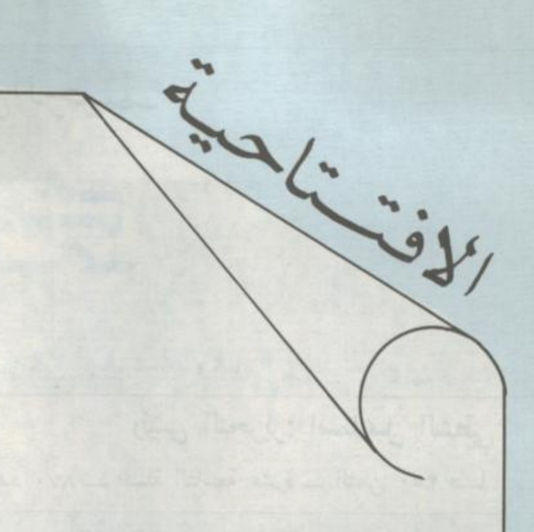
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.







التضامن العربي... والتضامن الاسلامي قضية ملحة... وما كانت في يوم من الايام اشد الحاحا مما هي عليه اليوم... وللتضامن في منظور الاسلام شروط تتمحور حول خدمة مصالح المسلمين بما يرضي الله سبحانه، ودفع المخاطر والمفاسد التي تحيط بالامة.

واذا كانت قضية فلسطين هي القضية المركزية في قمة الجزائر... فماذا عن التضامن مع فلسطين؟ وماذا عن التضامن مع انتفاضتها المباركة.. وثورة اطفال الحجارة فيها؟

لقد جاء في مقررات المؤتمر تأكيد القمة العربية على دعم الانتفاضة وتعزيز فعاليتها وضمان استمرارها وتقديم كافة المساعدات الضرورية لها.. واذا كان هذا الوارد في انشاء صياغات القرارات مطلبا يجب ان يكون عمليا، فان الترجمة العملية له تكمن في النقاط التالية:

- فتح الحدود المشتركة بين فلسطين المحتلة والدول العربية المجاورة لها امام المجاهدين من ابناء فلسطين وابناء الدول العربية والاسلامية جمعاء... ممن يرغبون باداء فريضة الجهاد، وقد اثبت شباب الامة ـ بغض النظرعن الجنسيات البلدية ـ مصداقية وايمانا كبيرين عندما فتح لهم قادة المجاهدين الافغان السبل للانخراط في كتائب الجهاد من اجل تحرير افغانستان.

- ان هذا الشباب المسلم ينتظر اليوم الذي تيسر له البلدان العربية المجاورة لفلسطين المحتلة ليقوم بأداء واجبه في الجهاد لتحرير مقدسات المسلمين في فلسطين المغتصبة من براثن العدو اليهودي اللدود.. ودون اتخاذ مثل هذا الاجراء ـ اجراء فتح الحدود العربية امام المجاهدين ـ تنتفي الجدية المطلوبة من اجل دعم شعب فلسطين، واستمرار انتفاضته... واذا كانت وقفة ابناء فلسطين قد اعطت درسا بليغا للمتقاعسين

عن القتال والمواجهة... فان في رأس الاولويات المطلوبة ترك الحرية خارج فلسطين للمجاهدين وتمكينهم من رفد الانتفاضة البطولية العظيمة بما تحتاج اليه من قوى بشرية وعسكرية وجهادية.. وهذا هو الذي يعزز الانتفاضة ويقوي فاعليتها ويضمن استمراريتها في ساحة فلسطين التي تعاني من احتلال العدو لها منذ (٤٠) سنة.

● لقد قررت قمة الجزائر اعادة الدعم المالي لدول المواجهة... ولعل التعليل في المؤتمر ربط هذا الدعم بتعزيز القوات العسكرية للدول العربية المشتركة بحدودها مع فلسطين... ولعل الشعوب العربية تربط هذا البند بفكرة التضامن وضرورتها... ولكن هل تنسى شعوب الامة قرارات الدعم المتوالية منذ قمة الخرطوم عام ١٩٦٧؟ وهل تنسى قرارات الدعم في قمة بغداد عقب توقيع السادات على معاهدات كامب ديفيد؟

ان شعوب الامة تريد تحقيق فكرة التضامن، لكنها تريد ايضا ان تدخل هذه الجيوش العربية الجرارة في معركة الجهاد الفاصلة مع العدو اليهودي المغتصب... والسؤال:

ما هي الضمانات التي وضعتها القمة العربية في الجزائر من اجل ان يكون للدعم المالي نتائج تحقق آمال الشعوب العربية والاسلامية في تحرير مقدساتها التي دنسها اليهود في فلسطين الحبيبة؟

نعم... ان الشعوب الظامئة للحرية.. والمتعطشة لزيارة مقدسات فلسطين تنتظر لحظة اعلان الجهاد التي تبدأ بـ:

١ ــ رفض كافة الحلول الاستسلامية.. ورفض كافة مشاريع (السلام)!! فاليهود لا يؤمنون بالسلام الذي تبحث عنه الانظمة العربية... انهم يريدون ان يحكموا فلسطين وشعبها كما يريدون... وهذا هو السلام في منظورهم.

٢ ــ رفض فكرة المؤتمر الدولي لما يسمى بالسلام في منطقة الشرق الاوسط، فالقوى الخارجية المفترض ان تشترك فيه، هي صاحبة الاثم الكبير في مأساة فلسطين منذ عام ١٩٤٨... ومعروف ان هذا المؤتمر لن يحقق شيئا فيه مصلحة العرب والمسلمين.. ومعروف ان العدو اليهودي الذي ضرب بكل قرارات الامم المتحدة عرض الحائط، مستعد ــ وبكامل استعداده ــ لرفض قرارات اية مجموعة دولية تنبثق عن الامم المتحدة او مجلس الامن الدول او حتى الجمعية العامة.

ان السلام الذي ينشده الاسرائيليون هو ان تتحقق نظرية الامن الصهيونية فيسقط العرب اسلحتهم نهائيا... ثم تتشرذم القضية بين اروقة المؤتمرات الدولية... امام الطرق المسدودة... وهكذا يلعب الاسرائيليون وحلفاؤهم لعبة الوقت مع العرب... والسؤال: اما آن لنا ان نعي اسرار هذه اللعبة الصهيونية؟

٣ ــ ومن اجل تحقيق مطالب الشعوب.. لا بد من الاعداد الكامل المتكامل... والذي يبدأ بتربية الافراد جميعا التربية العسكرية اللازمة من اجل مواجهة العدو اليهودي الشرس... والا... فان اية مواجهة دون اعداد مسبق... لن تكون نتائجها بأفضل من المواجهات السابقة التي ما كانت تزيد عن كونها مواقف دعائية.

اخيرا....

ان قرارات دعم الانتفاضة لضمان استمراريتها تحتاج الى ترجمة عملية وفق ما ذكرناه في النقاط السابقة... والا فان شعوب الامة لن تعول على الجهود المبذولة... وسوف تتساءل: هل ستبقى قضية شعب فلسطين وسيلة لصرف الاموال تحت بنود دعم جيوش المواجهة دون ان نرى للمواجهة اي اثر؟

إلى مجلس الخدمة المدنية ....



● الخريجون ومرحلة البحث عن الوظيفة

وافاتنا مجموعة من خريجي الجامعة والمعاهد بشكوى حرروها بشأن اوضاعهم الوظيفية بعد التخرج، وطلبوا بنشرها بعد ان يئسوا من ايصالها الى المسؤولين، ونحن هنا اذ نفسح المجال لنشر هذه الشكوى على صفحات «المجتمع» نضم اصواتنا الى اصوات اصحابها ونكرر نداءاتهم ال الجهات المختصة بوجوب رفع الضيق والظلم عنهم وتعديل اوضاعهم الوظيفية وفق ما تقضي به قواعد العدالة ونصوص القانون، وفيما يلي نص الشكوى:

«نحن مجموعة من خريجي جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية دفعة يناير ١٩٨٨ جمعنا بين الوظيفة والدراسة، وقد تخرجنا وطالبنا بتعديل اوضاعنا الوظيفية على حسب المؤهل الذي نحمله، الا اننا فوجئنا بقرار ديوان الموظفين الذي تضمن تعليق موضوع تعديل اوضاعنا بحجة اننا جمعنا بين الوظيفة والدراسة الى حين الدراسة والبت في هذا الموضوع.

وقد انتظرنا ولا زلنا نتيجة دراسة المجلس لهذا الموضوع الا ان مجلس الخدمة المدنية الذي اجتمع اكثر من اربع مرات بتواريخ ٨٨/٣/١٩، ٨٨/٥/١٠، ٨٨/٥/٣١، ٨٨/٦/٤، لم يبت حتى الان في موضوعنا، الذي تم تجاهله في الوقت الذي يبحث فيه المجلس مسألة التطوير الاداري ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

فهل من المعقول ان نكون من حاملي المؤهلات الجامعية وما زلنا نعمل على نفس الدرجة السابعة؟ فاذا كان راتب الدرجة السابعة الذي لا يفي بمتطلبات الكثيرين منا ممن هم متزوجون ولديهم اولاد وعليهم التزامات كثيرة، اذا كان هذا الراتب هو الباعث لنا لبذل الجهد والمثابرة للحصول على الشهادة والمؤهل الذي نحمله الان، من اجل تعديل الدرجة والحصول على راتب يسد حاجاتنا الضرورية، الا ترون ان ظلما فادحا قد لحق بنا من جراء عدم تعديل درجاتنا الوظيفية على هذا الاساس؟!

وقد راجعنا مرارا ديوان الموظفين واجابونا بان موضوعكم قيد الدراسة من الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، حيث ان هاتين الجهتين سوف تزودان مجلس الخدمة المدنية ببعض البيانات التي سيتخذ على ضوئها مجلس الخدمة المدنية قراره بشأن موضوعكم، وهذه المقولة مضى عليها قرابة شهر ونصف، وحتى كتابة هذه السطور ليس هناك

ن جديد يضاف الى الموضوع، ونحن ساءل هل حقا لهذه البيانات كل هذا تأثير على اتخاذ قرار من المجلس بشأن ضوعنا ؟

واذا كنا مخالفين كما يدعي ديوان وظفين ومجلس الخدمة المدنية فلماذا لم تم فصلنا من اعمالنا كما حصل مع بعض من الطلبة الذين جمعوا بين وظيفة والدراسة ؟ ولماذا اذن تركونا كمل الدراسة ونحن موظفون ؟! لغريب انه بعد ٤ سنوات من العمل لدراسة بعد ان حصلنا على المؤهل، اجأ بمقولة اننا مخالفون، اي ان الديوان مجلس الخدمة المدنية لم يتذكر اننا الفون الا بعد مرور اكثر من ثلاث نوات كاملة !

ونحن خريجي جامعة الكويت لمعاهد التطبيقية نناشد المسؤولين في وان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية ان تخذوا قرارا عادلا بشأن موضوعنا الذي ى عليه اكثر من ستة شهور، وهي دة طويلة جدا فنحن في حقيقة الامر اني ماديا من هذا الوضع، ولعل هذا ضرر المادي الذي نعاني منه يكون عاة للبت في موضوعنا.

والذي نعرفه ان هناك قرارا من لس الخدمة المدنية يقضي «بان وظف يحصل على زيادة في راتبه عند عديل وضعه من تاريخ تعديل الوضع، يس من تاريخ الحصول على المؤهل ما كان في السابق» وهو ما يزيد امر سوءا بالنسبة لنا، حيث ان طول رة الانتظار سوف لن تدخل ضمن فترة تعديل لو تمت الموافقة عليه.

ا نطالب المسؤولين باتخاذ القرار العادل أننا باسرع وقت ممكن.

جزاكم الله عنا كل خير

مجموعة من خريجي الجامعة والمعاهد
دفعة يناير ١٩٨٨

حمـــاة الأمـن

يقول رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» من شمولية الاسلام واتساع افق جنوده وحماته ان جعل لكل امرىء في المجتمع مسؤولية تقع عليه تجاه نفسه واسرته ومن حوله من الناس على حد سواء دون النظر الى مكانة هذا المرء ماديا او ادبيا مما جعل المرء في مجتمعنا الاسلامي يظل شامخ الرأس ابيا لا يحني رأسه الا لخالقه وموجده وحاميه.

وكنت اجول حول هذا الموضوع لتحديد ثقل الامانة على جماعة من الناس يقع على عاتقها عبء ثقيل ولكنه مشرف ومحتسب عند الله العظيم.

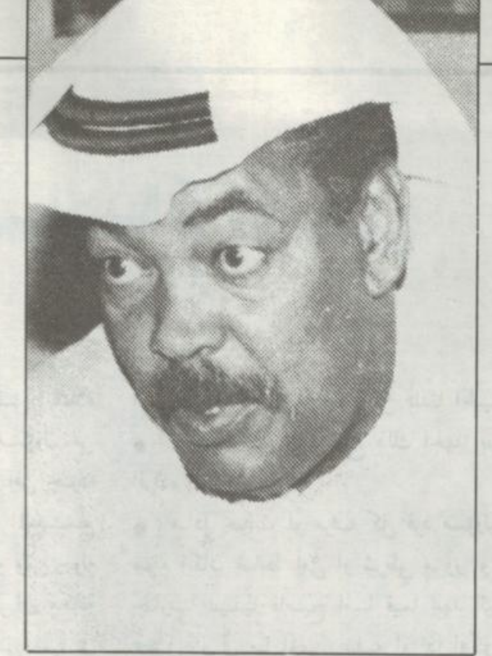
لفت نظري حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم حين يقول «عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله» لفت نظري كيف ساوى الاسلام بين الخشية لله وحراسة دار الاسلام مع العلم انه لولا الخشية ما حسنت الحراسة ولا احتسبت لله تعالى.

ورجعت بفكري الى مفهوم الحراسة عند سلفنا الصالح نقتبس من انوارهم وعلمهم حين نبعث الحراسة لدار الاسلام من مفهوم عقائدي جليل.. فظل المرء يدافع لا عن دار الاسلام فحسب وانما عن كلمة الاسلام، ومفهوم الاسلام ومبادىء الاسلام وواجبات الاسلام... ولم ينس حتى من تألفت قلوبهم واحتموا بالاسلام... وتذكرت بلالا الصحابي رضي الله عنه الذي ترك مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ليلحق بالشام يحمي ثغرا من ثغور الاسلام.

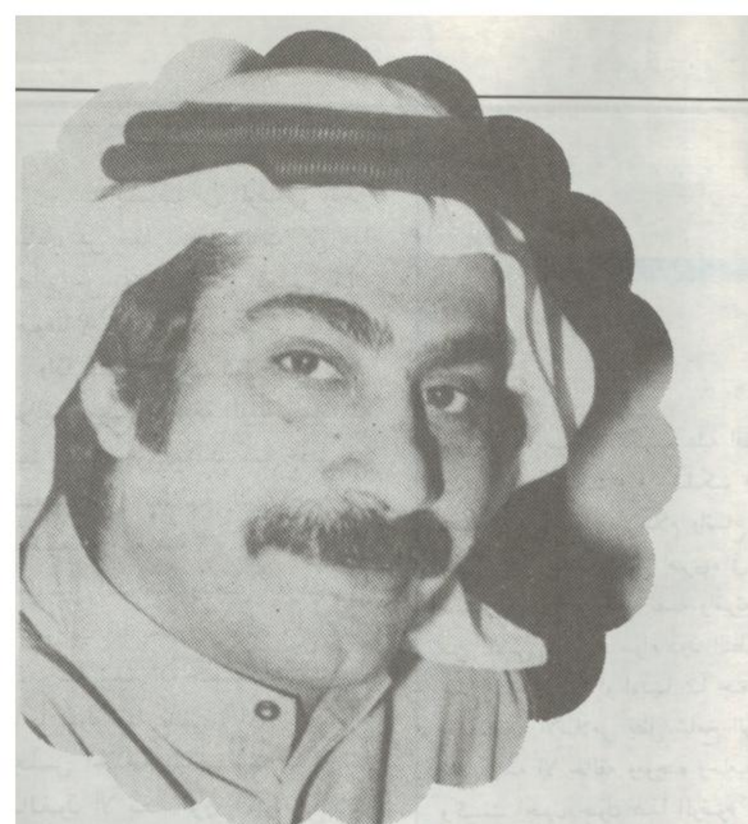
وعدت بفكري ثانية الى واقعي الاليم التمس الحقيقة... الحقيقة الصادقة التي احلم بها فلا اجدها وان وجدتها فتكاد تكون نادرة زمانها ففي وقتنا الحالي تشعبت المسؤوليات وتضخمت وبالتالي عظمت مسؤولية جهاز الامن الذي يقع على عاتقه حفظ أمن بلدنا الحبيب.

- فماذا يحدث لو صلح ذلك الجهاز بصلاح افراده ؟
- ماذا يحدث لو عرف كل فرد مسؤولياته ؟ سواء اكان ضابط أمن او شرطي مرور او حتى حارسا ليليا فاصبح امينا فيما عهد اليه من عمل او في ما اؤتمن عليه او اذا اوكل اليه اتلاف بضاعة محرمة هل يتلفها او يحفظها لنفسه او لصحبه ؟
- ماذا لو قال كلمة الحق دون ان يخشى في الله لومة لائم ؟ فما اشد فخرنا به وليعلم مدركا ان الله «هو الرزاق ذو القوة المتين» ماذا لو استوعب قول الحق تعالى «وفي السماء رزقكم وما توعدون».
- ماذا لو كانت كلمة «لا» في الحق لا تتحول ولا تتغير وان ادت به الى ما يكره ؟!
- ماذا يحدث لو تم انتقاء افراد ذلك الجهاز ممن يصلح لا ممن اذا دخل كان مجال شبهة وخوف ؟!
- ماذا يحدث لو لم نلدغ من جحر مرتين فكفانا اننا لدغنا العديد من المرات ؟!
- ماذا يحدث لو حفظنا عدة البلاد شبابها وحماتها من الانزلاق وراء الشهوات بدلا من المساهمة في ضياعهم وتشتتهم وحصرنا منهم الخسائر الفادحة وكيف تحمى البلاد اذا كان للفرد من حماتها شخصية في اجازته تختلف بتاتا عما يفترض ان يكون عليه كمسؤول في عمله الامني.
- وعدت في النهاية لاقول كلمة الحق ان الله سبحانه وتعالى اعطانا فأحسن العطاء وانعم علينا بنعمة ظاهرة وباطنة فنرجو الله ان يحفظ ارضنا الطيبة المباركة ببركة احباب الله وان يجند بها حملة راية الدين لان من اعز الدين في قلبه اعزه الله واعز اهله وارضه.

مريم الحجي



● سعد الفرج



● عبدالامير التركي

«هـذا سيفوه» مسرحية توجه الإساءة للمجتمع الكويتي

بقلم: ناقد

مقدمة:

بعد كتابة هذا التعليق حول مسرحية «هذا سيفوه» جاءت الانباء بتوقف عرض هذه المسرحية، ويفيد مصدر هذه الانباء بان التوقف جاء بعد ان انخفض عدد الحضور الى درجة كبيرة نتيجة لعزوف الجمهور عن حضورها.

ولا شك ان فشل المسرحية في الاستمرار وتوقفها بعد اقل من شهر دليل على وعي المشاهد في الكويت وعلى رفضه الحضور الى مسرحية توجه اليه الاساءة وتغفل النظر عن المصدر الحقيقي للخطر على أمن الكويت واستقلالها، كما ان توقف المسرحية يأتي مصداقا لما في هذه المقالة من نقاط وملاحظات حول المسرحية.

اثارت مسرحية «هذا سيفوه» التي يعرضها «المسرح الكوميدي الكويتي» على خشبة مسرح الدسمة حاليا سلسلة انتقادات من قبل الكتاب في الصحافة المحلية ومن الجمهور الذي حضرها بشكل عام، وذلك لما في المسرحية من اسفاف وخروج عن الاطار اللائق للفن المسرحي، ولما تضمنته المسرحية من هجوم حاد وغير منطقي ضد فئات معينة وشرائح من المجتمع الكويتي وبشكل خاص فئة المتدينين ورجال العلم والشريعة.

وقد شهدت المسرحية منذ بداية عرضها في اواخر شهر رمضان اقبالا كبيرا من الجمهور بسبب الدعاية المكثفة التي سبقتها وللحشد الكبير من «نجوم» المسرح في الكويت الذين يشاركون فيها ولكن خيبة الامل كانت النتيجة التي خرج بها معظم من حضروا المسرحية وحتى اولئك الذين جاءوا لاغراض الضحك والفكاهة السطحية البحتة.

فالمسرحية دون الدعاية بكثير، القصة فيها غير واضحة المعالم والحوار تروك لمزاج الممثلين واسفاف بعضهم، ذا من الناحية الفنية للمسرحية، اما ن ناحية الفكرة الاجتماعية والمضمون لسياسي فقد فوجيء الجمهور بان لمسرحية تهاجم المجتمع الكويتي عمومه وتتجاوز بالنقد او حتى الاشارة لعناصر المشبوهة في هذا المجتمع... كيف جاء ذلك ؟!

ان من الجدير بالذكر الى ان لمسرحية هي من تأليف شخصين اثنين ما مخرج المسرحية واحد الممثلين فيها، هذا هو العمل الثالث المشترك لهذا لثنائي، وكانت التجربة الاولى لهما في مسرحية «دقت الساعة» التي عرضت بل ٣ سنوات، والتجربة الثانية في سرحية «حامي الديار».

في مسرحية «دقت الساعة» حاول ؤلفان التأكيد على مبدأ الحوار الاتصال بين التيارات السياسية وطنية في البلاد، ونظرا لذلك فقد قت المسرحية استحسان هذه التيارات حصل المؤلفان على الاشادة والتشجيع ن قبل معظم الاطراف.

لكن ينقلب هذا التوجه الايجابي مؤلفين ويتحولان عن خط تأييد تيارات الوطنية في المسرحيات التالية، في «حامي الديار» يتعرض المؤلفان الانتقاد والتجريح للتيار الديني يتهمان شة المتدينين بعدم المبالاة بالامن بل التسبب في الحوادث المخلة به، وقد كان احد المؤلفين اذكى من الاخر بينما نجح في صياغة المسرحية بصورة شتت الاتهام الشعبي الموجه نحو فئة عينة بالتورط بالارهاب فجاءت سرحية لتحدد الارهاب بشريحة شدينين من هذه الفئة وتعممها بعد

مسرحية (هذا سيفوه) خطوة جديدة الى الاسفل في مسيرة المسرح الكويتي الذي ينحدر به الطريق مع كل عمل مسرحي هزيل.

ذلك على المتدينين من شتى الفئات وتتهمهم جميعا بالتورط بالارهاب او على الاقل عدم المساهمة في مكافحته.

وفي مسرحية «هذا سيفوه» يعود الثنائي المسرحي للتهجم على المتدينين وجعل «الملا» مادة للتنكيت والسخرية بل ويقرن المتدينين بالكلاب كما جاء في لافتة مكتوب ضمن ديكور المسرحية.

ويوسع دائرة الهجوم والسخرية لينال بها من فئة التجار في المجتمع الكويتي خلال الاربعينات والخمسينات، وهي الحقبة التاريخية التي تدور حولها المسرحية، ويتهمهم بالانتهازية والنفاق وبالاتصال بالانجليز

ولا ينسى المؤلفان ان يتعرضا بالهجوم على اهل البادية الذين كانوا يردون الكويت في تلك الحقبة، ويجعلان من البدوي البسيط مادة للفكاهة المسرحية الهابطة ويلصقان به صفات العبط والجهل والغباء.

وهكذا تدور المسرحية لتطلق النار على معظم شرائح المجتمع الكويتي

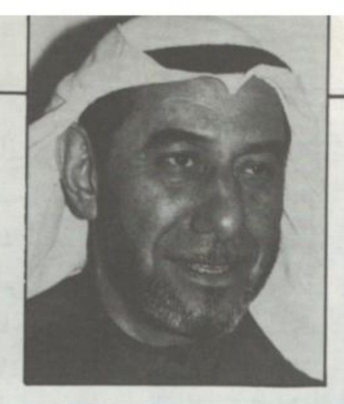
ومسرحية «هذا سيفوه» تمثل نموذج جديد للتشويه الاعلامي المتكرر لكويت الماضي، وتعطي صورة كاريكاتورية مهزوزة لمجتمع الاربعينات والخمسينات.

اما الصورة الحقيقية لهذا الماضي القريب فهي ان رجال العلم والدين كان لهم ابلغ الاحترام والتقدير في نفوس الكويتيين، وكانت كلمتهم في الحق لا ترد، ولم يكن شخص من اهل الكويت مهما بلغت قوته او طغى فساده يجرؤ على التعرض بالاساءة لاي من رموز الورع والدين في المجتمع الكويتي، وهل صورة «الملا» المستخف به والمتخذ مادة للفكاهة تنطبق على ملا عثمان، او ملا مرشد، او الشيخ عبدالله الخلف ؟! رحمهم الله جميعا.

والصورة الحقيقية لتجار الكويت في الماضي ان واحدهم كان مثالا للامانة والجد في اعمالهم وممارساتهم التجارية، كما ان عائلات التجار في الكويت قد ضمت بين ابنائها رموز المجتمع الكويتي القديم في الثقافة والعلم والفكر والعمل الوطني الجاد في خدمة الكويت وترسيخ الحريات.

ان مسرحية «هذا سيفوه» خطوة جديدة الى الاسفل في مسيرة المسرح الكويتي الذي ينحدر به الطريق مع كل عمل مسرحي هزيل يظهر على خشبة المسرح في الكويت هذه الايام.

اننا نطالب السلطة المسؤولة بايقاف عرض هذه المسرحية ونطالب وزارة الاعلام بتقديم شكوى للنيابة ضد القائمين على المسرحية بتهمة اثارة الكراهية ضد فئات المجتمع الكويتي كما نطالب جهات الرقابة في وزارة الاعلام فرض رقابة بناءة على نصوص المسرحيات التي تعرض في الكويت فقد كثر فيها الغث وقل السمين، وان من مسؤولية الرقابة على الاقل وقف التجاوزات والاساءات التي يمارسها بعض الممثلين والتي يجرحون بها الدين والاخلاق العام وينالون بها المخلصين والمصلحين من ابناء الوطن.



شكوى للمسؤولين

بقلم: عبدالله علي المطوع

في كل مرة نكتب فيها للمسؤولين من اجل القضاء على ما يخدش سلامة الحياة في بلدنا المسلم الحبيب، و يعرض أمنه واستقراره للخطر، نأمل ونتوقع الاستجابة الطيبة... ولا سيما اذا كان الموضوع يتعلق بمنع محاولات الافساد التي يخطط لها البعض من اجل جر شباب هذا البلد المسلم الى متاهات الفساد الخطيرة.

واليوم نرفع شكوى جديدة.. وموضوعها هذه المرة: ذلك الغزو المنظم الذي يخطط له و يدعمه من لا يريد الخير للكويت ولا لمستقبل اجيالها ولا يحرص على أمنه واستقراره... والمتمثل بجلب تلك الفرق الماجنة وما معها من راقصات ومغنيات يستجلبن للكويت لنشر الفساد فيه حيث صار المرء يرى على صفحات الصحف وبشكل دائم فرقا تجيء وفرقا تروح، والمتابع للصحف في الاسابيع الاخيرة يجد كثيرا من اعلانات الدعوة والاغراء لحضور السهرات الغنائية والراقصة الهابطة.. بل ان بعض الاعلانات المتعلقة بحفلات احدى المغنيات اللبنانيات... دعت شباب هذا الوطن لما اسمته «ختام ليالي العمر» وذلك كما هو منشور في الصحف يوم ١٩٨٨/٥/٢٨.

اننا نتساءل: من الذي احضر هذه الفرق... واخرها فرقة (جان صقر اللبنانية وغيرها) تلك الفرق... وذلك المجون الذي ذاقت لبنان الامرين منها.... تنقل بشرورها وبمجونها لبلد آمن كالكويت !!

كما اننا نتساءل: لماذا هذا الترويج الهائل للمغنية المدعوة (ماجدة الرومي) حيث وصل سعر بطاقة دخول الحفلة في السوق السوداء الى (٥٠) دينارا كويتيا !!؟

ان المواطنين يتساءلون عن سر اجتلاب تلك الفرق... في الوقت الذي يرفض شعبنا الكويتي المسلم ذلك، حيث ان ذلك الانفلات... بل ذلك المجون... امر يوجب سخط الله سبحانه، لانه مما حرمته الشريعة الاسلامية الغراء.... فهل يريدون بذلك اعلان الحرب على بارىء السموات والارض ؟ ومن المنتصر يا ترى في حرب تعلن على اوامر الله ونواهيه ؟ أليس اولئك هم الاخسرون .. وصدق الله العظيم حيث قال: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب» الانفال ٢٥.

كما ان الناس تتساءل ايضا من اين ؟ وكيف حصلت تلك الفرق على سمات دخول الكويت ؟ في الوقت الذي لا يستطيع كثير من الوافدين والمقيمين الحصول على بطاقة زيارة لاقاربهم بل ان بعض الشركات المحلية تلاقي صعوبات في استقدام العمال والموظفين من البلاد العربية !! اما الفرق الساقطة فانها حصلت على اذن الدخول، كما حصلت على رخص اقامة حفلات الغناء والرقص الهابط... وهنا يكمن العجب !! فمن الذي منح اولئك المفسدين سمات دخول الكويت ورخص اقامة حفلات الفساد في بلدنا المسلم ؟ ان الانسان ليبقى بحيرة من هذا الامر... ولا سيما وان الاشاعات تملأ الكويت اليوم حول دخول تلك الفرق ومن يقف وراءها !! وهذا امر لا يجوز ان يحصل كما لا يجوز ان يسكت عليه وعلى ما يشبهه من الامور التي لا يرضى عنها الله سبحانه، وهي مجلبة لسخطه وعقوبته عاجلا في الدنيا وآجلا في الاخرة.

ولا يفوتنا هنا ان نرفع شكوى اخرى عما يجري في برج في شارع احمد الجابر، حيث يدير في قمته احد المشبوهين مكانا تمارس فيه فنون المعاصي المختلفة، وتذبح فيه الفضيلة... وذلك الرجل الماروني هو احد الذين كان لهم دور طويل في مسلسل الافساد في هذا البلد المسلم...

فكيف يحدث ذلك ومن الذي سمح للبرج ايضا بذلك الفساد.

اننا نأمل استجابة المسؤولين استجابة كريمة ونتوقع منهم ان يجتثوا جذور هذا الفساد والافساد وان يمنعوا كل ما يعرض وطننا الحبيب لما يفسد شبابه واجياله... و يعرضه لسخط الله سبحانه.

وصدق الله العظيم القائل: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» الحج ٤١.

وقال جل من قائل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم».

• المزروعي: تقييم وحل لبعض الجمعيات



في تصريح ادلى به للزميلة الرأي العام قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالوكالة عبدالرحمن المزروعي ان الجهات المختصة في الوزارة لا تزال تعكف على دراسة عملية تقييم نشاط جمعيات النفع العام تمهيدا لاصدار تشريع جديد يكون اكثر وضوحا، خصوصا بعد ثبوت عملية تقاعس بعض الجمعيات عن نشاطها الذي اشهرت من اجله، حيث اصبح عدد الحضور فيها يقتصر على عدد من الاشخاص لا يتعدون عدد اصابع اليد، ولا يظهر الاعضاء المنتسبون الا في مواسم الانتخابات لعضوية مجلس الادارة، مؤكدا ان عملية حل مثل هذه الجمعيات المتخاذلة في نشاطها بات امرا واردا ما لم تستعيد هذه الجمعيات نشاطها الاجتماعي.

ويترافق هذا التقييم ووضع التشريع الجديد مع البادرة الاميرية باعطاء منح لجمعيات النفع العام تقديرا للدور الذي تقوم فيه، وبالتالي تكتسب عملية التقييم والتصحيح لاوضاع الجمعيات اهمية خاصة، تضطلع وزارة الشؤون على اساسها بحل ما ثبت عدم فعاليته وجدواه من هذه الجمعيات، وتتعاهد بدورها غيرها من ذوات النشاط الاجتماعي والمهني والنقابي الفعال والمثمر، وقد كتبت المجتمع في عددها الماضي حول هذا الموضوع بافاضة ونسجل هنا ايضا ان كثيرا من الجمعيات الخاملة سينتابها نشاط موسمي محموم من اجل البقاء والتمتع بالمعونة السنوية للوزارة، لذلك ينبغي مراعاة نشاط الجمعية على مدى سنوات عملها منذ انشائها وحتى اليوم، من اجل عملية تقييم اكثر موضوعية.

* * *

• ٦٠ مليون خسائر الاستثمارات الخارجية

ذكرت صحيفة القبس بان خسائر الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية في السنة المالية المنتهية في ١٩٨٧/١٢/٣١ قد بلغت حوالي ٦٠ مليون دينار كويتي مما يأتي على غالبية حقوق المساهمين في الشركة والبالغة نحو ٧٣ مليار دينار كويتي.

وذكرت القبس بان السبب الرئيسي للخسائر يعود الى مخصصات هبوط اسعار الاسهم المحلية والعالمية وكذلك مخصصات خسائر المديونيات.

لذلك يطلب التحقيق في الاسباب المباشرة لضياع اموال المواطنين والاخذ بالاسباب المدروسة لتصحيح مسار الاستثمارات الربوية الى الجادة الصحيحة في مجال الاستثمارات المشروعة وفقا لتعليمات الشريعة الغراء وكل استثمار ربوي مصيره الى المحق مهما طال الزمن والشواهد على ذلك كثيرة وكلام الله خير شاهد ودليل (يمحق الله الربا ويربي الصدقات).

* * *

• اجراءات حاسمة للتطوير الاداري

نشرت الزميلة الانباء خبرا مفاده ان الفترة التي حددها مجلس الوزراء بشأن التطوير الاداري ستنتهي في ٣٠ يونيو الحالي، بعد ان اعطى تعليماته للوزراء لاتخاذ الموقف من القياديين من وكلاء ووكلاء مساعدين ومدراء عامين بدرجة وكيل مساعد، ويبلغ عدد هؤلاء القياديين في مختلف الوزارات ١١٨ قياديا.

واشارت الانباء الى ان كشوفا قد ارسلت باسماء القياديين الذين يتبعون كل وزارة، واجمالي مدد الخدمة، ومن سيستمر ومن سيحال للتقاعد، وقد كتبت بعض القيادات الراغبة في ترك العمل بالفعل استقالاتها وسوف تعرض الاسبوع المقبل اسماء جديدة على مجلس الخدمة المدنية ليتخذ بشأنها القرارات.

وبلا شك فان عملية التغيير في المناصب القيادية وان كانت تمثل عملية ضخ لدماء جديدة في جسم الجهاز الاداري للدولة الا انها تبقى جزءا من كل، فعملية التطوير الاداري اعم واشمل بكثير من عملية تغيير القيادات الادارية، بل ان عملية التغيير تنخفض اهميتها بكثير متى تطهر الجهاز الاداري من امراض الادارة كالمحسوبية والواسطة وغيرها، ومتى ما توافرت اركان التطوير الاداري من تنظيم اداري سليم، وادارة حازمة كفؤة، وكوادر منتجة، وبالتالي فان التغيير يبقى عديم الجدوى ما لم تتكامل عملية التطوير الاداري وتتوافر عناصرها.

ومن جهة اخرى فان عملية التغيير بحد ذاتها هي عملية انتقائية تقوم على اسس موضوعية، لذلك فانه ينبغي —

عزيزي: السادة الوزراء

لا اتفق مع المقولة التي تقول ان منصب الوزير سياسي اكثر مما هو اداري وهذه مقولة خاطئة جدا وانما هو في المقام الاول اداري ويعتبر اكبر مسؤول في وزارته وهو على رأس الجهاز التطويري وما اجمل ان يأتي الوزير ولديه خلفية ادارية جيدة وخطة تطويرية لرفع مستوى الكفاءة الانتاجية لدى موظفيه والقضاء على روتين الستينات الذي ما زال يسري في الثمانينات.

ى حيث مبرراتها ـ ان تبتعد ن تصفية الاحقاد الشخصية ابعاد اشخاص قد لا يرغب بعض في بقائهم لمصالح معينة، وعلى ذلك فان اهمية ذا التغيير تلقي مسؤولية سيمة على مجلس الوزراء عمل على ابقاء الاصلح وتغيير ن ثبت عدم جدوى بقائه .

* * *

• من اخبار الجابرية

في اخر المتابعات الصحفية تقصي المعلومات حول خاطفي طائرة الكويتية «الجابرية» سرت صحيفة الخليج الصادرة الشارقة حديثا للزعيم الليبي مر القذافي، نفى فيه بشدة ما د من انباء ذكرت بان ليبيا استقبلت مختطفي الجابرية، قائلا: «اننا لا يمكن ان نشارك في مثل هذه الاعمال التخريبية» واصفا عملية الاختطاف بانها عملية قذرة.

وفي لندن اكدت جريدة «التايمز» في نبأ من مراسلها في بيروت ان الاسلحة التي استعملها الخاطفون جاءت من القنصلية الايرانية في بانكوك وان المعلومات التي وصلته من جهات شيعية موثوقة في بيروت تقول ان الخاطفين كانوا ستة او سبعة من ابناء حي برج البراجنة في الضاحية الجنوبية من بيروت.

* * *

اقبل موسم الصيف الاجازات وبعض التناقضات صبحت تطفو فوق السطح، واضح ان المواطن يحترم قانون ويحرص على تطبيقه، لمسؤولون غير مستوعبين هذا، مثلا كثير من المواطنين يحرصون على تجديد رخص قيادة او دفتر السيارة او خصهم التجارية قبل حلول وعدها بشهر او شهرين لانهم هذا الوقت سيكونون خارج لبلاد، ولا يوجد لديهم ندوبون، لا اعرف ما هو مانع من تجديد تلك الرخص بل انتهاء صلاحيتها بفترة تسهيل مهمة المواطن، ام ان لامر مجرد ايذاء المواطن غريه ؟

* * *

• الكويت تشتري «اف ١٨»

ذكرت وكالة الانباء الكويتية بان مسؤولين في الحكومة الامريكية قد اكدوا بان البيت الابيض قد وافق على بيع الكويت ٤٠ طائرة مقاتلة متطورة من نوع أف ١٨ وانه يتوقع ان يبلغ الكونغرس بهذا الشأن قريبا... وامام الكونغرس مهلة ٥٠ يوما للموافقة على الصفقة او رفضها بعد اخطاره بها.

وتعتبر الايام العشرون الاولى بمثابة اخطار غير رسمي للكونغرس تتبعها فترة ثلاثين يوما اخرى هي ما يعرف بفترة الاخطار الرسمي والتي سيتم خلالها الموافقة على الصفقة اذا لم تقدم اعتراضات او يتم تبني قرارات بعدم تمريرها.

* * *

• المصطافون والبضائع الاسرائيلية



اهاب مدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم بالمواطنين المسافرين الى اوروبا وبريطانيا على وجه الخصوص تحاشي شراء بضائع من محلات «مارك اند سبنسر» و«سي. اند. ايه» المدرجة على القائمة السوداء.

واضاف الغانم في تصريح لكونا ان هاتين الشركتين اللتين يقبل على شراء بضائعها الكويتيون هما من الشركات المقاطعة وعليه فانه يحق لموظفي الجمارك مصادرتها قانونيا، كما نبه الى ان بعض المسافرين يقبلون على شراء كميات كبيرة من شوكولاتة «فليك» وهي بضاعة مقاطعة ولذلك فان عليهم الانتباه لذلك والحذر قبل شرائها وجلبها للبلاد.

والمجتمع تشكر السيد ابراهيم الغانم مدير عام الادارة العامة للجمارك على هذا الوقف الطيب ونرجو مواصلة جهوده بتوعية المسافرين بالتجاوب مع قرارات المقاطعة.

* * *

قال بعضهم

فانات الفساد

تلقت المجتمع نبأ خاصا مفاده «بان رجال الدوريات على السواحل اعطيت لهم اوامر بملاحظة اي فان على ساحل البحر، فان ضبط من فيه في حالة تدل على الفاحشة وكانوا من الجنسية الكويتية فانهم يكتفون بانذارهم وابعادهم عن المكان!» دون القبض عليهم واقتيادهم الى الامن» انتهى.

نحن نرجو هنا في مجلة المجتمع ان يكون الخبر عاريا عن الصحة، وان كانت الاخبار التي تأتينا غالبها يكون موثقا، فان كان صحيحا فهذه بادرة خطيرة من وزارة الداخلية، تؤدي ولا شك الى زيادة هذه الظاهرة والتي لا تعكس ابدا صورة اهل الكويت الحقيقية المحافظ على قيمه ودينه، فهؤلاء الشواذ من اشباه الرجال اذا لم يجدوا يدا من حديد تعاقبهم على هذا الاستهتار، وتفضحهم على صفحات الصحف ليكونوا عبرة لمن يقدم على هذه الاعمال المشينة، فانهم يتمادون في غيهم، ويضربون بعرض الحائط كل المشاعر، ويمزقون بذلك سمعة هذا البلد الرائد في اعمال الخير، فأمثال هؤلاء وان كانوا من بني جنسنا فلا يجوز ابدا التساهل والتراخي معهم، والله لا يسألنا يوم القيامة عن جنسية مقترف المعصية، ولا تشفع له جنسية بتخفيف العقاب.

عبدالحميد البلالي



● البرلمان في اسلام اباد ينتظر النواب الجدد

باكستان:

ضياء الحق يرمي الكرة في شباك المعارضة

بقلم: عبيد الامين

فاجأ الرئيس الباكستاني ضياء الحق الاوساط السياسية في ٢٩ مايو المنصرم بحل الجمعية الوطنية (البرلمان) واقالة حكومة محمد خان جونيجو في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء خان جونيجو ينهي جولة رسمية اشتملت على كل من الصين وكوريا والفلبين وقد عزا ضياء الحق اتخاذه لقرار حل البرلمان وتسريح خان جونيجو الى فشل الحكومة في اضفاء الصبغة الاسلامية على النظام العام والاجهزة التنفيذية. كما ان الامن والنظام اصبحا في وضع ينذر بالخطر.. واكد ضياء الحق في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه قرار الحل بان انتخابات عامة سوف تجري في غضون ٩٠ يوما من تاريخ اقالة الحكومة... ومن جهة اخرى استبعدت بعض الدوائر السياسية الباكستانية ان تكون خطوة ضياء الحق من اجل فتح القنوات وتطوير الحوار مع المعارضة باتجاهاتها المختلفة على الرغم من ان قيادة حزب الشعب (بوتو) المعارض باركت قرار الحل وابدت رغبتها في تجديد الدعاية لبرامج الحزب حتى يتمكن من احراز النصر في الانتخابات القادمة... و يأتي قرار حل الجمعية الوطنية واقالة جونيجو في وقت تشعبت فيه قضايا باكستان المحلية والاقليمية بدأت خطوط تماسه تتعاطى مع اللعبة الدولية والاطماع الاقليمية لكل من الهند ـ الجار اللدود ـ والاتحاد السوفياتي م يقتضي قدرا اكبر من التماسك الداخلي وترتيب البيت الباكستاني حتى يستوعب مستجدات الاحداث التي قد لا تتناسب فعاليتها مع ردو الفعل المتوقع لا سيما وان حكومة جونيجو ق فشلت في احداث التغييرات التي انيطت بها في مجالي التنمية ومواجهة انتشار الاسلحة في الاوساط المدنية مما يبدد أمن كثير من المناطق.

الجنرال الذي ذهب

جاءت حكومة محمد خان جونيجو في اعقاب فترة الاحكام العرفية التي امتدت من ١٩٧٧ح نهاية عام ١٩٨٥ والتي اتسمت بالرواج الاقتصادي حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي ٦٫٣٪ في المتوسط وتعتبر هذه النسبة اعلى مؤش اقتصادي في جنوب قارة اسيا ومن جانب اخر فق اتسعت معدلات الفساد المالي واضحت الاموال العامة نهبا لكبار المتنفذين مما جعل برنامج حكوم جونيجو ذا النقاط الخمس والذي تنص النقطة الراب على «اعلان الجهاد ضد الرشوة والظلم والفسا لتعزيز معنى الامن بين افراد الشعب» على هذ الاساس وضع الجنرال ضياء الحق ثقته في رئيس وزرائه جونيجو ـ رئيس حزب الرابطة الاسلامي التي انشأها محمد علي جناح ـ لتطهير الاجهز السياسية والادارية حتى تتواكب مع اقامة نظا ديمقراطي اسلامي يرتكز على ايديولوجية باكستا وتأكيد نظام المساواة الاقتصادية لانهاء البطا ولتحقيق الرخاء الاقتصادي و يهدف برنامج محاربة البطالة على خلق مائة الف وظيفة جديد في القطاع العام.

باشر جونيجو مهامه في ثقة ووضوح تام و برهن ع مصداقيته بالسماح بحرية التعبير والنقد كما فت الطريق امام المعارضة لتعود من جديد، وكان ه بعض درجات الهدف النهائي في تحقيق ما اطل عليه «الديمقراطية الاسلامية» والتي صورها محم على جناح بانها «الامكانية التي تسمح للبدو ان يسأل الخليفة عن مصدر ماله» وجنى رئيس الوزراء ثمار جهود حكومته تلك بان اصبح قائ مرموق المكانة وعلى الصعيدين المحلي والدولي ضاعف عنصر الثقة لديه غير انه لم يواصل برنام الاصلاح الاداري واكثر من ذلك فقد فتح بعض المنافذ التي تسربت من خلالها اساليب جديد اصبحت فيما بعد نواة لطيفة طفيلية تقتات م الاموال العامة باساليب شبه قانونية ـ اعني تلك

ستيازات التي وفرها لاعضاء البرلمان من اعفاء ركي وضرائبي فاستغل النواب تلك الامتيازات التجارة والاستيراد وتضخمت ثغرات الامتيازات كل في النهاية اسلوبا لاسكات بعض الاصوات ارضة لسياسة جونيجو مما تورمت معه اسباب ساد واتسعت المحسوبيات وعادت الرشوة من يد بعبعا يهدد النظام والامن ولعل فشل حكومة نيجو في تحقيق خطوات جادة من اجل اعادة ظام وتحقيق قدرا من الطهارة الحقيقية تمكنه من كيم الشرع الاسلامي اضف الى هذا ان جونيجو د ان اسكت الاصوات البرلمانية المعارضة صار رالا مدنيا يمارس من السلطات و يتلقى من بة والاعزاز ما ينازع الرئيس ضياء الحق مكانته طاته... لذا جاءت الأقالة (كما يرى المراقبون ياسيون) بصورة لا سابق لها فلم يستشير اقرب ستشارين اليه في اتخاذ هذه القرارات الدستورية مة فضلا من استشارة رئيس الوزراء محمد خان جو.

المواجهة

مهما تكن درجة تقويم سياسة رئيس الوزراء سابق في الجانب المحلي فقد تبقى امكانية حكم محدودة غير ان الامر يختلف تماما عندما تعلق بالمكانة الدولية لباكستان والمحافظة على جود الفاعل لها في الاوساط الاقليمية. كستان الدولة الحديثة جدا تعيش حالة تنازع بخي مع الجارة الكبرى الهند، له مسبباته برراته التاريخية والسياسية فهناك التنازع حول يم (سياشن) وفرض السيادة الباكستانية عليه ما ان الهند تتهم باكستان بتبنيها لمشكلة نجاب ومساعدتها للانفصاليين من طائفة سيخ. وفي ذات الوقت فان باكستان تردد اماتها للهند وسعيها المتكرر بتصدير المشاكل نية اليها وفق كل هذا فان الهند تعارض بشدة رامج النووية الطموحة التي تطمح باكستان في ازها ومن ثم اقامة تصنيع ذري قد يهدد أمن د والمنطقة من حولها... وفي هذا المجال فان كومة جونيجو لم تحرز خطوات ايجابية تدعم بها باكستان في تطلعهما لاقامة علاقة جوار حسنة الهند واكثر من ذلك السعي لتطبيع العلاقات يقلل من درجة التوتر والحساسية المفرطة هما... كما تتضاءل انجازات حكومة جونيجو هذا المجال فانها قد فقدت الحماس لقضية انستان وهكذا بدت عند توقيع اتفاقية جنيف الاتحاد السوفياتي ولعل محمد خان جونيجو هو ذات الذي كان يتبنى تحجيم المجاهدين وبعد مارس ضغطا واسعا على قياداتهم من اجل افقة على توقيع الاتفاقية مع الاتحاد السوفياتي... ومما يلفت اليه الانتباه ان الرئيس ضياء الحق له موقف واضح محدد تجاه القضية الافغانية وهو الدعم المطلق للمجاهدين والرفض الكلي للتدخل الروسي في شؤون افغانستان. وهنا برز الخلاف بين ضياء الحق وخان جونيجو وتباينت وجهات النظر.. لا سيما وان جونيجو يجد في نفسه كثيرا من التوجهات الفكرية الواضحة لقادة الجهاد وتمسكهم بالمبادىء الاسلامية والذي يعده جونيجو نوعا من التطرف الديني.. فجونيجو على الرغم من زعامته لحزب الرابطة الاسلامية الا انه ذو نزوع علماني يجعله اسير النظرة الغربية مهما حاول ان ينفك عنها.

• الديمقراطية في باكستان تبقى شعارا ناقصا في عهد ضياء الحق ما لم تؤازرها مساعي الاسلمة التي يتطلع لها الشعب الباكستاني.

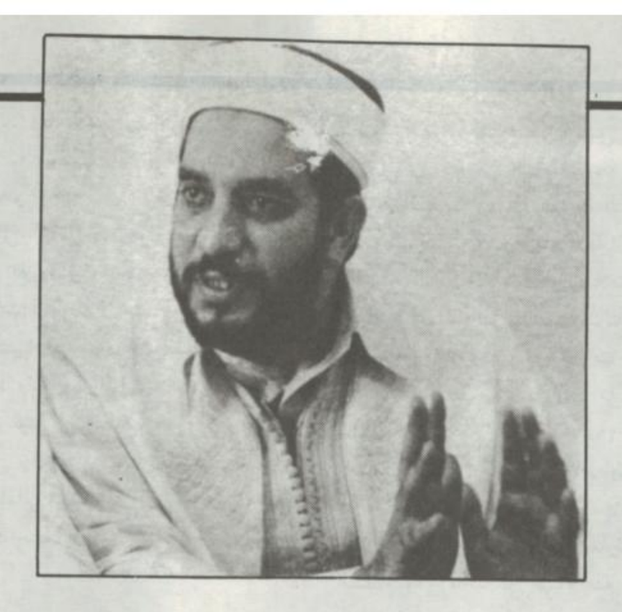
المعارضة

اجمعت تصريحات قادة الاحزاب السياسية المعارضة على اختلافاتها بضرورة اجراء الانتخابات وشددت على اهمية وفاء ضياء الحق بوعده الذي حدد فيه فترة الحكومة المؤقتة وقد صرح د. خورشيد احمد نائب رئيس الجماعة الاسلامية ووزير التخطيط السابق ان «الزمن كفيل بمدى التزام الرئيس ضياء الحق بالوفاء لما تعهد به بصدد اجراء الانتخابات العامة. وبشكل مماثل طالب رئيس حزب عوامي الوطني غوث بخش باجراء الانتخابات في الموعد الذي حدده ضياء الحق... والمعارضة الباكستانية وبالذات حزب الشعب ـ حزب علي بوتو ـ والذي ورثت قيادته بناظير قد فقد وهجه الشعبي بعد النجاح النسبي الذي حققه نظام ضياء الحق في المجالات المختلفة لا سيما في المجال الاقتصادي وبذلك استطاع ضياء الحق ومن خلال الحكومات المختلفة ان يتجاوز الاوضاع الاقتصادية حتى حول باكستان الى دولة مصدرة للمواد الغذائية وكادت ان تصل لدرجة الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع المصنعة وعلى الرغم من ضخامة النفقات في بناء القاعدة التحتية فان مقدار مديونيتها يتضاءل امام الانجازات الهائلة بدءا بالبنية التحية من طرق ومواصلات وتعليم واقامة السدود والقنوات وانتهاء بالنفقات العسكرية والبرنامج النووي... وفي مجالات الحريات العامة فان المعارضة قد ابدت ما لديها من اطروحات بعد انتهاء فترة الاحكام العرفية ١٩٨٥ ولم تجد صدى واسعا لتلك الاطروحات... وتبقى المعارضة الاسلامية بقيادة الجماعة الاسلامية والتي تعتبر معارضة اصلاحية اكثر منها معارضة انقلابية على النظام وهي تأخذ على ضياء عدم مواصلته الحثيثة نحو اسلمة الحياة وقد عارضت توجهات الحكومات العرفية ونادت وما زالت تطالب بعودة الحياة الدستورية واجراء الانتخابات الحرة وتحكيم الشريعة الاسلامية في شتى نواحي الحياة، وهي تثمن لضياء الحق مواقفه تجاه قضية افغانستان وتؤيد الاصلاح الاقتصادي بحذر.

المستقبل

بخروج جونيجو وتسريح حكومته تعد نهاية مرحلة الديمقراطية الموجهة ولقد استطاع الرئيس ضياء الحق ان يحتفظ باوراقه الديمقراطية عندما صرح بان عملية اجراء انتخابات عامة سوف تتم في غضون ثلاثة اشهر وهذا وعد ان قدر له من سبيل للمثول فان مرحلة جديدة سوف تحكم العلاقات السياسية في باكستان ولعلها تخلق نظاما شبيها بالنظام التركي الحالي من حيث تتقاسم السلطة الاحزاب مع المجلس العسكري غير ان المشاكل المحيطة بباكستان قد تؤجل اجراء الانتخابات في موعدها فالمتغيرات التي تتوالى على الجبهة الشمالية (افغانستان) لا بد ان تؤخذ في الاعتبار خاصة بعد الانسحاب السوفياتي فان جلاء القوات الروسية قد يتبعه عودة محققة للمجاهدين والمهاجرين وتبقى آثار الهجرة في نمط الحياة الذي نشأ مع ضرورة حمل السلاح وتوفر السلاح مما يجعل الاقاليم الشمالية مصدر قلق أمني لجميع باكستان كما ان محاربة الفساد السياسي تقتضي وضعا سياسيا اكثر انضباطا.

على كل حال فان الديمقراطية تبقى شعارا ناقصا في وعد ضياء الحق ما لم تؤازرها مساعي الاسلمة التي يتطلع لها الشعب الباكستاني ومن اجلها اقال الرئيس ضياء الحق حكومة محمد خان جونيجو فهل تتحقق مصداقية الرئيس ضياء الحق في اجراء الانتخابات و ينضبط المجتمع الباكستاني بشريعة الله.... الايام القادمة وحدها كفيلة بكشف ذلك.



عبد الفتاح مورو يروي قصة

حركة الاتجاه الإسلامي في تونس

حوار أجراه : عطا زين العابدين

في لقاء طيب استغرق عدة ساعات حاورت المجتمع أمين عام حركة الاتجاه الاسلامي في تونس فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو.... حيث طرحت عليه اسئلتها مستفسرة عن مسيرة الحركة.. ومعاناتها... وبرامجها... وتطور مسيرتها... وما يشغلها في الفترة الراهنة...

وقد اجاب فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو على اسئلة المجتمع مشكورا وذلك كما يلي:

المجتمع: كيف كانت بداية حركة الاتجاه الاسلامي في تونس؟

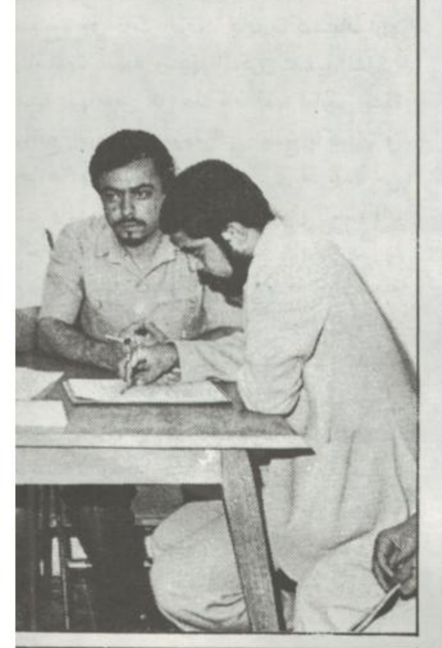
مورو: بادىء ذي بدء اسمحوا لي ان اوجه اليكم تحية احترام وتقدير واحيي هيئة التحرير في هذه المجلة الغراء، وكل القائمين على شؤونها للجهد الكبير الذي تبذلونه في خدمة الاسلام والمسلمين وبخاصة في هذه الفترة التي تمر بها الامة واخص بالذكر الخدمة الكبيرة التي قامت بها المجلة للحركة الاسلامية في تونس ومتابعتها لاحداث الصدام الذي حصل في العام المنصرم وسعيها لانارة قرائها بمستجدات الامور في بلدنا تونس، واحيي من خلالكم كل حامل قلم للدفاع عن الحق والدفاع عن المستضعفين والمظلومين والدفاع عن الاسلام واوجه تحياتي لقراء المجلة والمهتمين بها.

واجابة على السؤال اقول:

حركة الاتجاه الاسلامي التي انتمي اليها حركة شهدت النور عام (١٩٦٩) وهذه الفترة خرجت منها تونس من ازمة اقتصادية اودت الى افلاس او شبه افلاس لكل الشعب التونسي، وهي نفس الفترة التي شهدت فيها البلاد العربية انتكاسة بعد حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ وغزو اليهود لبيت المقدس واعتداءاتهم على كرامة العرب وكرامة المسلمين وقد جاءت حركتنا لترد الاعتبار للاسلام المضطهد في تونس.

المجتمع: ما الاسس التي قامت عليه الحركة؟

مورو: قامت اساسا على حلقات تربوية مهمتها تلقين الشباب التعاليم الاسلامية والقرآن الكريم تلاوة وحفظا وفهما، وكذلك الاحاديث النبوية الشريفة، هذه الحلقات بدأت بعدد قليل من تلاميذ المعاهد والذين كنا نسعى لاجتذابهم واغرائهم بما نقدمه لهم من تسهيلات في المخبر الكيميائي والفيزياء الذي كنا اعددناه في بناية تابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في تونس عن طريق دعوتهم في المساهمة بالنشاط العلمي القائم في تلك الجمعية، ومن خلال هذا النشاط كان هؤلاء التلاميذ يشاهدون شبابا اخرين يقبلون على الصلاة عند اقامتها و يتحدثون فيما بينهم عن قضايا اسلامية تهم الشباب، ومن ثم نأخذ هؤلاء الى حلقات فكرية تقام في بعض المساجد بين العصر والمغرب يكون الحديث في هذه الحلقات عن طرح جديد للاسلام لم يتعوده هؤلاء الشباب من خلال دراساتهم في المدارس المختلفة فلقد تعود هؤلاء على ان الاسلام لا يهتم الا بالوضوء ونواقضه وهكذا عرف هؤلاء انهم لم يعرفوا عن الاسلام الا جزءا بسيطا والاسلام حقيقته دين دنيا واخرة دين فيه كل الكمال للبشرية، وهكذا اصبح عدد هذه الحلقات مئات بل آلاف وكثرت



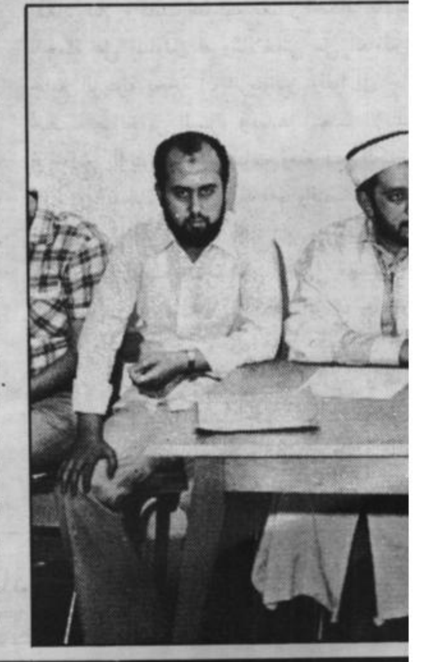
لقات في مساجد تونس ومعظم روادها من شباب وطلاب المدارس والمعاهد والجامعات، كذا عن طريقهم بدأت حيوية جديدة في ارس والمعاهد والجامعات وبقية المجتمع التونسي ي بدأ يفهم الاسلام كما اراده الله لا كما ه عن طريق آبائه ومدارسه.

جتمع: على هذا فان تأسيس الحركة كان م على منهج تربوي؟

رو: الحركة من عام ٦٩ ـ ٧٨ حركة تربوية تها غرس المفاهيم الاسلامية في نفوس الشباب نى الاعتزاز بالاسلام في عام ٧٨ حدثت امور ة في البلاد تمثلت في الصدام الدموي بين مال والنظام الحاكم هذه الاحداث تمت في ٢٦ ير ٧٨ والتي ذهب ضحيتها الكثير من الشباب سي لانهم كانوا يطالبون بحقوقهم.

ه الحادثة جعلت الحركة الاسلامية تفكر بقضايا تضعفين وقضايا العمال وهكذا ان عام ٧٨ هو عطف في تاريخ الحركة فيها بدأت الحركة وجه الاجتماعي والسياسي، وكذلك انطلقت ركة من ان الاسلام دين شامل لكل مجالات ياة ولا بد للحركة من القيام بواجباتها تصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ربوية وان قصر الدعوة للاسلام على الجانب قائدي فقط هو تقصير في حق الاسلام، وهكذا قنا من مفهوم دعوة الناس للاسلام تقتضي حل اكلهم، ولم نكن ننتظر حتى تقوم الدولة الاسلامية ولكن لا بد من السعي لوجود الدولة الاسلامية وهكذا من منطلق واجبنا الديني والوطني ولجنا هذه الساحة جميعها ـ الاجتماعية ـ السياسية ـ الاقتصادية بالاضافة الى التركيز على الناحية التربوية والعبادية والعقائدية وغيابنا نحن الاسلاميين عن هذه الساحات **جعل اليساريين قادة في بلاد شعبها** عاش على الاسلام وليس له حرب ضد الاسلام او اي مشاكل مع دينه الاسلامي، فلا بد من سماع الناس رأي الاسلام في كل هذه القضايا.

حد المؤتمرات الصحفية لحركة الاتجاه الاسلامي.



• حركة الاتجاه الاسلامي بدأت توجهها السياسي والاجتماعي عام ١٩٧٨.

• دخول قادة الحركة الاسلامية السجون اضفى هالة من التقدير عليها واعطاها دفعا جديداً.

المجتمع: لماذا تأخرتم في طرح التوجهات السياسية؟

مورو: ابتداء من ٧٨ بدأت الحركة تسجل حضورا في هذه المجالات عن طريق بيانات تصدرها في بعض الصحف المستقلة وتعبر فيها الحركة عن رأيها بخصوص تحرك معين او حدث جد في البلاد، وهكذا اصبحت الحركة طرفا من اطراف الرأي في تونس وفي عام ٨١ وعندما اعلن الرئيس السابق في مؤتمر الحزب الحاكم في ابريل عن استعداد النظام لمنح رخص لممارسة الحياة السياسية للاسر السياسية المختلفة، اغتنمنا هذه الفرصة وتقدمنا بطلب للحصول على ترخيص لممارسة العمل السياسي ولكن كان الرد علينا هو فتح باب السجون بتهمة تكوين تنظيم سري مع اننا اعلنا عن انفسنا ورغبتنا في الحصول على ترخيص لممارسة العمل السياسي المشروع، وهكذا تميز عام ٨١ بعام الصدام مع الحركة الاسلامية، دخل ما يقرب من ٦٠٠ اخ في السجون وصدرت احكام مختلفة وصلت الى ١٠ سنوات كل هذا بسبب اعلان الحركة عن رغبتها في ممارسة حقها المشروع ضمن ترخيص سياسي، وبالمقابل فقد سمح للحزب الشيوعي ان يكونوا حزبهم في نفس اليوم الذي ادخلت فيه حركة الاتجاه الاسلامي السجون، وفهم الجميع ان النظام الحاكم يستنجد باليساريين والشيوعيين للقضاء على الاسلاميين، وهكذا وضحت الصورة للمجتمع التونسي وهي صراع قائم بين الاسلام والاطروحات المستوردة من الغرب فاراد النظام الحاكم ان يجند جنوده من العلمانيين جميعا ليقفوا سدا منيعا امام الاسلام والمسلمين. وقد باءت هذه الخطة بفشل ذريع، حيث ان دخول قادة الحركة الاسلامية السجون اضفى هالة من التقدير للحركة الاسلامية واصبح حديثهم هو حديث المجتمع بأكمله عن الاسلام والقادة المسلمين وسبب دخولهم السجون، وقد شعر النظام بهذا التقدم للحركة الاسلامية عندما وجد الناس يرتادون المساجد ووجد ان دخول الحركة الاسلامية السجون اعطاها دفعا جديدا قرر الافراج عن اعضاء الحركة في عام ١٩٨٤، وهكذا خرج اعضاء الحركة من سجن صغير الى سجن كبير حيث فرضت عليهم احكام جائرة جعلت اكثرهم يطرد من عمله بسبب انتمائه الاسلامي، وكونهم يصرون على الصلاة او يلتحون فقط، او كون النساء يتحجبن... ومنعت الحركة من ممارسة اي نشاط عام، لالقاء الخطب في المساجد او دروس الوعظ او الاعلان.

المجتمع: ما هي الاستراتيجية التي واجهتم بها مواقف النظام السابق؟

مورو: اجتمعت الحركة بمؤسساتها المختلفة وقررت ان تتفادى اي صدام مع النظام لئلا تستدرج لاية مصادمة يتخذها النظام ذريعة للزج بالاسلاميين وضرب الحركة الاسلامية، وعندما وجدنا النظام قد سددنا عليه كل ابواب الذرائع قرر بورقيبة ان يفتح حربا جديدة للقضاء على الاسلاميين والاسلام في البلاد، كانت في الايام الاولى مجرد ايقافات لافراد ينتمون تاريخيا للاتجاه الاسلامي وكان ذلك في مارس ١٩٨٧، وشملت الحملة كل شخص اسلامي او فيه اي مظهر من مظاهر الاسلام، ووصلت الحالة ان اي شخص يضبط عنده تسجيل للقرآن هذا دليل كاف لادخاله السجن حتى ولو كان المسجل داخل السيارة... او ملتحيا او شوهد يصلي في مسجد ما....

وهكذا وضحت الحملة وهي مجابهة حضارية فكرية طرفها الاول يرغب في اجتثاث فكر الطرف الثاني وهي حرب على الاسلام قبل المسلمين والعداء

مرجعه ان النظام يحارب الفكر الاسلامي والخيار الاسلامي، الرئيس السابق حاقد على الاسلام والتدين: بشكل خاص لانه علماني من صنف خاص، علماني ليس كبقية العلمانيين يرغب في فصل الدين عن الدولة، وعدو لعقيدة الاسلام والمسلمين، وقد توجت هذه الحملة بسجن الالاف من الشباب، وتعذيبهم حتى مات الكثير منهم في وزارة الداخلية، واعتدي على المساجد والمصحف واصبح الشعب التونسي يعيش فترة من الرعب والعذاب لا مثيل لها حتى في احلك ظروف الاستعمار.

ولعل هذا الرعب عند الشعب التونسي هو الذي ترجم بالفرحة والسرور عندما سمع بالتغيير يوم ٧ نوفمبر واعتقد الشعب بان عهد الظلم والاضطهاد قد ولى وان المجال الان امام عهد جديد سيفتح الحريات و.. و.....

المجتمع: بمن تأثرت حركة الاتجاه الاسلامي بافكارها ومنطلقاتها؟

مورو: حركة الاتجاه الاسلامي حركة ناشئة في بلد مسلم وتعتبر نفسها امتدادا للاسلام في تونس منذ ان اقيم على ارضها مسجد عقبة بن نافع سنة «٥٠» هجري ثم جامع الزيتونة ١١٤ هجري الى الان، وقد تأثرت تونس بشخصيات اسلامية فترة ونحن امتداد لحركة الاصلاح التي قامت في تونس والتي قادها الشيخ طاهر بن عرفوه والشيخ عبدالعزيز شعيب ومحمد صالح النيفر وغيرهم من مشايخ تونس الذين عاصرنا البعض منهم، فحركة الاتجاه الاسلامي لها امتداد لحركة الوعي الاسلامي التي شهدتها تونس من خلال مؤسسات الزيتونة، وقد تأثرنا بالفكر الاسلامي بشكل عام، ونحن امتداد للحركة الاسلامية التي قامت في العالم الاسلامي بعيد سقوط الخلافة العثمانية ونحن تأثرنا بالدعوة التي قامت تدعو الى تطبيق الاسلام الحقيقي كما اراده الله تعالى وليس كما يريده او يفهمه الناس بان الاسلام مجرد صلاة وزكاة وحج تخص كل انسان بعينه الاسلام دين حياة واخرة وكل ما يتعلق بهما فهو من صميم الاسلام الحقيقي.

ونحن بشمال افريقيا متأثرون ببعض الجوانب الايجابية للفكر الغربي الذي احتك بحياة التونسيين والذي ركز على جوانب هي من الاسلام يقينا، فحركة الاتجاه الاسلامي في تونس متميزة بعض الشيء عن الحركات الاسلامية في مناطق اخرى ويعود السبب الى تأثرنا بالغرب بشكل خاص.



● الاستاذ مورو يصلي باخوانه في المطار بانتظار عائد من المهجر.

المجتمع: ما هو دور علماء تونس في تغذية الحركة والمساعدة في انتشارها؟

مورو: حركة الاتجاه الاسلامي نشأت في فترة اغلقت فيها الزيتونة يعني ان شباب الحركة لم يحتكوا بعلماء كانوا في اوج دفعهم ونشاطهم لكن الشباب احتكوا بعلماء اخرين كانت مهمتهم الوعظ والارشاد كالشيخ محمد عباس وغيره هؤلاء عشنا معهم وتربينا في بيوتهم كنا نتلقى منهم التعليم الديني وكانت تربيتهم لنا هي القاعدة التي اقمنا عليها بقية البنيان، نحن نشأنا في فترة كانت تملأ اسماعنا اسماء لامعة لمفكرين اسلاميين في المشرق، ولكن في نفس الفترة كنا نتابع سيرة بعض الافذاذ من علماء تونس الذين اتصلنا بهم واستفدنا كثيرا منهم، وهؤلاء كان لهم النصيب الاوفى في تأسيس القاعدة.

المجتمع: حارب الحبيب بورقيبة الاسلام بصورة كثيرة، ما هي اهم هذه الصور؟ وما هو اثرها على افراد الشعب التونسي المسلم؟ وما هو سبب خوفه من الاسلام؟

مورو: ان معاناة الشعب التونسي من الحبيب بورقيبة منذ ان اصبح اول رئيس لها بعد الاستقلال ١٩٥٦ ثم تحول ليصبح رئيس جهوريتها الاول عام ١٩٥٧ معاناة اليمة شديدة وبخاصة على المستوى الديني، رغم ان ثورة بورقيبة كانت على اساس الاسلام، ولا يفوتني ان اذكر ان اول ممارسة سياسية لبورقيبة بعد رجوعه من فرنسا سنة ١٩٢٧ كانت محاضرة القاها قبل ان يصبح رئي
للحزب ١٩٣٤ فقد دافع فيها عن الحجاب باعتب
مظهرا من مظاهر الاصالة والوطنية، وكانت خع
تبدأ بالقرآن وتنتهي بالقرآن وتشمل الكثير
المواعظ الدينية وكثيرا ما كان يستغل المناسبا
الدينية ليظهر حبه ودفاعه عن الاسلام، ولك
عندما اصبح رئيسا عام ١٩٥٧ كشر عن اني
واصبح اكبر عدو للاسلام، واغتنم فرصة خص
سياسية مع المرحوم صالح بن اليسر ليط
الزيتونة وليزج بعدد كبير من اعضائها في السج
والف عصابات كانت تسمى «شارع الظلا
مهمتها **قتل** طلاب الزيتونة بعد تعذيبهم ودفن
المقابر ليلا وكانت محاكمه تصدر احكاما بالاع
بالجملة على المناوئين له وبالاخص على العاملين
جامع الزيتونة بحجة ان الزيتونيين وقفوا الى جا
خصمه صالح بن اليسر، وبعدها التعليم الابتدا
في جامع الزيتونة في الستينات ومنع فتح الكتاب
والغى التعليم الثانوي بعدها، واقتصر على جا
الزيتونة التي تقلصت بعد ذلك لتصبح كلية شري
وحاول بورقيبة تحجيمها وتقليل مهمتها ب
الوسائل وحاربها محاربة كاملة الا ان جاء و
التربية وابنه الروحي وحول هذه الكلية الى جا
للعلوم الانسانية ويدرس فيها التاريخ والجغر
والفرنسية وبقية اللغات حتى حولت العطلة
من يوم الجمعة الى يوم الاحد امعانا بطمس الم
الاسلامية، ولم يبق فيها من الاسلام الا ا

النظام الجديد في تونس قادر ان يمحو آثار النظام السابق

فقط، وادخل فيها مجموعة كبيرة من المدرسين والمدرسات العلمانيين ليقوموا بالتدريس فيها، الامر الثاني الذي فعله بورقيبة هو توحيد القضاء واصدار مجلة الاحوال الشخصية التي قطعت العلاقة بين المسلم والاسلام في اخص خصائصه والغي التقويم الهجري واصبح التقويم المسيحي هو المعتمد ثم قامت الحملة المشهورةعلى الاوقاف والتي اصبحت ملكا للدولة وبيعت الكثير من المساجد لتحول الى مساكن اهلية وجاهر بورقيبة بالافطار في رمضان وامر بالافطار وقاوم كل صائم، وسخر من التواب الصائمين، ولم تنج منه الجنة والنار من السخرية، وشدد على التعليم حتى اصبح نصيب الطالب من التعليم الديني في الاسبوع لا يزيد عن نصف ساعة تقريبا. وكان يسعى بنفسه لازالة الحجاب عن النساء المسلمات في الطرقات وكذلك امر بازالة اللباس الاسلامي للرجال وهو «الجبة» وقام في تونس ديوان يسمى «ديوان الاكساء» مهمته التحريض على تجنب اللباس التقليدي والوطني واحلال اللباس الافرنجي مكانه، ووصل الامر الى السخرية في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وخطابه الشهير عام ١٩٧٤ امام المربين العرب وكان على اثر هذا الخطاب ان اصدر الشيخ ابن باز مع مجموعة من العلماء فتوى بردة هذا الرجل. وقد وصل به الامر الى تناول القضايا الجنسية التي بدأ بذكرها بشكل بذيء وخسيس في الاذاعة والتلفزيون.

ولعل من ابرز مظاهر العداء للاسلام: الحملة التي شهدتها تونس منذ ٨١ ضد التيار الاسلامي، والتي كان مؤداها حرمان الاسلاميين من حق المواطنة، ذلك ان بورقيبة سمح لكل الفئات السياسية بان تتواجد على الساحة، واعطيت تراخيص لكثير من الاحزاب وبقيت قائمة اخرى في طابور الانتظار، الا ان بورقيبة لم يتحمل بتاتا ان يسمح للاسلاميين بحق التواجد السياسي على الساحة، وانى له ان يسمح وهو الذي منع اذاعة الآذان في الاذاعة والتلفزيون لان بورقبة كان لا يرغب في ذلك... ولعل التاريخ كفيل بتسجيل هذه القضايا تسجيلا اوفى، لان هذا المجال يضيق عن سرد جميعها ان لم يكن جلها.

المجتمع: لماذا كان بورقيبة يعادي الاسلام بهذا الشكل؟!

مورو: يبدو ان مراجعة حياة الرجل الشخصية تفيد في فهم عدائه للاسلام، فهو تربى في كنف اسرة اخيه الذي كان متزوجا من فرنسية، ثم انتقل للدراسة في المعهد الصادقي، والذي كان يضم مجموعة من المشايخ الذين يدرّسون الاسلام، ولكن بورقيبة لم يظهر تفاعلا مع ما كانوا يقدمونه من افكار وآراء، وخرج من المعهد ليلتحق بمعهد فرنسي كان يركز على تعليم اللغة الفرنسية والحضارة الفرنسية، وتخرج من هذا المعهد بالثانوية العامة لينتقل فورا الى جامعة السوربون بباريس ليتم حياته الجامعية هناك، وقد ارتبط هناك مع فتاة فرنسية ارتباطا عاطفيا، افضى الى زواجه بها بعد عودته الى تونس، وانجب منها الحبيب الابن. فبمتابعة الحياة الشخصية لبورقيبة، تؤكد انه لم يجد مجالا لتلقي فهم صحيح للاسلام، والمجال الوحيد الذي فتح امامه في المدرسة الصادقية، ولكن رغبته في الحصول على هذا الزاد كانت ضعيفة. بالاضافة الى ذلك، فان بورقيبة الذي ولد في مطلع هذا القرن عايش فترة ازدهار الفكر العلماني الذي توج في فرنسا بانفصال الدين عن الدولة في ١٩٠٧ فبورقيبة الذي تربى على هذه المعاني كانت له طموحات سياسية كبيرة، وقد شعر بان علماء الزيتونة سيقفون عقبة في طريق طموحاته السياسية، خاصة وان الشعب التونسي كانت لديه بقية شعور بانتماء تونس العربي والاسلامي... ولذلك كان يتصور بان بقاء الفكر الاسلامي في هذا الشعب سيحول دون تنفيذ رغبته في فصل هذا الشعب عن محيطه العربي الاسلامي!... لهذا فانه بمجرد وصوله الى الحكم قضى على المؤسسات التي من شأنها الابقاء على هذا الارتباط بالعرب والمسلمين وقد كان بورقيبة يؤكد في مجالسه الخاصة ان من نكد الدنيا عليه انه رئيس لتونس بلد العرب والمسلمين وكان يرغب ان يكون رئيسا لبلد اوروبي!! لهذا كان همه ان يقضي على الصبغة العربية والاسلامية للشعب التونسي!

وفي عام ١٩٦٤ عندما شهدت تلك الفترة خلافا حادا بينه وبين جمال عبدالناصر بسبب التنازع على النفوذ والهيمنة، استغل بورقيبة تلك الفرصة فهرع الى الرئيس السنغالي ودعا الى اقامة جامعة (فرنكفونية) تجتمع فيها الحكومات المختلفة على اساس الانتماء للغة الفرنسية، مع ان اللغة الفرنسية هي لغة دخيلة على تونس، الا انه اراد ان يقطع الصلة مع العروبة!



• الاستاذ عبدالفتاح مورو في مكتبه.

المجتمع: وكيف كان موقف الشعب التونسي من هذه الممارسات؟

مورو: الشعب التونسي لم يقابل ممارسات بورقيبة بالقبول والرضا، ولكنكم تعلمون ان الشعوب تحتاج الى من يقودها وينظمها ويوجهها، وبورقيبة قضى على المؤسسات التي من شأنها ان تساعد على تحرك رصين وهادف ومحسوب، وبقي الشعب التونسي ينتظر ان تكتل قواه وتجمع من خلال الاتجاه الاسلامي الذي امكن له في اخر عهد بورقيبة ان يؤكد ان الشعب التونسي لم يرض بالتغييرات الجوهرية التي قام بها بورقيبة وترمي الى القضاء على الشخصية العربية الاسلامية.

المجتمع ما هي اسباب اغلاق جامعة الزيتونة؟ وماذا تتمنى للزيتونة في ظل الحكم الجديد؟

مورو: لقد اشرت سابقا الى قضية الزيتونة، واضيف هنا الى ان تونس التي دخلها الاسلام في نهاية الربع الاول من القرن الاول الهجري استعصت على الفاتحين، لذا اعتبر الفاتحون المسلمون ان الاسلام لا يقر له قرار في تونس الا بأمرين اثنين: الاول: هو اقامة قاعدة مستمرة ينطلق منها الفاتحون فاقاموا القيروان — وهي كلمة فارسية تعني المحطة —، لهذا اقيمت القيروان على يد عقبة بن نافع كمحطة ينطلق منها الفاتحون المسلمون ويركزون من خلالها الاسلام في المنطقة.

ثانيا: الاسلام لم يستقر بقوة السيف فقط، بل كان من اسباب استقرار الاسلام وانتشاره فى الربوع التونسية ما يسمى ببعثة الفقهاء العشرة التي ارسلت من المدينة المنورة، والتي قامت على نشر فقه الاسلام، وكان من نتائج قدوم هذه البعثة قيام حركة علمية مزدهرة في البلاد توجت

وان يتلافى ما حصل من خطأ

بقيام جامع الزيتونة... وبورقيبة لم يكن يجهل هذه القضايا، فهو يعلم بان الاسلام يقر قراره بالعلم لان الايمان هو صنو العلم، لذلك اعتبر ان الطريق الاول الذي من شأنه القضاء على الاسلام في ربوع تونس هو اغلاق المؤسسة التعليمية، حتى يصبح تدين الناس مبنيا على اساس الجهل او العاطفة، الا ان ارادة الله كانت فوق ارادته، واراد الله ان تنبني مجموعة من الشباب يعملون على التوعية الصحية بالاسلام، وعلى تركيز الدعوة الى الاسلام وفق اسس علمية واضحة.

المجتمع: هناك علماء مخلصون وقفوا امام مخططات بورقيبة.. من هم هؤلاء العلماء؟ وما هي مواقفهم؟

مورو: الذين اذكرهم الان ـ ومعذرة لمن لا تسعفني الذاكرة من تذكرهم ـ من هؤلاء: الشيخ عبدالرحمن خليف امام الجامع الاعظم في القيروان، والذي منع دخول مصورين لتصوير فيلم سينمائي يضم فتيات وراقصات عاريات، الى رحاب مسجد عقبة بن نافع، وقد كانت ردة فعل بورقيبة احالة الشيخ يوسف والشيخ عبدالمجيد قدية واخر لا اذكر اسمه الى المحاكمة وصدور احكام قاسية بحقهم، حيث حكم عليهم بالسجن المؤبد!

ومن الذين نقم عليهم بورقيبة كذلك: الشيخ المختار بن محمود، والذي فسر آية في القرآن على خلاف ما يرتضي الرئيس، وكان ذلك في اوائل ايام الاستقلال، في حفل في الجامع الزيتونة اشرف عليه بورقيبة وكان موضوع الحفل تفسير الآية الكريمة: »يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) فالشيخ المختار اعتبر ان المقصود بـ (اولي الامر منكم) علماء الشريعة الذين هم اهل اختصاص في ميدان التشريع، لذلك فان الحكام عليهم ان يطيعوهم ويستجيبوا لامرهم، فما كان من بورقيبة الا ان امر بوضعه لبضعة شهور في مستشفى المجانين!

ومن الذين كانوا ضحية لبورقيبة كذلك: الشيخ محمد الصالح النيفر الذي كان رئيسا لاكبر جمعية اسلامية في تونس قبل وبعد الاستقلال، والتي قامت لتنشيط حركة التربية الاسلامية، فاعتبر بورقيبة ان امتداد هذا العمل من شأنه ان يقضي على حركة التغريب التي تزعمها، وبمجرد استقلال تونس اقدم بورقيبة على تأميم ممتلكات الجمعية، مما اضطر النيفر الى الهجرة الى الجزائر حيث اقام هناك حتى عام ١٩٧٠ تقريبا.

ومن الذين اعتدى عليهم بورقيبة: الشيخ الحبيب البستاوي، والذي عاداه بورقيبة في المؤتمر الحزبي عام ١٩٧٤ وامر بعزله من كلية الشريعة، وانزاله من درجة استاذ في التعليم العالي الى استاذ في التعليم الثانوي، وابعاده خارج العاصمة الى قفصه، للتدريس في معهد ناء... وسبب ذلك ان الشيخ البستاوي كان له طموح سياسي ويرغب في عمل اسلامي من منطلق سياسي.

والذين اضطهدهم بورقيبة كثيرون، ومن هؤلاء: المشايخ الذين اعدمهم لاتهامهم بمحاولة انقلاب مع الازهر الشرايطي، في عام ١٩٦٤.

وخاتمة المطاف سعيه في اصدار الحكم بالاعدام على الشيخ راشد الغنوشي.

المجتمع: ما هي التهم التي وجهها بورقيبة مبررا سجنه لقيادات الاتجاه الاسلامي عدة مرات؟!

مورو: لم يكن بورقيبة يقدم قيادات واعضاء الاتجاه الاسلامي الى المحاكمة على اساس ممارساتهم للشعائر الدينية ولكنه كان يقدمهم على اساس مخالفتهم لقانون الجمعيات، حيث شكلوا جمعية غير مرخص بها مع اننا حرصنا على الحصول على ترخيص لجمعيتنا من وزير الداخلية... تهمة ثانية كانت تتردد على السنة المسؤولين في النظام، وهي تهمة ملفقة ثبت دحضها من خلال الواقع، والتهمة هي: العمالة لايران، لانه كان يعلم ويدرك ان اضطهاد الحركة الاسلامية سيحرك الحركات الاسلامية الاخرى لهذا قام بالتلويح بان الحركة الاسلامية في تونس مدعومة من ايران، وكان تقديره ان ذلك سيحجم الحركات الاسلامية ـ في الخليج خصوصا ـ عن مساندة الاتجاه الاسلامي في تونس... ولكن السيناريو لم يكتمل، لان بورقيبة لم يترك لاعضائه الوقت الكافي لان يهيئوا اسباب الاتهام ويقيموا صرحه بشكل من شأنه ان يوحي بصحة الدعوى الموجهة ضد الاسلاميين، فكانت دعوى الانتماء او العمالة لفائدة ايران، ما كان ليصدقها احد التونسيين، لان القائمين على الاتجاه الاسلامي معروفون في الساحة منذ عام ١٩٦٩، فهم ليسوا غريبين عن الساحة التونسية، وعندما يتهموا بالعمالة لايران فان ذلك يجب ان يظهر في سلوكهم وممارساتهم وتصرفاتهم... وما ظهر من الاتجاه الاسلامي ظهر على عامة المسلمين الذين تفاعلوا مع القضية الايرانية في اوائل ايامها، وعندما ظهرت الممارسة، احجم الاسلاميون عن التأييد لايران، وكانت قضيتهم ان يسمح لهم بالعمل في الساحة التونسية والدعوة الى الاسلام فيها. وممارساتنا وفكرنا شاهد على ذلك.



مورو:
الخطأ الذي وقع فيه بورقيبة ينبغي الا يحدث للرئيس زين العابدين بن علي.

المجتمع: وما هو موقف النظام الجديد مما كان بينكم وبين النظام السابق؟

مورو: النظام الجديد في تونس قادر على ان يمحو اثار النظام السابق وان يتلافى ما حصل من خطأ في الممارسة السياسية على المستويات المختلفة لكن بشرط وحيد هو ان تشترك كل الفئات السياسية في ذلك وان لا يستثني من الحياة العامة اي طرف من الاطراف فتونس للجميع وتونس تحتاج الى خدمات كل ابنائها ولعل سبب الداء الاكبر الذي اصاب تونس في فترة الممارسة السابقة في عهد الرئيس السابق هو ان بعض التونسيين اصبحوا اولى من بعض في خدمة البلاد وان التونسيين صنفوا اصنافا مختلفة قرب البعض وابعد البعض فاصبح الشعب يحس بمركبات كثيرة افضت الى انتشار فكرة اللامبالاة في الشعب واصبح كل فرد يسعى لمنفعته الشخصية بأي سبيل وبأي طريقة تتاح له ولم يعد في التونسيين من يفكر في العمل العام ومن يفكر في الاصلاح العام وعلى سبيل المثال فقط ان تونس لم تشهد منذ خمسة وعشرين عاما قيام اية جمعية خيرية انقطع العمل الخيري وانقطع التفكير في مصلحة الغير واصبحت كل دعوة تقام في البلاد لا تنشر الا عن طريق الحزب



• الاستاذ راشد الغنوشي.

لحاكم ويكتشف بعد حين ان بعض افراد الحزب لحاكم وبعض قياداته قد حولوها لصناديقهم لخاصة ولمصلحتهم الخاصة. وهذا الوضع اثر كثيرا لى تونس ونتصور ان الرئيس زين العابدين بن لي لن يستطيع ان يفعل شيئا اذا لم يسترجع ثقة لتونسيين في النظام وثقة التونسيين تأتي عن طريق ماسبة ومعاقبة الذين افسدوا واجرموا في حق لشعب في العهد السابق وتنطلق من افساح كل لمجال امام افراد الشعب التونسي بدون استثناء حتى يمكن الجميع من التكاتف والتعاون لبناء غد شرق لتونس.

لمجتمع: ما هي النصائح التي يمكن لحركة لاتجاه الاسلامي ان تقدمها للرئيس زين لعابدين بن علي؟

ورو: النصيحة الاولى التي نقدمها له ان يكون ئيسا للتونسيين جميعاوان لا يعتبر نفسه رئيسا لفئة ن الفئات يقربها على حساب الفئات الاخرى. ذا الخطأ الذي وقع فيه بورقيبه ينبغي ان لا حدث للرئيس زين العابدين بن علي. ثانيا ان تحلى دائما وابدا بصفة الشجاعة التي تحلى بها سابقا وان يقدم على الانجاز في المجالات التي خوفه منها اعضاؤه ومساعدوه باعتبارها تشكل طرا كبيرا عليه شخصيا الامر الثالث: الرئيس ين العابدين بن علي ينبغي ان يبقى انسانا انسانا عاديا ينبغي ان يسد الباب امام المداحين امام المنوهين وامام اولئك الذين يأتون بمناسبة او غير مناسبة ليصفقوا للحاكم وهمهم كل همهم ان نالوا منه قروشا او ينالوا منه حظوة او ينالوا من

• حركة الاتجاه الاسلامي مستعدة لتقديم كل امكاناتها لحل مشاكل الشعب التونسي.

مكانته. بورقيبة كان في اول الاستقلال انسانا عاديا ولكن المداحين والمصفقين هم الذين تدرجوا به وفي نفسه هوى لذلك لان يصبح في اخر ايام حياته يعتقد انه تأله واصبحنا نسمع الاغاني والاناشيد والشعر واصبح اهل الفن ورجال التمثيل ورجال السينما وكل الفئات العامة في البلاد تخدم توجه تأليه هذا الرجل. الرئيس زين العابدين بن علي الذي بدأ خطوته باعتباره انسانا عاديا ينبغي ان يصر على ان يبقى انسانا عاديا وعلى ان يحثو التراب في وجوه المداحين وعلى ان يغلق الباب امام اولئك المنوهين به لا لانه صاحب خصال طيبة لكن لانه يمسك الحكم وهؤلاء مستعدون ان ينوهوا بالطيب وان ينوهوا بالخبيث وان يجعلوا الانسان العادي إلها في نظر نفسه يفسدون عليه عمله والذي يرتجي به وجه الله تعالى واذا به يتحول الى عمل يرتجي به السمعة والنفوذ بين الناس.

المجتمع: ما هي النصائح التي تقدمها للحركات الاسلامية المتوزعة على انحاء العالم من خلال المعاناة التي عاشتها الحركة في فترة حكم بورقيبة؟

مورو: لست مؤهلا لاقدم نصائح لاخواني العاملين في الحقل الاسلامي وانا انتمي الى احدى احدث الحركات الاسلامية ولكني اغتنم الفرصة لاوجه نصيحة لابناء الحركة التي انتمي اليها لاؤكد لهم ان النصر لا يتم الا بالاعتماد على الله تعالى وان اي عمل لا يرجى به وجه الله تعالى سيكون عملا مبتورا موتورا ضائعا غير متقبل من الله تعالى. الامر الثاني هو اني اعتبر ان حركة الاتجاه الاسلامي مطالبة بان تعيش واقع بلدها تفهم هذا الواقع ولذلك فهي مطالبة بان لا تجحف في طلباتها ومطالبة في الان نفسه بان لا تتخلى عن مبادئها وان تأخذ من المرونة ما يؤهلها لان تكون بلسما لجراح الشعب مساعدة على حل مشاكله ولعل اكبر المشاكل التي تعترض تونس الان هي المشكلة الاقتصادية وفي تصوري ان الحركة الاسلامية رغم انها لم تمكن من كل حقوقها وتونس لا تحكمها الشريعة الاسلامية فان الحركة لا تألو جهدا في ان تقدم ما امكن لها ان تقدمه لحل مشاكل الشعب التونسي فنحن ابناء هذا الشعب يهمنا ما يهمه ولا نستطيع ان نسكت وابناء شعبنا يجوعون ويعرون فالذين يجوعون ويعرون هم اخواننا واباؤنا وبناتنا بل هم انفسنا نحن نعرى ونحن نجوع ولذلك نحن مستعدون لان نقدم كل ما في وسعنا لحل المشكلة الانتصارية التي تعانيها البلاد ولا يخفى علينا ان مهامنا على المستوى العقدي والمستوى الديني والمستوى الثقافي والمستوى الفكري مهام كبيرة نرغب في ان يتسلح شبابنا بالمعرفة والعلم بعد تسلحهم بالايمان والاخلاص ليخوضوا هذه المعركة امام ظلمات الكفر وليكونوا منتصرين ان شاء الله وان يكونوا معتزين بالانتساب الى جند محمد صلى الله عليه وسلم.

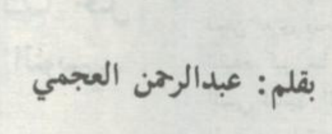
وفي الختام اشكركم على الاهتمام بقضية الحركة واشكر من خلالكم كل من تابع باهتمام وقائع الصدام بيننا وبين النظام السابق وكل من يتشوق للسماع عن حركة الاتجاه الاسلامي في تونس والى ان يفتح الله وييسر رجوعنا الى البلد للمساهمة في بناء صرح تونس المستقبلية من منظورنا الاسلامي احييكم بتحية الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع: لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء الا ان نشكركم، وندعو الله سبحانه ان ييسر لكم ولحركة الاتجاه الاسلامي... ولتونس الحبيبة كل خير يرضى عنه.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ منشآت نفطية خليجية.

النفوذ الدولي :

كيف يتلاعب بمستقبل نفط دول الخليج العربي ؟؟



بقلم: عبدالرحمن العجمي

على دول الخليج النفطية ان تفكر بالخطط الاستراتيجية والاد

كما هو معلوم ان النفط هو عصب الحياة للدول المنتجة له خاصة دول الخليج العربي وله الاثر الاساسي الواضح في تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية في هذه البلاد وانخفاض اسعاره يؤثر اثرا مباشرا في هذا التطور. من هذا المنطلق علينا ان نعرف الاسباب الحقيقية وراء هذا التدهور ومصيره في المستقبل.

وقبل البدء في الحديث عن اسعاره الاخيرة والاسباب المؤثرة لذلك لنرجع الى بداية تصدير النفط والاسعار في ذلك الحين الى وقتنا الحالي.

واستطيع ان اقسم مراحل تطور تسعيرة النفط الى ثلاث مراحل:

١ ـ المرحلة الاولى ١٩٥٠ ـ ١٩٧٠ تحديد اسعار النفط من قبل شركات النفط.

٢ ـ المرحلة الثانية ١٩٧١ ـ ١٩٨٥ تحديد اسعار النفط تتولاها الاوبك وذلك من خلال مؤتمر طهران الشهير.

٣ ـ المرحلة الثالثة (١٩٦٨) تحديد اسعار النفط يتولاها السوق العالمي (العرض والطلب.

وسوف اتكلم بشيء من الايجاز في كل مرحلة من هذه المراحل ثم اعقبها بالاسباب المؤثرة في تدني اسعار النفط ومستقبل اسعاره على حسب تصوري للموضوع.

المرحلة الاولى:

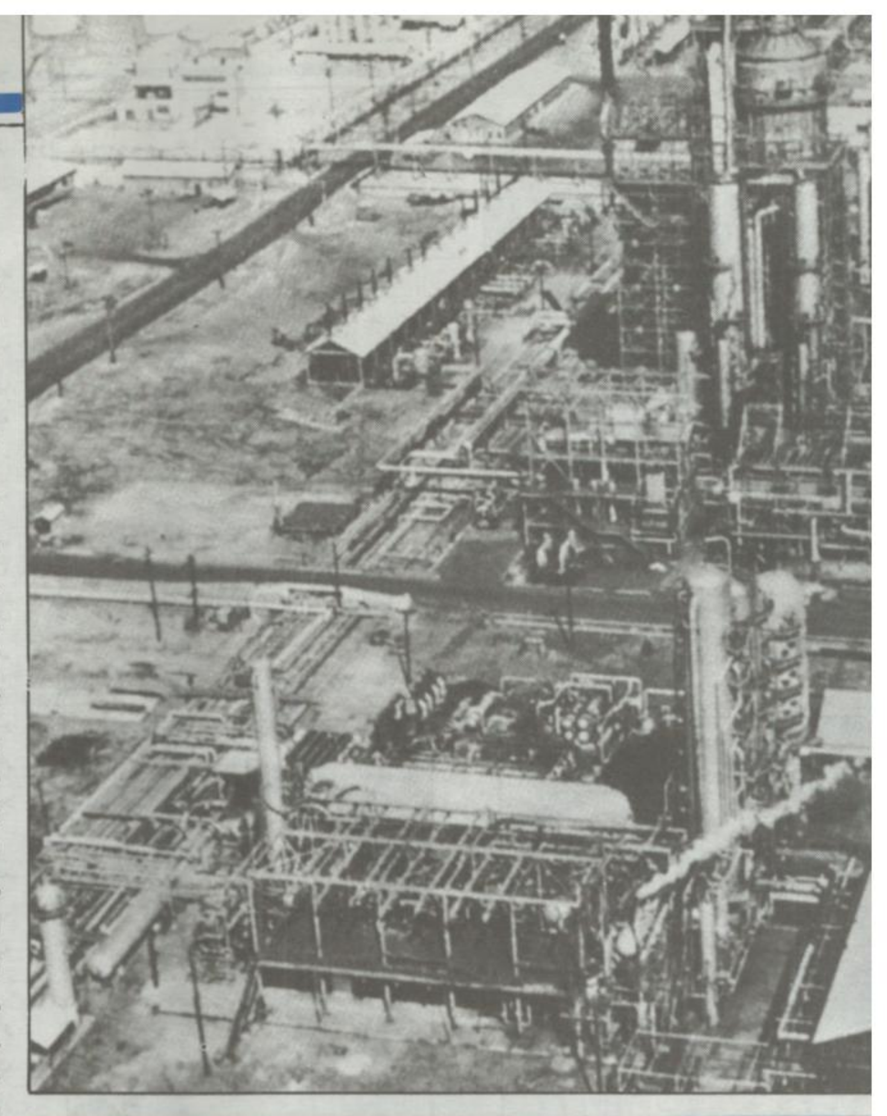
من عام ١٩٥٠ ـ ١٩٧٠ قامت شركات النفط بتحديد اسعار الخامات الرئيسية في مستوى يتراوح بين ١ر٧٥ ـ ١ر٩٥ دولار للبرميل حيث ان شركات النفط تدعمها مواد قانونية في اتفاقيات الامتياز والتي تمنحها الحق المطلق في التسعير.

وقد رفع هذا السعر لفترة من الوقت في عام ١٩٥٧ الى حوالي ٢ر٠٨ دولار للبرميل في بداية اغلاق قناة السويس الذي تبع العدوان الثلاثي لمصر (انجلترا وفرنسا واسرائيل) على انه تم تخفيض ذلك السعر الى ١ر٩٠ دولار للبرميل في شهر فبراير ١٩٥٩ وتبعه تخفيض اخر في شهر اغسطس ١٩٦٠ مما اعاد الاسعار تقريبا الى نفس المستوى الذي كانت عليه في عامي ١٩٥١ ـ ١٩٥٢. وفي نفس الوقت زاد الطلب العالمي من ١٨ر٦ مليون برمي في اليوم في عام ١٩٦٠ الى ٣٩ مليون برميل اليوم في عام ١٩٧٠ اي بمعدل نمو قدره ٧ر٧٪ السنة.

وقد زاد انتاج الاوبك خلال نفس الفترة من ٧ر مليون برميل في اليوم الى ٢٣ر٤ مليون برميل اليوم اي بمعدل زيادة قدره ١٠ر٥٪ في السنة.

حادثة التابلاين ونقطة التحول

التابلاين خط انابيب النفط الخام الممتد م المملكة العربية السعودية الى صيدا في لبنان ومعد هذا التدفق في هذا الخط قدره ٤٧٠ الف برمي في اليوم وقد دمر هذا الخط في شهر مايو ١٩٧٠ وذلك لاسباب سياسية وتم ايقاف تدفق النف حتى التاسع والعشرين من شهر يناير ١٩٧١ و



البعيدة المدى التي تحافظ على ثرواتها متى استنزف النفط.

ثلاثين من شهر يناير ١٩٧١ تم استئناف ضخ
نفط ولكن بمعدل قدره ٣٨٢ الف برميل في
وم.

ند لوحظ بعد شهرين من ايقاف تدفق هذا
نفط اي في نهاية شهر يونيو ١٩٧٠ ازدياد اسعار
نزين وكيروسين النفاثات اما اسعار زيت الوقود
ند تعدت كافة الزيادات الاخرى و يهمنا هنا
ادة النفط الخام فقد بلغ معدل الزيادات بالنسبة
برميل الواحد ١ر٢٥ دولار اي بمعدل زيادة قدره
٤٪ — ٥٠٪.

ند بينت تلك الزيادات في الاسعار ان قوى
عرض والطلب تستطيع تحمل زيادات مبدئية
دها ٤٠٪ — ٥٠٪ بدون تعريض الموقف
نافسي للنفط او الزيادة في استهلاكه للخطر وقد
ستمرت كافة هذه الاسعار العالية (في تصور

شركات النفط المنتجة) حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٧٠.

ونتيجة لذلك بدأت البلدان المنتجة للنفط بالتشاور مع بعضها فيما يتعلق بهذا الموقف الجديد.

المرحلة الثانية

(١٩٧١ — ١٩٨٥) في الحادي والعشرين لمؤتمر الاوبك الذي عقد في كاراكاس في شهر ديسمبر ١٩٧٠ نقطة تحول في تاريخ تسعير النفط فقد كانت مطالب هذا المؤتمر كالتالي:

١ — طلب زيادة في ضرائب الدخل على ارباح الشركات النفطية قدرها ٥٥٪.

٢ — اقرار زيادة عامة موحدة في السعر المعلن او الضريبة في كافة البلدان الاعضاء لتعكس التحسن العام في احوال اسواق النفط العالمية.

٣ — الغاء كافة الحسومات الممنوحة لشركات النفط وذلك ابتداء من عام ١٩٧١.

وكان لهذا المؤتمر أثر في تمهيد الطريق امام المفاوضات التي تلت مع شركات النفط في طهران خلال شهر فبراير ١٩٧١ التي انتهت الى اتفاقية طهران الشهيرة فقد قررت الدول المنتجة بالاشتراك مع شركات النفط رفع الاسعار بمقدار ٣٨ سنتا للبرميل وقبول زيادة في ضريبة الدخل مقدارها ٥٥٪ وفرض زيادة سنوية في السعر قدرها ٢ر٥٪ بالاضافة الى ٥ سنتات للبرميل كمبلغ مقطوع يضاف سنويا.

استؤنفت المفاوضات التي كانت تهدف الى تعديل اتفاقية طهران مع شركات النفط وقد تم التوقيع على اتفاقيتين في جنيف لرفع سعر النفط نظرا لتخفيض الدولار الامريكي. على ان المفاوضات التي استؤنفت في شهر سبتمبر ١٩٧٣ في جولة ثانية لتعديل الاسعار نحو الاعلى — وهذه المرة بسبب ارتفاع الاسعار وزيادة التضخم العالمي — منيت بالفشل وتبعا لذلك قررت البلدان الاعضاء في الاوبك المضي قدما لوحدها واعلنت في السادس عشر من اكتوبر من ذلك العام زيادة فورية في الاسعار المعلنة ٥ر١٢ دولار للبرميل الخام العربي الخفيف مما يمثل زيادة قدرها ٧٠٪ بالنسبة للاسعار السائدة آنذاك... وقد مثل هذا الاجراء دخول البلدان المنتجة الاسواق العالمية لاول مرة على انها الاطراف الوحيدة التي تحدد سعر النفط مما قلب الاوضاع بالنسبة لشركات النفط التي احتكرت ذلك الدور في الفترة السابقة لعام ١٩٧١. ومنذ ذلك التاريخ وما بعده كانت البلدان الاعضاء في الاوبك هي التي تحدد مستوى السعر لخاماتها حيث ان اسعار الخامات الاخرى كانت تتبع بشكل تقليدي اسعار الاوبك وهكذا بدأت الاوبك في تحديد الاسعار العالمية للنفط الخام كذلك.

المرحلة الثالثة: (١٩٨٦).

ارتفعت اسعار النفط تدريجيا في ذلك الوقت حتى بلغ اعلى مستوى له وقدره ٣٤ دولار في شهر اكتوبر ١٩٨١ وفي شهر مارس ١٩٨٣ عقدت الاوبك اجتماعا في لندن قررت تخفيض السعر الى ٢٩ دولار للبرميل وقامت الاوبك بتعديل ذلك السعر حيث خفضته بمقدار دولار واحد للبرميل في شهر يناير ١٩٨٥ ونتيجة لانخفاض صادرات دول الاعضاء (اوبك) إتجاه بعض الدول الصناعية للاستيراد من دول غير اعضاء وذلك من اجل اهداف سياسية معلنة قررت الاوبك تأمين حصة عادلة لانتاجها وصادراتها في محاولة لزيادة انتاجها.

ونتيجة لذلك تخلت الاوبك عن هياكل اسعارها وتبنت نظام سعر يوجهه السوق.

اسباب انخفاض سعر النفط :

اما اذا اردنا ان نتكلم عن حقيقة هبوط اسعار النفط فهناك اسباب عديدة اهمها :

استمرار انخفاض الطلب العالمي على نفط اوبك حيث زادت الامدادات من غير الاوبك بحوالي ٧ر٥ مليون برميل في اليوم عن المستوى الذي بلغته عام ١٩٧٩.

نتج عنه اتجاه اعضاء دول الاوبك لزيادة حصصهم من الناتج العالمي اي الازدياد في العرض ففي خلال الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٨٦ زاد اجمالي انتاج اعضائها عن ١٧٫٥ مليون برميل في اليوم مما يعكس زيادة قدرها ١٢٫٥٪ عن مستوى عام ١٩٨٥، حيث استطاعت الاوبك ولاول مرة منذ عام ١٩٨١ قلب الاتجاه نحو الانخفاض في انتاجها، قابله بالطبع تدهور الاسعار في السوق حيث بلغت ٩ دولارات في شهر يوليو ١٩٨٦، وقد ازدادت خلال هذه السنة بناء المخزونات النفطية في الدول الصناعية مما نتج عنه تشبع السوق العالمي من النفط مما اثر على اسعاره واستمر في معدله المنخفض دون ان تظهر فيه علامات الانعاش.

وايضا من هذه الاسباب عدم مقدرة تحكم او سيطرة دول اعضاء الاوبك على اسعار السوق العالمي ليتحكم السوق نفسه بتحديد هذه الاسعار كما ذكرنا آنفا.

المأساة :

ولابين لكم حجم المأساة التي نعاني منها الان والشظف في ميزانيات دول الاعضاء اوبك وخاصة دول الخليج العربي كان معدل اجمالي قيمة صادرات الاوبك من سنة ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٥ بما يعادل ٢٠٠ مليار دولار سنويا حتى انخفضت سنة ٨٦ الى الان بما لا يزيد عن ٧٥ مليار دولار سنويا.

حيث كانت في الذروة سنة ١٩٨٠ فقد وصلت الى ٢٨٢٫٣٤١ مليار دولار وسنة (١٩٨١) ٢٦١٫١٦٧ مليار دولار واصبحت تنخفض تدريجيا حتى سنة ١٩٨٥ فوصلت الى ١٣١٫٥١٣ مليار دولار. ويعزى ذلك الى الانخفاض في الطلب من ٩٫٠٩٩ مليون برميل / اليوم في سنة ١٩٨٠ الى ٤٫٨٧٣ مليون برميل / اليوم في سنة ١٩٨٥ وحتى تتبين لك المأساة اكثر لنأخذ مثالا لاحد اعضاء دول الاوبك ولتكن المملكة العربية السعودية فقد كانت تصدر ما معدله ٥ ـ ٦ ملايين برميل / اليوم في حدود سعر ٣٢ دولار في بداية الثمانينات وهي تصدر الان اقل من ذلك بكثير حوالي ٣٫٨٠٠ مليون برميل / اليوم بنصف هذا السعر اي بمعنى اخر ان ميزانيتها اليوم ثلث ميزانيتها في تلك الاعوام، اما الكويت فميزانيتها من النفط الحالي بما يوازي نصف ما كانت عليه في بداية الثمانينات.

جدول رقم (٤) و(٥)

وكم كنا نتمنى لو كانت الدول الخليجية التي كانت ميزانياتها تعج بالمليارات في نهاية السبعينات وضعت خطة استراتيجية للاستفادة من هذه الاموال في بناء المصانع لمشتقات النفط الخام والمصانع البتروكيماوية المرغوبة في السوق العالمي مثل (الايثيلين ــ البولي بروبلين والمواد العطرية) وعمل وحدات الالكلة في المصافي لانتاج بنزين خال من الرصاص حيث ان لها سوقا رائجة تدر بالملايين.

وقد جاءت بعد ذلك محاولات من بعض دول الخليج العربي لرأب الصدع وخاصة السعودية والكويت ولكنها جاءت متأخرة بعض الوقت محاولة منها في فتح سوق جديدة لمشتقات النفط لتتجنب بذلك هبوط اسعار النفط الخام.

ولكننا فقدنا تلك المشورة في حينها خاصة وان تكلفة المشاريع النفطية في نهاية السبعينات يقارب نصف ما تتكلفه الان وكنا استفدنا من الاموال في بيع هذه المشتقات طوال هذه السنين ولكنها الغفلة والنشوة التي ابعدتنا عن التفكير بهذه الخطوات اللاحقة.

• احد اجتماعات أوبك العاصفة.





• وزير نفط الكويت والسعودية ومحاولات مستمرة لرأب الصدع.

مستقبل النفط الخليجي:

واقصد به المستقبل الاقتصادي للدول العر
في الخليج ويجب ان لا نخلط الاوراق عندما نت
عن مصالح الدول الصناعية للنفط في الخ
ومصالحها من الدول العربية في الخليج فهما ا
مختلفان وذلك لاعتماد هذه الدول الصناعية
النفط الخليجي على غير هذه الدول العر
واستمرار حاجتها من هذه الدول وعندما ينت
هذان الشرطان فسوف تكون المسألة مختلفة تماما
ومن حيث انه ما زالت وما تزال محاولات الد
الصناعية لايجاد بديل للطاقة عن النفط
نجحت بعض المحاولات نوعا ما لكن نجد الا
خطورة من هذا كله ان يتم الاستعاضة عن

هل تعيد دول الخليج حساباتها في رؤوس الاموال



دول الخليج العربي وعدم اضطرار الدول الصناعية للاستيراد منه كخطوة بديلة عن التفكير بايجاد مصدر اخر للطاقة غير النفط حيث انهم ما زالوا في بداية الطريق لهذه المسألة. وقد تمت الخطوات فعليا بهذا الصدد وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية التي تحاول التأثير على الدول الصناعية بالعدول عن الاستيراد من دول الخليج كمحاولة مد خط الانابيب للغاز الطبيعي المسال في الاسكا الى اليابان وذلك لتقليل اعتمادها على نفط الخليج حيث ان اليابان كما هو مبين بالجدول رقم (٢) من اكبر مستوردي نفط دول الخليج العربي ناهيك عن محاولة ايران لاغراء اليابان بشراء نفطها الرخيص، اما امريكا نفسها فهي لا تستورد غير النفط السعودي وذلك لالتزامات تاريخية بين الدولتين، اما ما تستورده من دول الخليج الاخرى فهو كذر الرماد في العين، ونجد ايضا ان المانيا قد سبقت الدول الصناعية الاخرى بهذه الخطوات فهي تعتمد اساسا على استيراد نفطها الخام من دول الغير اعضاء في الاوبك، ونحن نتوقع ايضا ان تقلل الدول الاوروبية الغربية من استيراد نفطها من الخليج لمصالح مشتركة مع امريكا، لكن ما فعلته الكويت من الدخول في السوق الاوروبية النفطية مباشرة عبر محطاتها ومخازنها ومصافيها لهي خطوة ذكية لتأمين نفطها في المستقبل، حيث ان اوروبا الغربية تستورد ما يعدله نصف انتاج الكويت اليومي من النفط. فاصبحت الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي نجحت في تأمين سوقها النفطي في العالم دون ان تدخل في التزامات ومعاهدات مع دول صناعية لمصالح مشتركة.

اما ما اتوقعه من مستقبل النفط الخليجي ان المرحلة التي نمر بها الان هي ما تزال حاجة الدول الصناعية للنفط الخليجي ولكنها اقل بكثير من السنوات العشر السابقة وسوف تقل هذه الحاجة ايضا بالسنوات القليلة القادمة وسوف تجد الدول الخليجية في ذلك الحين صعوبة في بيع وتسويق نفطها الخام لهذه الدول وذلك لاعتمادها على مصادر اخرى وبالتالي سوف يعرض ذلك دول الخليج لبيع نفطها باسعار رخيصة جدا خاصة ان محاولات رص الصفوف لدول الاوبك اصبحت في عداد المستحيلات وذلك لارتباط مصالح بعض دول الاعضاء السياسية والاقتصادية بالدول الصناعية الكبرى وخاصة امريكا حتى اصبحت قراراتها داخل الاوبك مرهونة بهذه المصالح خاصة ان الدول الصناعية تحاول جاهدة لتقليل اسعار النفط الذي نتج عنه وفورات ضخمة جدا في ميزانياتها. فعلى سبيل المثال تقدر قيمة واردات الولايات المتحدة الامريكية من النفط في عام ١٩٨٦ بمبلغ ٢٨,٩ مليار دولار وهذا يمثل انخفاضا في الصرف على الواردات عن عام ١٩٨٥ قدره ٣٣٪ وانخفاضا قدره ٥٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٠.

اما دول اوروبا الغربية فقد حصلت على وفورات تقدر بـ ٤٥ مليار دولار بفضل انخفاض سعر النفط. حيث نجد ايضا وفورات في الميزانية اليابانية تقدر بـ ١١ مليار دولار فقط من دول اعضاء الاوبك هذا ما عدا الوفورات من استيرادها للنفط من الدول الاخرى. جدول (٣).

ان هذه الوفورات سيكون بها بالتأكيد اثر ايجابي على موازين المدفوعات للبلدان الصناعية عام ١٩٨٨ واذا استمر الاتجاه نحو انخفاض الاسعار لبضع سنوات فانه سيكون له اثر ايجابي على الناتج القومي المحلي والتضخم والتوظيف لهذه الدول الصناعية. وبالمقابل نجد الاختلال في ميزانيات الدول المصدرة للنفط مثل دول الخليج العربي مما يعكس اثرا سلبيا على الناتج القومي لهذه الدول مثل التطور الاقتصادي والاجتماعي والوظيفي.

فهبوط اسعار النفط هو المؤشر الحقيقي لهذا الخطر فمن الملاحظ من ميزانية دولة الكويت جدول رقم (٥) وهي تعتبر مثالا لاحد دول الخليج العربي ان هذا الهبوط قد اثر على ميزانيتها بحيث اصبح العجز بما يقارب ٤٥٪ من الميزانية الكلية. والسؤال الان كيف ستغطي الكويت هذا العجز في ميزانيتها للسنوات القادمة؟ حيث ان احتياطي الاجيال القادمة والذي تقارب ميزانيته (٥٥ مليار دولار) والاحتياطي العام (٣٠ مليار دولار) لن يقفا امام هذا العجز لسنوات قليلة قادمة. خاصة بعد الخسارة المالية في سوق المناخ التي استنزفت الدولة بما يقارب (٥ مليارات دولار) وما نتوقعه من الهبوط الحاد لاسعار النفط خلال الفترة القريبة القادمة.

عند هذه اللحظة سوف تتجه دول الخليج العربي الى اموالها في البنوك والمؤسسات العالمية في الدول الصناعية ولو اخذنا مثالا لاحد دول الخليج ولتكن الكويت لوجدنا ان ما نسبته ٥٢٪ من الاموال الكويتية مودعة في هذه الدول غالبية هذه النسبة في الولايات المتحدة، ونخشى عند هذه النقطة ان تؤثر هذه الدول على سياسات دول الخليج العربي على النطاق الخليجي والعربي والعالمي.

وختاما اذا كانت الدول النفطية في الخليج مهتمة للمحافظة على هذه الثروة النفطية حيث انها لم تستغل استغلالا جيدا الى الان حيث لم تهتم سوى بالتضخم العمراني والانشائي حتى ان الصيانة لهذه المنشآت ليست بالمستوى الذي يتناسب مع هذه الثورة الانشائية والعمرانية. فيجب عليها اولا ان تعيد حساباتها في رؤوس الاموال التي وضعتها في محافظ هذه الدول الصناعية وان تستعملها بالكيفية التي تجعل نصل هذا السلاح موجها الى الغير لا ان يكون موجها اليها وان توزع هذه الاموال على كثير من الدول الصناعية التي لا يربطها رباط واحد مشترك بحيث تكون في مأمن من ان تخنق وان نعتبر من الدول السابقة.

ثانيا: على هذه الدول ان تفكر بالخطط الاستراتيجية والاهداف البعيدة المدى التي تحافظ على ثرواتها متى ما استنزف النفط ومن هذه الاهداف ان تضع أسس قيام السوق العربية والاسلامية المشتركة التي تفتح لنا مجالا واسعا للتسويق لا نحتاج فيه الى استعطاف واسترضاء الدول الصناعية لشراء ما نملك من طاقة نفطية.

وغير هذه الاهداف كثيرة لو صدقت النية وعزمت الهمة عند هذه الدول ولعلاج قضية المحافظة على الثروة النفطية يحتاج منا الى بحث اخر ان شاء الله والله الموفق.

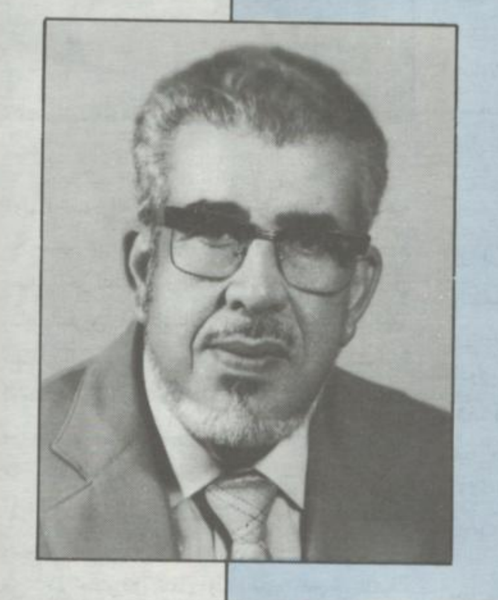
التي وضعتها في محافظ الدول الصناعية ؟

المجتمع تفتح حوارا حول:

وسائل تغيير المنكر

صلاح شادي:

لا يجب تغيير المنكر إذا نجم عنه منكر أشد



في العددين الماضيين ناقشت المجتمع قضية «اساليب تغير المنكر» حيث دعت عددا من كبار المشتغلين في حقل الدعوة الاسلامية للحوار حول هذه القضية بغية تحديد الموقف الاسلامي من حالات تغير المنكر وفق الظروف التي نعيشها. وقد نشرنا اجابات كل من السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة، وفي هذا العدد ننشر اجابات الاستاذ صلاح شادي وذلك كما يلي:

المجتمع: هناك جماعات متعددة في الساحة الاسلامية تدعو... بل تمارس عملية تغيير المنكر باليد والاصلاح بالقوة فما هي حالات هذا الاسلوب؟

اجاب الاستاذ صلاح شادي بقوله:

ان لاسلوب تغيير المنكر باليد حالات وهي كما يلي:

١ ـ ان يتم تغيير المنكر بحيث لا يتخلف عنه منكر اشد منه.

٢ ـ ان يتساوى الوضع المتخلف عند التغيير بمثيله قبل التغيير.

٣ ـ ان يغير المنكر و يتخلف عنه منكر اقل من الذي اريد تغييره.

٤ ـ ان يتغير المنكر بحيث يزال نهائيا.

المجتمع: متى يتوجب على المسلم ممارسة اسلوب تغيير المنكر باليد؟

اجاب الاستاذ صلاح شادي:

حول هذه النقطة لا بد من الرجوع الى علماء الشريعة الاسلامية الذين اتفقوا على وجوب ازالة المنكر كما هو في الحالة التي يزال فيها نهائيا، وهي الحالة الرابعة، او في الحالة التي يتوفر بعدها منكر اقل من المنكر الذي اريد ازالته... وهو الحالة الثالثة التي اشرت اليها قبل قليل.

المجتمع: هل هناك حالات لا يتوجب فيها على المسلم ان يمارس اسلوب تغيير المنكر باليد... وما هي؟

قال الاستاذ صلاح شادي:

لقد اتفق العلماء على انه اذا نجم عن المنكر المطلوب ازالته منكر اشد منه، عندها لا يجب تغيير المنكر الاول، وذلك كما هو في الحالة الاولى من اساليب التغيير باليد.

وتابع الاستاذ صلاح شادي فقال:

اما في حالة استواء المنكر المطلوب تغييره بما يتم بعد التغيير، فقد اختلف الفقهاء فبعضهم اجازه، وبعضهم لم يجزه.

المجتمع: في بعض الحالات... يرى شباب بعض الجماعات الاسلامية ان المسؤولين عن مكافحة المنكر وتغييره بالاساليب القانونية لم يقوموا

اعداد: محمد عبدالهادي

بواجبهم.. فكيف يجب ان يكون موقف هؤلاء الشباب امام هذه الحالات؟

قال الاستاذ صلاح شادي:

على القواعد الشرعية السابقة نستطيع ان نحكم على كل الامور التي ترد والتي يلزم للمؤمن ان يغيرها بيده او بلسانه او بقلبه ولكن يلتزم معرفة بعض الشروط للتغيير باليد او باللسان او بالقلب، فاذا قام شخص من عامة الناس على تغيير المنكر بيده، ولم ينظر الى السلطة الشرعية المنوط بها هذا التغيير، لامكن حدوث فتنة اشد من المنكر نفسه، ولكن اذا ترك هذا الامر للسلطة الشرعية المنوط بها هذا التغيير باليد لامنت عواقب الفعل وفي ظروفنا الحالية تجري جرائم يحكم فيها الشرع بالحدود ولا تعاقب عليها الحكومات الراهنة، ومن هنا حدث الالتباس في قلوب الكثير من عامة المسلمين، فانت ترى المنكر يجري ارتكابه علنا في اماكن اللهو التي يباح فيها شرب الخمر مثلا وترى السلطة الحاكمة تحرس المكان وترى رواده.

ويتابع الاستاذ صلاح شادي اجابته على السؤال نفسه فيقول:

ومن هنا يحدث انفصام في وجدان المسلم، وهو يرى المنكر يرتكب عيانا جهارا، والدولة تحفظه، الامر الذي فتن الكثير من المسلمين عن دينهم وارادوا ازالة هذا المنكر قهرا، وعلموا ان الحكومة لن تفعل هذا، فظنوا ان من واجبهم ان يفعلوا ذلك بانفسهم حفاظا على شرع الله ان يعبث به عابث. ولكن لم ينظروا انه في هذه الحالة يترتب على ازالة المنكر، منكر اشد منه، وفتنة اقسى من الاولى..

المجتمع: هل لكم ان تذكروا لنا مثالا او شاهدا من التاريخ الاسلامي حول ترك تغيير المنكر اذا كان سيترتب على التغيير منكر اشد منه؟

قال الاستاذ صلاح شادي:

نعم... فلقد سبق للامام ابن تيمية ان رأى جنودا من التتار يتعاقرون الخمر وكان رجل يسير معه، فوجه نظره الى هؤلاء السكارى، وان من واجبه ان يمنعهم عن الخمر فقال: لا... «انهم ان استفاقوا اعتدوا على الاعراض وازهقوا الارواح، ولذلك تركهم على هذا الحال أأمن من ايقاظهم ليسفكوا الدماء و يعتدوا على الاعراض» وكان ذلك جريا على القاعدة الشرعية التي انتهجها ابن تيمية، وانتهجها المسلمون من بعده... وهذا هو الرد الذي ينبغي ان يقال للذين يريدون التغيير بالقوة مهما كانت اضرارها.

المجتمع: وماذا عن مشروعية اشكال واساليب التغيير الاخرى؟

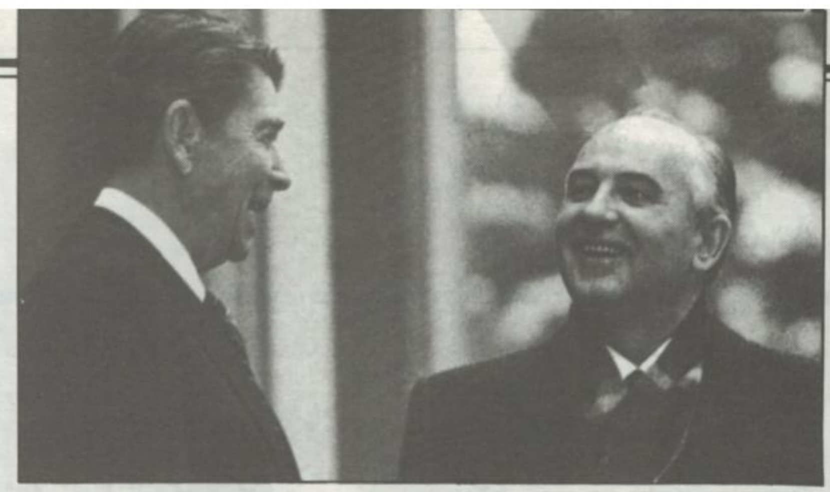
الاستاذ صلاح شادي:

هناك التغيير باللسان، وهو واجب الفرد اذا رأى منكرا امامه، فيجب ان يقول كلمة الحق لصاحبه ليدفع المنكر الذي رآه، ولا يقول الحق مجزأ، وانما يقول الحق جميعه بتفصيله، ولا يخاف في الله لومة لائم مهما كان الذي وجهت اليه كلمة الحق فان كان حاكما جائرا، كان هذا اعظم الجهاد عند الله «كلمة حق عند سلطان جائر» ولا يجب ان ينظر دافع المنكر الى ما يناله هو من اذى، فيظن ان الاذى الواقع عليه، اكبر من المنكر الذي يدفعه، فيمتنع عن توضيح الحق، فان واجبه يلزمه بكلمة الحق يقولها ان استطاع، مهما نالت من حياته، والا فهو رهين بقدرته يقول او يسكت.. فان سكت وجب عليه ان يغيره بقلبه، وهذا التغيير يستلزم منه الا يتواجد حيث يتواجد المنكر «وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره» فهذا هو واجبنا الذي نلتزم فيه بألسنتنا، ولا نشارك فاعل المنكر فيما يطلب منا ان نفعله، ولو كان غير متعلق بالمنكر ذاته، فقديما كان العلماء يرفضون اعطاء الولاة، المحبرة لانهم لا يعرفون ما سيخطون بها من مظالم

ويختتم الاستاذ صلاح شادي اجاباته فيقول:

ان كل الحكومات المسلمة، التي تحكم شعبا مسلما، عليها واجب ازالة المنكر، والا فقد اشاعت الفتنة بهذه السلبية القاتلة التي نشهدها في غالبية حكوماتنا، التي تبيح الخمور وتنظم المراقص والفجور، وتعلن في سفور انتهاكها لشريعة الله واحكامه، بل وتنظيمها لهذا الانتهاك في غير حياء او خجل.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله سبحانه ان يلهم المسؤولين في بلاد العالم الاسلامي ان يقوموا بكل واجباتهم في تغيير المنكر الى ما يرضي الله سبحانه... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• ريغان وغورباتشوف... المصالح اولا !!

بعد قمة موسكو:

ماهي قصة المؤتمر الدولي هل هو مؤامرة ؟

• كتب المحرر السياسي :

يتردد على السنة كثير من المسؤولين العرب جدوى المؤتمر الدولي في حل الخلاف العربي اليهودي!! فما هي قصة هذا المؤتمر؟ ولماذا يعقد؟ وماذا وراء انعقاده ؟؟

• بداية القصة : نستطيع القول ان قصة ما يسمى بالسلام الشامل !! في المنطقة قد بدأت بالفعل منذ اعلن ريغان عن مشروعه في شهر سبتمبر ١٩٨٢، وعلى اساس هذا المشروع بدأت المشاريع في المنطقة تأخذ اشكالا متعددة ولكنها في النهاية تصب في معين واحد، واذا نظرنا الى سياسة العدو اليهودي الحالية نجدها تعتمد على بناء سياج من الامن حول هذه الدولة الغاشمة وعلى الاقل خلال السنوات القادمة، كي يضفي ذلك عليها صفة الشرعية الدولية !! لتصبح دولة ذات كيان معترف به من العالم اجمع.

• **تمهيد بيريز:**

استطاع بيريز رئيس حزب العمل ان يحقق ومن خلال موقعه كرئيس للوزراء ووزير للخارجية في وزارة الشراكة السابقة مكاسب كثيرة لتعزيز موقف اليهود حيث نرى انه بزياراته لامريكا استطاع ان يحل جزءا من المشكلة الاقتصادية وان يقنع الوكالة اليهودية بضرورة التحرك لفكرة السلام !! ثم قام بزيارات مكثفة لدول اوروبا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية وبعض الدول العربية كالمغرب ومصر. ففي لندن وقع اتفاقية لندن التي تنص على اقامة اتحاد كونفدرالي للضفة

والقطاع مع الاردن منزوعة السلاح وبعد زيا
للدول الافريقية اعادت معظم هذه الدول علاقات
الديبلوماسية مع العدو، حتى السنغال وهي
اكبر الدول الافريقية والتي قطعت علاقاتها
العدو عشية حرب ١٩٦٧ التقى بيريز مع رئيس
عبده ديوف والمرشح **كرئيس لمنظمة المؤ**
الاسلامي القادم، التقيا في ايطاليا بد
لاستلام بعض الجوائز قرابة الساعة صرح فيها عب
ديوف ان للدول الافريقية الحرية في اعا
علاقاتها مع (الاسرائيليين) كل على حده واتف
مع بيريز على اعادة علاقات بلاده مع اسرائيل
المستقبل !!

واما زيارته لمصر فقد اكسبته مرونة للتحر
القادم في الوقت الذي يرفض رئيس مصر الاجتم
برئيس وزراء اسرائيل الحالي شامير ويمدح بير
بسياسته الحالية.

فقد يتساءل القارىء.. وماذا عن المؤتمر الدو
بعد هذا النشاط اليهودي ؟

طرحت فكرة المؤتمر ليكون المظلة الدولية الت
ينضوي تحتها الجميع من اجل محادثات ثنا
مباشرة بين الدول العربية ودولة «يهود» وقد ق
الساسة الامريكان وبعض الساسة العرب برحلا
مكوكية تهييء العالم للمؤتمر وقد اقنعت معظ
الاطراف. وساعد في ذلك وسائل الاعلام المختل
فاعطته دفعة قوية بحيث اصبح واقعا ينادي
حتى الدول العربية التي تعلن انها تعارض الص
مع «يهود» !

• موقف دول السوق الاوروبية :

من الاطراق القوية التي اعطت دفعة قو

• السوق الاوروبية المشتركة اعطت دفعة قو



ضرورة عقد هذا المؤتمر دول غرب اوروبا (دول سوق الاوروبية المشتركة) وعلى رأسها بريطانيا فرنسا والمانيا وايطاليا وبلجيكا حيث اتفقت مع ريكا على دعم فكرة المؤتمر.

ل انه في ايام انعقاد مؤتمر دول السوق لاوروبية المشتركة في المانيا الغربية في مطلع هذا عام.. قام وزير خارجية المانيا غينتشر بزيارة سوريا، وصرح هناك ان لسوريا دورا كبيرا في بنان، وسوف يكون لها دور اكبر في المؤتمر الدولي سلام.

اما الطرف الثاني الذي كان ولا يزال له لاثر العظيم في عقد هذا المؤتمر «مصر» وقد شحت لتكون همزة الوصل بين اليهود والدول عربية من جهة واليهود والدول الاخرى في العالم ن جهة اخرى.

وقد اجاب حسني مبارك اثناء زيارته للخليج ندما سأله احد الصحفيين عن المؤتمر الدولي، قال: «بان المشكلة تكمن الان في التمثيل فلسطيني وشامير» فقط !! ولكن هب ان شامير افق على المؤتمر الدولي، فما هو موقف فلسطينيين؟ ثم اضاف ان على الاخوة فلسطينيين التفاهم مع الاردن في قضية التمثيل الذهاب الى المؤتمر الدولي وهم على رأي واحد».

من هنا تصبح دولة العدو مطمئنة مرتاحة لبال على جميع الجبهات كما صرح وزير الدفاع لاسرائيلي (اسحق رابين): «ان جبهة مصر قد صبحت مأمونة الجانب صامتة بعد معاهدة كامب يفيد، اما سوريا فاننا نعرف كيف نتعامل معها. واما لبنان فهي المشكلة التي تحتاج الى حل».

لما يسمى المؤتمر الدولي.



الطرف الثالث في المعادلة هو «منظمة التحرير الفلسطينية» والتي تشكل العقبة الرئيسية كما ذكر حسني مبارك عندما قال: «المشلكة الان في التمثيل الفلسطيني» ونستطيع اجمال هذا الموضوع بما يلي:

- بعد الاجتياح الاسرائيلي للجنوب ودخول بيروت عام ١٩٨٢، اصبحت المنظمة ضعيفة من الناحية العسكرية. ولم يبق الا التمسك بالجانب السياسي. ومن هنا كان على المنظمة تقوية هذا الجانب لتقف امام العالم ويكون لها رأي في عملية السلام.

ولكن كما لوحظ من استكانة المواقف العربية والدولية فان الموقف بشكل عام هو تجاوز دور المنظمة في المؤتمر الدولي القادم.

● اسحق رابين يقول: ان جبهة مصر قد أصبحت مأمونة الجانب بعد معاهدة كامب ديفيد اما سوريا فاننا نعرف كيف نتعامل معها !!

وتمر الايام.. وتعود الرحلات المكوكية حيث عاد (شولتز) الى المنطقة بعد انتهاء انعقاد مؤتمر موسكو بين ريغان وغورباتشيف، وتقوى تطلعات معظم القادة العرب الى المؤتمر الدولي من جديد، وكأن هذا المؤتمر هو التركة المثقلة التي ستوزع على كافة الاطراف. ولتذهب الارض المقدسة والتي هي ارض الانبياء الى غير رجعة !! وليفكر العالم في كيفية تحصين هذه الدولة الباغية والتي اصبحت حقيقة يعترف بها الجميع. وليكن لهذه الدولة الحدود الآمنة التي يعترف العالم بها !! ولتصبح مسرحية السلام حقيقة لا جدال فيها تفرض على الجميع دولة ذات سيادة وكيانا عنصريا بغيضا. وهكذا نراجعت نداءات المواجهة عن استراتيجيتها الثورية الكاذبة وبدأت تلوح بالاعتراف بالكيان الصهيوني بلا مقابل !!

ان هذا الامر كما ذكرنا من قبل من ورائه اصابع خفية تلعب فيه، وايدي أثيمة قد خططت له. بل ان الدور الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاوروبية ليس امرا سهلا. ولكن بعد ان كلفت الحكومة البريطانية (ديفيد ميلر) وزير الشؤون الخارجية في مطلع هذا العام بزيارة المخيمات في الضفة والقطاع ارادت ان تضغط ليكون الموقف اليهودي هو موقف بيريز. كذلك ارادت ان تقنع العالم بضرورة عقد المؤتمر الدولي وبريطانيا هي نفسها التي اعطت الضوء الاخضر (بوعد بلفور ١٩١٧) باقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين، ها هي الان وبعد عشرين عاما من احتلال الضفة والقطاع تريد ان ترسم الحدود الآمنة لدولة اليهود بناء على وعد بلفور وذلك على اساس من نظرية اليهود الامنية.

والغريب في الامر ان العالم العربي والاسلامي يصدق مثل هذه الالاعيب تحت شعار صداقة العرب التي يمارسها اكثر من طرف، فها هي فرنسا تلعب دورا خطيرا بالنسبة لروسيا والتي كانت اول من اعترف بقيام دولة يهود.

ومن قبل هذا وذاك كانت «رومانيا» تلعب دورا اخطر لتزيد من عمق الخدعة وتعقد المعادلة اكثر فاكثر. رومانيا هذه لم تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، وتشاوتشيسكو معروف انه صديق العرب الثوريين !! في الوقت الذي ترضى عنه حكومة العدو الاسرائيلي في انهاء المسرحية. وليس من الغريب ان يشارك في صناعة المؤتمر الدولي كما ساهم من قبل في اتفاقية كامب ديفيد مع السادات.

واخيرا تحاول الان الدول الكبرى وفي مقدمتها روسيا وبمساعدة امريكا على تجميع اليهود في كل انحاء العالم في ارض فلسطين. وقد وعد شولتز وزير خارجية امريكا في احدى زياراته لفلسطين المحتلة بتهجير ٤٠٠,٠٠٠ يهودي روسي الى فلسطين في غضون عشر سنوات. وهكذا يتجمع اليهود من كافة اقطار العالم كما اتفق ريغان وغورباتشيف في مؤتمر موسكو الاخير، ويتجهون الى فلسطين لتكون الملحمة الحقيقية التي وعد بها رب العالمين وبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود...».

وصدق الله العظيم القائل (وجئنا بكم لفيفا) وها هم يأتون من كل فج عميق وتتحرك في المسلمين بواعث الجهاد والتضحية وتتأهب النفوس للتمسك بالاسلام لسحق هذه الفئة الباغية وتكون مقتلة رهيبة (انتم شرقي النهر وهم غربيه) وستكون ملحمة عظيمة ينتصر فيها الحق على الباطل ان شاء الله «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

(اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد).



قراءات

● بعد تراجع الصين عن مبادىء ماركس وماو غيرت المجلة العقائدية الشهرية للحزب الشيوعي الصيني والتي تصدر منذ عام ١٩٣٤ اسمها من العلم الاحمر الى «ابحاث واقعية» !!

● اعلنت الخرطوم ان جميع التأشيرات التي اعطيت للبنانيين الذين قاموا باعمال الشغب الاخيرة في الخرطوم قد منحتها سفارات في العاصمة السورية لا في بيروت.

● اسبانيا وفرنسا تتبارزان بشدة حول مستقبل علاقات السوق الاوروبية المشتركة مع العالم العربي وذلك من خلال موضوع انشاء الجامعة العربية الاوروبية في الاندلس باسبانيا.

● من المفارقات الغريبة في تونس انه سمح مؤخرا لحزب جديد هو (حزب البعث) بممارسة نشاطاته على الرغم من عدم وجود قاعدة شعبية له!! المهم انه حزب علماني فقط!!

● حكومة النرويج تحقق في اخبار رائجة تقول ان رومانيا باعت لدولة العدو الصهيوني شحنة من الماء الثقيل المستخدم عادة في صنع القنبلة النووية.

● خوفا من حدوث انقلاب في غيابه عين نجيب الله رئيس نظام كابول اربعة نواب رئيس قبل توجهه الى نيويورك.

● ممثل حركة المجاهدين الافغان في جنوب شرق اسيا (امان يار) قال: ان المجاهدين مصممون على دفن الروس قبل انسحابهم من افغانستان بسبب تجاهلهم للمجاهدين في اتفاقية الانسحاب الموقعة في ١٥ ابريل الماضي.

■ المجاهدون الافغان يدعمون وحدتهم



صرح مؤخرا زعيم تحالف الوحدة الاسلامية للمجاهدين الافغان قلب الدين حكمتيار ان المجاهدين سيطيحون بحكومة كابل المدعومة من الروس في اليوم الذي ينسحب فيه اخر جندي روسي من العاصمة الافغانية واضاف حكمتيار: ان يوم انسحاب قوات الاتحاد السوفياتي من كابول هو يوم وجودنا هناك واكد ايضا ان الوحدة في صفوف المجاهدين آخذة في التزايد والتعاضد وان عملية تشكيل الحكومة المؤقتة تجري بهدوء وسيحتل القادة العسكريون مواقعهم في مجلس التحالف قريبا.

■ الان اصبحت ارتيريا مسألة اثيوبية داخلية!!

بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها الارتيريون قال الاتحاد السوفياتي ان قضية ارتيريا هي شأن داخلي لاثيوبيا وينبغي البحث عن حل لهذه القضية في اطار الدولة الاثيوبية الموحدة! نعم تراجع الاتحاد السوفياتي كعادته عن كل مواقفه السابقة فحين كان نظام الحكم الاثيوبي مواليا للغرب كان الاتحاد السوفياتي يشيد ببطولة الارتيريين ويدعمهم في مطالبهم لنيل الاستقلال اما عندما اصبح نظام الحكم الاثيوبي مواليا له فمن الافضل في نظره حل القضية في اطار الوحدة الاثيوبية!! انها المصلحة ولا شيء غيرها! فهل يدرك المطبلون لمواقف الاتحاد السوفياتي من قضايانا هذا الامر؟! ام على قلوب اقفالها؟!

■ اعترافات متأخرة !!

وثائق الحروب العربية — الصهيونية التي تنشر لاول مرة في الدولة الصهيونية كشفت النقاب لاول مرة عن الخسائر التي لحقت بالكيان الصهيوني خلال حربي ٦٧ و٧٣. ففي حرب ٦٧ اوردت لائحة خسائر سلاح الجو الصهيوني في اليوم الاول وحده من الحرب اسماء ١٨ طيارا بين قتيل واسير... وقد اكتفت الوثيقة بذكر اسم الطيار دون تحديد رتبته، مع نوع الطائرة والمكان الذي سقطت فيه، وتعترف دولة العدو بانها خسرت في هذه الحرب ٦٠ طائرة، وبانه قتل خلال حرب الاستنزاف ٣٢ طيارا، دون ذكر الخسائر الاخرى، اما في حرب اكتوبر ٧٣ فتعترف الوثائق بان عدد الطيارين الذين قتلوا بلغ ٦١ شخصا، دون ان تتحدث عن الاسرى والجرحى والمعوقين والمفقودين.

ترى أين البيانات الصهيونية في حرب ٦٧ التي لم تعترف بخسائر تذكر؟!

■ مطالب

في لقاء عقد مؤخرا في مقر مجلس المنظمات الاسلامية في العاصمة الاردنية بين بعض اعضاء المجلس وسكرتير اول السفارة البلغارية في عمان طالب المجلس حكومة بلغاريا عن طريق سفارتها في عمان باعطاء كامل الحقوق الشخصية للمسلمين في بلغاريا سواء كانوا من أصل تركي او بلغاري مع التأكيد على منحهم حرية العبادة وبناء المساجد والتعليم الديني وحرية اداء الصلوات واداء فريضة الحج والقيام برحلات للبلاد العربية والاسلامية كما طالب المجلس حكومة بلغاريا بالاعتراف بالطائفة الاسلامية اعترافا رسميا اسوة باليهود والطوائف المسيحية الاخرى وجعل وضع المسلمين في بلغاريا كمثل وضع المسلمين في بريطانيا ويوغسلافيا.

■ مذكرة

عن طريق السفارة الفرنسية في عمان وجه مؤخرا مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن مذكرة للحكومة الفرنسية لفت فيها النظر الى مبادىء الحزب العنصري الفاشستي المسمى (الجبهة الوطنية) حيث تتناقض مبادىء هذا الحزب مع تعاليم المسيحية وقانون الامم المتحدة

رعة حقوق الانسان وكل بادىء الانسانية والمبادىء خلاقية واكدت المذكرة ان وة الحزب الى اخراج غير رنسيين من ارض فرنسا انما ي بها اخراج المسلمين الذين من اصل عربي و يزيد دهم على ثلاثة ملايين نسمة يقصد بدعوته الجنسيات خرى واضافت المذكرة ان لاء المسلمين قد ساهموا اهمة فعالة في انماء الاقتصاد رنسي وازدهاره وحاربوا الى نب القوات الفرنسية في ب العالمية الثانية ولم يصدر هم اي عمل مخل بمصالح ولة وامنها فلماذا يتعرضون ه الايام للاعتداءات على ياتهم وانفسهم واماكن تهم ؟!

■ تآمـــر روسي — ريكي على افغانستان ولبنان

مناخ الاتفاق الامريكي — روسي الذي سبق قمة موسكو ث عن المضمون الحقيقي فاق جنيف الخاص انستان وامكانية تعميم هذا ضمون على العديد من ضايا الاقليمية ومنها الشرق سط والمقصود بذلك هو مبدأ سيم الجغرافي للبؤر الساخنة غانستان المستقبل في نظر رق والغرب سيجري يمها الى دولة شمالية تحت لة الروسية واقليم جنوبي ازعه القوى والعشائر والدول اورة وفي التقدير لبنان المستقبل قد ينطبق عليه نفس ما جرى تطبيقه في افغانستان لجهة خلق اقليم في طرابلس شمال لبنان يكون اكثر هدوءا واوضح في الهوية السياسية من بقية لبنان الذي سيكون مثيلا لجنوب ووسط افغانستان لجهة احتكامه للفوضى والمصالح العشائرية والمذهبية !

وهكذا فان الدول العظمى لا يهمها الا تأمين مصالحها ونفوذها والضحية هو نحن الذين ننفذ عن قصد او غير قصد مآرب هذه الدول فهل يدرك المسلمون اهداف اللعبة الخبيثة فيبادروا الى توحيد صفوفهم وامكاناتهم لاحباطها ؟ ام انهم سيظلون على خلافاتهم وصراعاتهم وحينذاك لن يجنوا الا المر والعلقم !!

■ ممارسات مشبوهة للمخابرات الامريكية

صدر مؤخرا في امريكا كتاب «امريكا والعالم الاسلامي» لمؤلفه (فيكتور مايلز) والكتاب في مجمله يلقي اضواء قوية على الممارسات المشبوهة للاجهزة الامريكية الصهيونية الاوروبية في عالمنا

الاسلامي ومن اهم هذه الممارسات: المراقبة الدقيقة الدائمة من قبل الولايات المتحدة الامريكية للتفاعلات الاسلامية ولمختلف الاتجاهات الدينية والسياسية في العالم الاسلامي — اصدار الاوامر الى عملاء المخابرات الامريكية في الخارج للقيام باعمال ضد المنظمات الاسلامية والزعماء المسلمين — إذكاء نار الحروب الاقليمية باثارة مجموعة من الدول الاسلامية ضد اخرى بحيث يموت المسلمون بأيدي المسلمين!! تتعاون (السي اي ايه) مع (الموساد) وتزود الاولى

الثانية بمعلومات عن كل دول الشرق الاوسط ومختلف الاحزاب والمنظمات الاسلامية في المنطقة — تعمل (السي اي ايه) على منع ايجاد حل للقضية اللبنانية والسعي الى تقسيم

لبنان الى كانتونات — تحت ستار محاربة الارهاب شكلت المخابرات الامريكية والموساد ومجموعات من المرتزقة اللبنانيين للتخلص من السياسيين غير المرغوب فيهم، يعمد المستشرقون الامريكيون المتخصصون في امور الاسلام الى تقسيم الاسلام الى طوائف تحت عناوين «الاسلام المعارض» «الاسلام الحديث» «المسلمون الشيعة» «المسلمون الاصوليون».

كما يتناول الكتاب ايضا بالتحليل شبكة التجسس الضخمة الموجهة ضد الاسلام والعالم الاسلامي.. واخيرا اذا كان ما ذكرناه غيضا من فيض مما جاء في الكتاب من حقائق مذهلة فما بالنا نحن المسلمين نجري وراء امريكا نستجدي منها الحلول لمشاكلنا وأزماتنا اذا كانت هي سبب هذه الازمات !!

■ حول مقابلة سعد الدين مع الوطن العربي

في اتصال هاتفي مع المجتمع.. ادلى مصدر مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين في سوريا بتصريح عقب فيه على المقابلة التي نشرتها مجلة الوطن العربي على حلقتين مع عدنان سعد الدين بتاريخ ٨٨/٥/٢٧ — ١٩٨٨/٦/٣ وفي تصريحه، وصف هذا المصدر المقابلة بانها «تضمنت نيلا من بعض شخصيات الجماعة ومؤسساتها المحلية والعالمية والتحالف الوطني».

وقال ايضا انها: «تضمنت افشاء لبعض اسرار الجماعة وطمسا وتشويها لكثير من الحقائق والوقائع مع اسفاف في الاسلوب وخروج على مواصفات الاخلاق العامة».

وبين ان الجماعة «اذ تترفع عما جاء في هذه المقابلة من افتراء وتزوير ايمانا منها بان رجالها لم يزدادوا الا رفعة وكمالا، وضنا منها بالوقت والجهد ان يضيعا في لجاجات الباطل لتعتقد ان في ادب القراء وفطنتهم ما يكفي لوضع ما جاء في هذه المقابلة في موضعه المناسب».





• عادل امام في حراسة رجال الامن

في أسيوط

قضايا جادة بين يدي المهرجين

كتب صالح إبراهيم :

كثير من المهتمين بالفن المسرحي لا يعجبهم ما يقدمه عادل امام.. ومن الزاوية الفنية لا يضيف هؤلاء على صفة (المهرج) اية صفة اخرى لهذا الرجل.

ومع ذلك... يحظى عادل امام بدعم اعلامي هائل في مصر... وما السبب الا لانه حسب تعبير احد الصعايدة الذين علقوا على مجيئه الى اسيوط «انه بتاع الحكومة يا بوي»

• لماذا توجه الى اسيوط ؟

بعد حادث قرية «كودية الاسلام» التاب
لمحافظة اسيوط وسط صعيد مصر... ذل
الحادث الذي قتلت فيه قوات الامن المركز
احد ابناء القرية ويدعى (محمد قطب) بعد
احرقت عددا من منازل المواطنين في تل
القرية وذلك بسبب اعتراض اهلها على عرض
مسرحية لفرقة ساحل سليم.

بعد هذا الحادث انشغل محافظ اسيو
اللواء محمد عبدالحليم موسى بمواجهة جم
الشباب المتدين، ويبدو ان روح التحدي لد
المحافظ جعلته يستدرج عادل امام وفر
الفنانين المتحدين لعرض مسرحية «الواد س
الشغال» في اسيوط بدعوى «مواجه
الجماعات الدينية» «ومن اجل هزيمة الف
العقيم» على حد تعبير المحافظ كما نقلت ذل
عنه مجلة صباح الخير عدد ١٩٨٨/٦/٩.

سافر عادل امام متوجها من القاهرة
اسيوط في قطار مليء برجال الامن المركز
ومباحث أمن الدولة... وعندما وصل
اسيوط خرج عادل امام «وسط الحراس
المشددة وبصعوبة شديدة متجها الى با
المحطة» على حد شهادة صباح الخير نفسها.
والتي افردت صفحات عديدة من عدد
الاخير لتصوير نجاح رحلة عادل امام وهد
البلد واستقبال الناس له... اولئك الذ
صورتهم عدسات المجلة على انهم جماهير الص
المستقبلة لضيفها.. في الوقت الذي اشارت
المجلة نفسها الى ان رجال المخابرات ومباح
أمن الدولة والشرطة هم المحيطون بـ
الممثل !!

الواد سيد الشغال:

لا نسيء الظن اذا قلنا لقد وقع الاخت
على هذه المسرحية لعرضها في اسيوط معا
جماعة الجهاد بهدف تحدي شباب الجماعا
الاسلامية، فالمسرحية تتضمن سخرية
الشريعة الاسلامية، وموضوعها الذي تقوم ع
هو «فكرة المحلل» الذي يتزوج المطلقة ح

• عرض مسرحية الواد

كنها العودة الى مطلقها !! وهي تحتوي على سخرية من الرسول صلى الله عليه وسلم حابته» كما نقلت ذلك جريدة الوطن كويتية يوم ١٩٨٨/٦/١٠، على ان المسرحية ضمنت كثيرا من الاعتداء على الشريعة سلامية، مما جعل احد رجال الامن المركزي كلفين بحماية فرقة المسرحية وهو برتبة (لواء) ول: «المسرحية تافهة ومبتذلة وبان لعيال» يقصد الجماعات الاسلامية عندهم ق في رفض الفن. هنا يعرف المرء حقيقة بب حشد (٣) الاف عسكري و(٣٠٠) ابط ومئات المخبرين السريين لحماية عادل ام وفرقته، فالصعيد المصري كله وليس جماعات الاسلامية فقط يقف ضد مضامين ذه المسرحية التي تستهدف الاعتداء على سلام وليس على جماعة اسلامية معينة !؟ كذا وقع عادل امام في الفخ الذي نصب .. ليكون هدف نقد وتجريح سائر اهل صعيد في مصر.

تعليق صحيفة الوفد:

اشارت جريدة الوفد المصرية المعارضة الى رحلة ادل امام الى اسيوط واستهجنت عرض المسرحية هذا الوقت لانها ليست الا استعراضا للعضلات ثارة المشاعر المتأججة!!! لقد اساء عادل امام تيار عنصر الوقت المناسب للقيام بمثل هذه رحلة، والتي اشك انه سيكررها مرة اخرى... ما احاط رحلته بضجة اعلامية كبيرة من باب دعاية حيث اصطحب معه حشدا كبيرا من صحفيين ووكالات الانباء واصطف لحمايته داد كبيرة من قوات الامن المركزي مما شكل باء على الامن».

الجمهور:

خلافا لما اعلنه عادل امام من انه يبيع اكر حضور المسرحية للجمهور من الشباك، د نقلت جريدة الوطن الكويتية من اسيوط تذاكر المسرحية لم توزع بشكل جماهيري، ا وزعت على المعارف واهالي واصدقاء سؤولين حتى يكون كل منهم مسؤولا امام الامن عن مدعويه... يضاف الى هؤلاء مجموعات من اقباط اسيوط وهي مجموعات متضامنة عن طريق الكنيسة مع المحافظ، وذكرت الوطن الكويتية في عددها يوم الجمعة الماضي انه تم منع الصحفيين من ممارسة عملهم لمجرد انهم من صحف المعارضة، كما انه تم «ضرب رئيس نيابة اقترب من مكان العرض لتأخره في الاعلان عن هويته لرجال الامن المتوترين جدا.» وتضيف الوطن: «اما عن الاعتقالات فكل من له لحية واقترب من مكان اقامة الوفود او المسرح قبض عليه، وقد اعتقل خمسة من افراد جماعة الجهاد منهم «عبدالعاطي ابو الحجاج احمد، وممدوح عبدالعال» وتضيف الصحيفة انه «منذ مجيء عادل امام الى اسيوط والاعتقالات تتم بصورة عشوائية».



• غلاف مجلة صباح الخير والتهكم المبتذل !!

• بسبب ما تضمنته المسرحية من تجاوزات...

لواء في الشرطة:

الجماعات الدينية عندها حق في رفض الفن

• ما الذي حدث؟

كما اشارت حفلة استقبال عادل امام في اسيوط بحضور محافظ اسيوط وكبار المسؤولين في المدينة... ظل الاف العساكر يحيطون بفرقة الفنانين المتحدين... بل ان جمهور المسرحية هم هؤلاء العساكر والضباط، ووسط هؤلاء تمت المفاجأة... حيث وقف شاب غير ملتح امام مسرح الثقافة الجماهيرية بأسيوط والذي يؤدي عليه عادل امام مسرحيته... وصرخ باعلى صوته «لا إله الا الله» معبرا عن استنكار اهل اسيوط وصعيد مصر كله للتجاوزات التي تضمنتها المسرحية وهي تعتدي على الاسلام تحت شعار مواجهة المتطرفين: لكن جحافل العسكر اوسعوا الشاب ضربا وركلا «الوطن الكويتية» ١٩٨٨/٦/١٠ ومددوه على الارض وهو بين الحياة والموت، ثم استدارت الجحافل الامنية المذعورة من هذا الصوت الى جماهير الصعايدة الذين التفوا حول المكان واوسعوهم ضربا بالعصي الكهربائية والقبضات والحجارة... وهكذا جاءت النتائج عكس ما اراد عادل امام ومن اتى به الى مدينة اسيوط من اجل مواجهة الفكر المتطرف كما قيل !!

موقف الجماعات الاسلامية:

اثناء تعليل محافظ اسيوط للقبلات وحالات الاحتضان بين الممثل والممثلة على خشبة المسرح قال «هذا كله تمثيل بتمثيل، وعادل امام لم يقبل الممثلات بعد انتهاء العرض» اما عن الجماعات الاسلامية فقال «اسمع سبابي بنفسي من خلال مايكروفوناتهم ولا ارد» !!

واذا كان هذا هو واقع المسرحية ومضمونها والظروف الامنية المتوترة اثناء عرضها... فما هو موقف الجماعات الاسلامية في اسيوط ؟
يقول امير الدعوة في جماعة الجهاد الشيخ عبدالاخر:
«ان المسرحية شهدت لجماعة الجهاد بقدرتها

ال والمتفرجون اكثر من ثلاثة الاف عسكري وضابط ومخبر.



● الشيخ محمد متولي الشعراوي افتى بحرمة هذه الفنون.

على ان تجعل الفسقة والماجنين ترتعد فرائصهم ولا يستطيعون عرض مسرحيتهم الا تحت حراسة الالاف المؤلفة من رجال الامن».

ويضيف امير الفكر والدعوة بجماعة الجهاد:

ان فتوى الشيخ الشعراوي اكدت حرمة هذه الفنون وشيخ الازهر عندما اعلن في حديثه الذي اذيع في العشر الاواخر من رمضان بان معظم ما يقدم من فن حرام ويتنافى مع شرع الله.

لا... لاسلوب التحريض:

ان اسلوب مواجهة الجماعات الاسلامية في اسيوط باستثارتهم من خلال الاعتداء على الشعائر الاسلامية لا يجلب على اهل مصر سوى المزيد من المصادمات الدموية... كما ان تحريض اهل الفن على الجماعات المتدينة في الصعيد امر يوسع الشقة ويوجد الشقاق في المجتمع المصري... ولا بد من اصحاب هذه الفكرة من مراجعة حسابهم في معالجة موقف الجماعات الاسلامية، ولعل لغة الحوار ومناقشة الفكر في جوهر ديمقراطي يؤتي اعظم النتائج... كما ان المطلوب كمقدمة لهذا ان يقوم المسؤولون بتغيير المنكرات بايديهم لانهم اصحاب السلطة.. لكن العكس هو الحاصل.. ومنهج تأصيل المنكر لا يزيد المشكلة الا عقدا وازمات جديدة... فهل من مراجعة لتلك الحسابات !؟

رسائل الاخاء:

الاكثار من التعبد ليس ببدعة

بقلم الشيخ نادر النوري

ثبت عن طوائف من الصحابة والتابعين ممن اجتهدوا في العبادة وصرفوا تمام اعمارهم في الجهاد في الطاعة ان منهم من أحيي الليل كله او قرأ القرآن في ركعة او ادى مئات الركعات في اليوم مما دعا بعض المتعجلين ان يحكم على هؤلاء المجاهدين، ومنهم الصحابة والتابعين وجماعات المحدثين والعباد الصالحين بالبدعة محتجين بالاخبار والاحاديث التي تمنع التشدد في التعبد او الاسراف في التزهد.

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم ٤٢/٨ (قد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم، بحسب احوالهم وافهامهم ووظائفهم، فكان بعضهم يختم القرآن في كل شهر، وبعضهم في عشرين يوما، وبعضهم في عشرة ايام، واكثرهم في سبعة، وكثير منهم في ثلاثة وكثير منهم في كل يوم وليلة وبعضهم في كل ليلة... والمختار ان يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه، ولا يعتاد الا ما يغلب على ظنه الدوام عليه في حال نشاطه وغيره، هذا اذا لم تكن له وظائف عامة او خاصة يتعطل باكثار القرآن عنها، كولاية تعليم ونحو ذلك، فليوظف لنفسه قراءة يمكنه المحافظة عليها مع نشاطه وغيره من غير اخلال بشيء من كمال تلك الوظيفة، وعلى هذا يحمل ما جاء عن السلف.

ومن هذا نفهم ان هذه المجاهدات عن السلف ليست ببدعة او منهى عنها شرعا بل هو امر حسن مرغوب فيه بشروط ذكرها اللكنوى رحمه الله في كتابه القيم اقامة الحجة على ان الاكثار من التعبد ليس ببدعة ص ١٤٧.

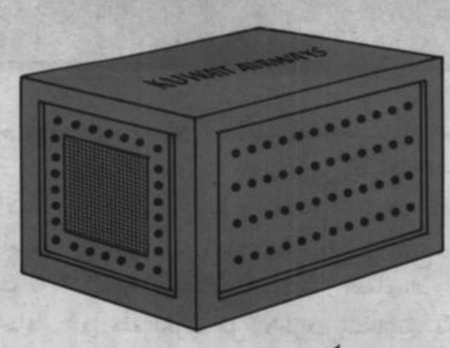
احدها: ان لا يدفعه ذلك الى المل
والترك بالكلية لحديث (ليصل
احدكم نشاطه).
ثانيها: ان لا يحمل نفسه ما لا تطيق
(عليكم من الاعمال ما تطيقون).
ثالثها: ان لايفوت ما هو اهم (قال
عمر: لان اشهد صلاة الصبح احب
الي من ان اقوم ليلة).
رابعها: ان لا يفوت بذلك حقا شرعي
واجبا كالاهل والاولاد (فان لزوجك
عليك حقا ولزورك.. ولجدك).

خامسها: ان يكون فيه ابطال
للرخص الشرعية (ويؤخذ من
الصحابة الذين تقالوا عمل رسول الل
صلى الله عليه وسلم).
سادسها: ان لا يكون فيه ايجاب م
ليس واجب في الشرع وتحريم ما ل
يحرم (كحديث عثمان بن مظعون لم
هم بالخصاء وترك اللحم والنساء).
سابعها: ان يوفي اركان العبادات
حظها لا كمن يصلي كنقر الديك ا
يقرأ هذًّا بلا ترتيل (لا يفقه القرآن
من قرأه في اقل من ثلاث).
ثامنها: المداومة على ما اختار لنفس
ولا يتركه الا لعذر (احب الاعمال
الى الله ادومها وان قل) (يا عبدالل
لا تكن مثل فلان كان يقوم اللي
فترك قيام الليل).
تاسعها: ان لا يكون اجتهاده مور
للملل الى احد من المسلمين كأن
يجتهد في قراءة السور الطوال في صلا
الجماعة فيؤذي الناس لان فيه
الضعيف والقيم وصاحب الحاجة (اذ
صلى احدكم للناس فليخفف).
وعاشرها: ان لا يعتقد انه باجتهاد
هذا افضل عملا مما كان عليه رسو
الله صلى الله عليه وسلم. انتهى
ملخصا.

الصقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

لم يمر على امة من الامم ما مر على امتنا من محن ومآس ونكبات... ولعل الحرب العراقية ـ الايرانية التي كادت تنهي عامها التاسع تعد من اعظم هذه المآسي.. لقد حصدت هذه الحرب المدمرة الى الان مئات الالوف من القتلى ومثلهم من الجرحى وملايين المشردين واستنزفت طاقات امتنا وامكاناتها المادية والاقتصادية.

ماذا يقول قراء المجتمع وماذا يدور في اذهانهم وما هي مطالبهم تجاه هذه الحرب كل هذا موضوع حلقتنا هذه.



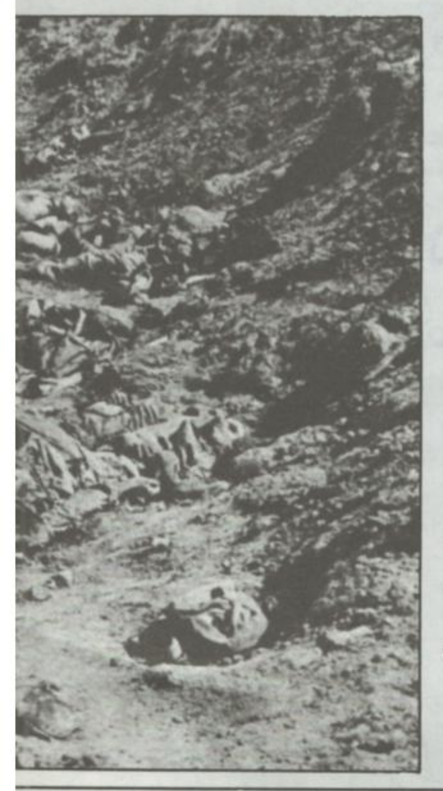
موضوع الحرب العراقية ـ الإيرانية

● فمن القارىء خالد الابراهيمي المقيم في فرنسا وصلتنا رسالة يقول فيها:

ان السلبيات التي افرزتها الحرب والآثار المدمرة التي تركت اثارها على دول العالم الاسلامي ومن كافة النواحي اصبحت لا يحصيها عد وبالمقابل فان المنافع التي جناها الاعداء وعلى رأسهم العدو الصهيوني الرابض على القدس الشريف اصبحت مما لا يتمارى فيه اثنان ولكن وبالرغم من كل هذا فالحرب لا تزال قائمة على اشدها دون ان تبدو في الافق بارقة امل لايقافها... ويتابع الاخ القارىء رسالته محملا وزر الدماء التي تراق في هذه الحرب على الاطراف المتحاربة فكتب يقول: ان الاطراف المتحاربة (وخاصة الطرف المصر منها على استمرار الحرب) ستحمل وزر هذه الدماء امام الله سبحانه وتعالى وستكون مسؤولة عما جنت في حق شعوبها وفي حق المسلمين في كل بقعة من بقاع الارض. ان حسابها سيكون عسيرا امام الله وامام الاجيال المقبلة التي ترعرعت في عين القتل والدماء ونشأت على اليتم والبؤس ودرجت على الظلم ونزع الارادة.

● اما القارىء عبدالعزيز. ص من الامارات العربية المتحدة فكتب الينا متسائلا:

لا ادري لماذا تقحم الشعوب في خلافات الانظمة وتدفع الشعوب ارواحها ثمنا لهذه الخلافات ان كل الشرائع والاديان والاعراف والتقاليد لا تقبل بذلك ابدا ولا يقدم على مثل هذا العمل من كانت في قلبه حبة من الايمان والعطف والرحمة ويتساءل عبدالعزيز في رسالته قائلا: هل هناك خلافات اشد من الخلافات بين المعسكرين الشرقي والغربي؟ وهل هناك خصومة وتصارع على النفوذ مثل ما هو موجود بين روسيا وامريكا ومع ذلك فان العلاقات السياسية والاقتصادية وغيرها لا تزال قائمة بين هذه الدول ولم تؤثر ابدا على الشعوب فلماذ



نحن المسلمين نشذ عن هذه القاعدة مع دينننا الاسلامي الحنيف يأمر بالاحتكام الى ع الله اذا ما حصلت خلافات فيما بيننا.. توجد الا هذه النار لتصفية الخلافات ؟؟ عو الاخ عبدالعزيز في ختام رسالته الطرفين حاربين الى العودة الى النهج الرشيد والعقل نطق والرحمة محذرا كل من اصر على اذكاء رة هذه الحرب بالاصطلاء بضرامها لان الله ل ولا يهمل بل ان سوطه وعذابه سينال لمين بعذاب بئيس.

ومن اليمن الشمالي وصلتنا رسالة من خ القارىء احمد سعيد ردمان اشاد فيها كتبته المجتمع في عدديها رقم ٨٦٢ ورقم ٨ حين سلطت الاضواء على النشاطات رانية في نيجيريا خاصة وافريقيا عامة وعلى اط الجماعات الموالية لايران في النمسا ق اوروبا وتساءل الاخ في رسالته فقال: دري ما الذي دفع الثورة الايرانية للانكفاء دائرة ضيقة من المذهبية والطمع في رانها وتصدير افكارها الى خارج حدودها رة الاحداث في كل مكان؟ الم يكن من جدى للثورة الايرانية ان تتحول الى الداخل ني دولتها وتشيد صرح العدالة وتقضي على الفتن الداخلية وتثبت الاوضاع وتنصر مستضعفيها في الداخل بالتوزيع العادل للثروات ألم يكن من الاجدى جمع الامة كلها على كلمة سواء ؟! الم يكن من الاجدى اقامة علاقات متينة من حسن الجوار مع الجيران بدل اثارة الفتن وافتعال الحوادث وقتل الابرياء ان اختلاف السياسات لا يمنع حسن الجوار... الم يكن من الاجدى كسب دول المنطقة بدلا من تثوير الاوضاع الداخلية ؟

• وفي رسالة مطولة من الكويت يشرح فيها القارىء محمد عبدالله خ الموقف في الخليج الملتهب بعد تدخل القوى الكبرى تقول الرسالة:

لا جدال في ان القوى العالمية الكبرى تقطف الان حصاد النار الملتهبة في الخليج بسبب استمرار الحرب العراقية الايرانية ولا شك ان هذه القوى لن تعمل بحال من الاحوال وفق مصالح شعوب المنطقة ودولها واذا كانت ايران تعلن دائما انها تدرك هذه الحقيقة فان سياسة دفع البوارج الدولية باتجاه الخليج تتناقض دوما مع ما هو معلن في طهران من حرص على استقلالية الشعوب من فاعليات قوى الاستكبار العالمي ثم يتساءل الاخ في رسالته فيقول: ترى هل تتضح حقيقة المخاطر القادمة لمسببي المخاطر؟! وهل تحل الحكمة محل الاحقاد لتعمل على ايقاف هذه الحرب التي احرقت الزرع واهلكت الضرع!

• وعن موقف مجلة المجتمع من هذه الحرب كتب الينا من تونس: الصاوي بن خالد يقول:

كنت لسنوات عديدة من بدء الحرب العراقية ــ الايرانية متعاطفا مع الثورة في ايران وكنت الوم في نفسي وبين اخواني مجلة المجتمع لموقفها غير الواضح من هذه الحرب لانني كنت المح من خلال سطور مقالاتها انحيازا واضحا الى جانب العراق ضد ايران مع ان المنطق يقضي العكس من ذلك تماما.

اما الان وبعد الفتنة، النكراء التي افتعلها حكام ايران في مكة المكرمة في موسم الحج الماضي فقد سقط الشعار الاسلامي المرفوع من قبل نظام ايران واتضحت لي ولغيري الحقيقة كاملة وهي ان هنالك تناقضا واضحا بين الشعارات التي يرفعها حكام طهران وبين المواقف الميدانية العملية القائمة على التحرش والاستفزاز والاثارة والتخويف والتي جعلت من الخليج الآمن بحيرة تحشد فيه عشرات البوارج الحربية الدولية التي دفعت بها الدول الكبرى الى مياه الخليج لحماية مصالحها اولا.... ويتابع الاخ الصاوي رسالته قائلا:

ما من شك في ان ايران فقدت ثقة الغالبية الكبرى من جماهير المسلمين في شتى انحاء العالم وان ايران اذا ارادت ان تكسب عواطف الشعوب الاسلامية فان المطلوب منها ان توقف هذه الحرب وان تبتعد عن اثارة الفتن والنعرات المذهبية والطائفية وان تلتحم مع الشعوب الاسلامية وتناصر قضاياها عمليا وواقعيا.

• وبعد فهذه خلاصة رسائل بعض قرائنا من موضوع الحرب العراقية الايرانية والامل بالله كبير ان ينهض الجميع بمسؤولياتهم ويعملوا على اطفاء نار هذه الحرب الحارقة الناشبة فيما بينهم ليقولوا للعالم اجمع: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض».

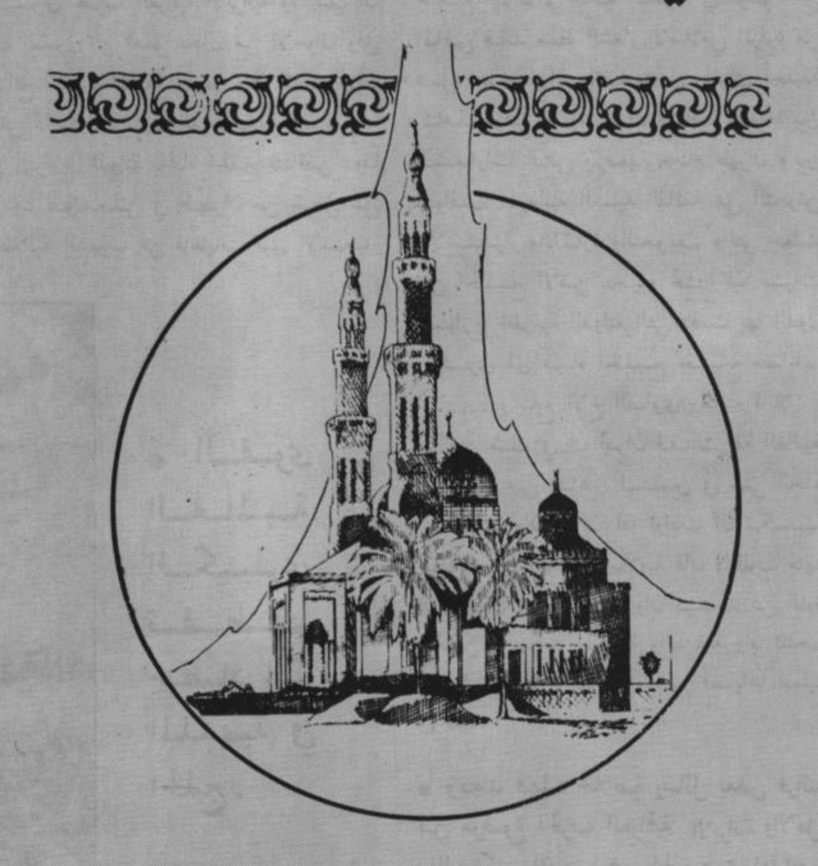
• القوى العالمية الكبرى تقطف حصاد النار الملتهبة في الخليج.



أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة ـ١٢ـ

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

إحسان استخدام اللغة في الحياة اليومية



في العدد الماضي ناقش فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين في الاسلوب الثامن: تهيئة المناخ الوظيفي للعمل والعطاء، وفي الاسلوب التاسع: الاتصال بالقرآن والسنة وفي هذا العدد يتابع فضيلته في الاسلوب العاشر والاخير احسان استخدام اللغة في الحياة اليومية.

الاسلوب العاشر:

تعتبر اللغة اضخم اداة اتصالية عرفها الانسان وهذه تكون لفظية مباشرة، وقد تكون غير مشافهة وغير مباشرة وصاحب الدور القيادي ينبغي ان يكتسب النوعين و يتعلمهما فبهما يستطيع الاتصال، وبهما يستطيع الانتقال ولهذا يشير القرآن الكريم (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وفي طلب موسى عليه السلام خير دليل (واخي هارون هو افصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقنى انى اخاف ان يكذبون)

ومن الامور التي تساعد على فصاحة اللسان و يغفل عنها الناس الاخلاص في القول كما قيل: كن صحيحا تكن فصيحا

والقائد كما يحرص على سلامة قوله يكون اشد حرصا على عمله، قال مالك بن دينار «تلقى الرجل ولا يلحن حرفا وعمله لحن كله»

وهنا نعرج على بعض الصفات التي من خلالها يعرف مقدار الصفات القيادية عند الافراد فيتم اختيارهم بحسبها مع مراعاة الطاقة الاستيعابية لمراكز التوجيه والتكوين، وهذه الصفات هي:

١ ــ العلم على وجه العموم، وظهور المواهب على وجه الخصوص.

٢ ــ قوة الجسم وكمال البنية «وزاده بسطة في الجسم والعلم»

٣ ــ القدرة على تجميع الناس من حوله.

٥ ــ لين الجانب وعدم الغلظة في القول والفعل، مع توفر الشجاعة والكرم، والنظر الثاقب.

قيل لكسرى ذي الاكتاف، وكان ضابطا لمملكته: بم ضبطت ملكك؟ قال: بثمان خصال: لم اهزل في امر ولا نهي، ولم اخلف وعدا ولا وعيدا، ووليت للغنى لا للهوى، وعاقبت للادب لا للغضب، واوطأت قلوب الرعية الهيبة من غير ضغينة، وملأتها محبة من غير جرأة، واعطيتها القوت، ومنعتها الفضول

لا بد للقائد من الالتزام

ـ الحكمة والاتزان العاكسة لحسن
تصرف في المواقف.
ـ اللباقة وحسن الاخذ والعطاء والطلب،
د قيل في ذلك ان سوار بن عبدالله بن سوار
قاضي كتب الى محمد بن عبدالله بن طاهر
ئلا:

نا حاجة والعذر فيها مقدم
خفيف معناها مضاعفة الاجر
ان تقضها فالحمد لله ربنا
وان تكن الاخرى ففي اوسع العذر
انه الرحمن معط ومانع
وللرزق اسباب الى قدر يجري

جابه محمد بن عبدالله بن طاهر:

سلها تجدني موجبا لقضائها
سريعا اليها لا يخالطني فكر
كور بافضالي عليك بمثلها
وان لم تكن فيما حوته يدي شكر
هذا قليل للذي قد رأيته
لحقك لا من لدي ولا فخر

ـ الرحمة والصبر والحلم والتروي، والحسم
لحزم وعدم التردد.
ـ الالتزام بمواصفات السمت الايماني
لاخذ بالعزائم، فتمثل القائد في نفسه
لخصال العالية يلبسه ثوب القدوة لمن معه،
ى سفيان بن عيينه عن مالك بن معن،
ل: قال عيسى عليه السلام: جالسوا من
كركم بالله رؤيته، و يزيد في علمكم
طقه، و يرغبكم في الاخرة عمله

ـ عنده القدرة على رد الشبهات المثارة
ل دينه ومبادئه.
ـ ان يكون واعيا للواقع الذي يعيشه.
ـ الصلابة في تحمل التكاليف، والقدرة
متابعة الافراد بالتوجيه.
ـ القدرة على الابداع وحب العمل يقول
كورتوا: يؤدي عدم حب العمل الى
روتين، ويحطم المزايا والاندفاع ويجعل الجهود
ذولة عقيمة
ـ تمثل الجدية، فانه ليس في الحياة شيء
ون ثمن، ولا ثمار بدون عناء، وتقدر قيمة
الاشياء بمقدار الجهد المبذول للحصول عليها فالمسلم مطلوب منه ان يبذل السبب والنتائج يكرم الله بها عباده، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ابى الله ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين الا من حيث لا يحتسبون»

١٥ ـ القدرة على كسب قلوب من حوله والسعي في حوائجهم قال الحارثي:

وما روضة علوية أسدية
منمنمة زهراء ذات ثرى جعد
سقاها الندى في غفلة الدهر نوءها
فنوارها يهتز كالكوكب السعد
باحسن من حر تضمن حاجة
لحر فأوفى بالنجاح والرفد

١٦ ـ القدرة على معرفة نفسيات الافراد واستيعابها، يقول ج. كورتوا: يتطلب عمل الرئيس تفهم الرجال. وهذا لا يتسنى الا بالاحتكاك المباشر الذي يرافقه انسجام متبادل بين الرئيس ومرؤوسيه

١٧ ـ العقلانية في حل المشاكل مع الاستشعار الكامل بالمسؤولية والاحساس بمشاكل المسلمين.

١٨ ـ عنده الالمام الشرعي مع قدرته على الربط بين الامور وتنظيم الوقت والاستفادة منه.

١٩ ـ يحن الحديث والاستماع.

٢٠ ـ لين من غير ضعف، حازم من غير بطش، قال محمد بن جعفر، الادب رياسة، والحزم كياسة، والغضب نار، والصخب عار

وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه:
لا يصلح هذا الامر الا شدة في غير عنف، ولين في غير ضعف

قال عبدالملك بن عمير: كان مكتوبا في مجلس زياد الذي يجلس فيه للناس بالكوفة، في اربع زوايا بقلم جليل: الوالي شديد في غير عنف، لين في غير ضعف، العطية لاربابها والارزاق لاوقاتها، البعوث لا تجمر، المحسن يجازى باحسانه، والمسيء يؤخذ على يديه، فكان كلما رفع رأسه قرأه.

٢١ ـ تفقد الغائبين وتحسس مشاكلهم.

٢٢ ـ يقلل من سلطة الامر والنهي، وبهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
دلوني عن رجل استعمله، فقد اعياني امر المسلمين.. قالوا له: عبدالرحمن عبن عوف، قال لهم: ضعيف. قالوا له: فلان. قال: لا حاجة لي به. قالوا: فمن تريد؟ قال: رجل اذا كان اميرهم كان كأنه رجل منهم، واذا لم يكن اميرهم كان كأنه اميرهم» قالوا: ما نعلمه الا الربيع بن زياد الحارثي. قال: صدقتم

٢٣ ـ معرفته لمفهوم النقد وانه للاصلاح وليس للفتنة، يقول ج. كورتوا: ليس هنالك ما يفتت الوحدة ويحطم فعاليتها، مثل النقد المستمر الذي يقوم به اشخاص لا يمكن ارضاؤهم ويكون النقد مفيدا رغم عنفه، اذا صدر عن وجدان حي وسعى الى رغم عنفه، اذا صدر عن وجدن حي، وسعى الى البناء والاصلاح، ويصبح ضارا الى صدر عن نفس مملوءة بالمرارة والحقد، بغية التخريب والتهديم، حتى لو كان لبقا بالفاظ مختارة. والنقد الممتاز هو ما كان لبقا في لفظه بناء على في غايته

٢٤ ـ معرفته ومراعاته لاسس تنمية القدرة على القيادة، والتي منها:
أ ـ ادراك البيانات التي يمكن ان تستفيد منها الجماعة، ملاحظا النقط التي استرعت الانتباه عنده.
ب ـ من المرغوب فيه ذكر منجزات الجماعة التي تمت اذا كان ذلك يساعد الجماعة على مواجهة الصعوبات بامانة وبطريقة بناءة.
ج ـ عدم التركيز على المشكلات المتعلقة بشخصية الافراد، والاقتصار على ما يهم المؤسسة باكملها

٢٥ ـ يدرك ويطبق مع افراد مؤسسته الاسس العلمية للتعامل مع الاخرين والتي منها:
١ ـ يدرك الموجه ان هناك فروقا فردية بين القادة، وان لكل اساليبه في انجاز الامور، فهو يشجع كل القادة على ان يكونوا طبيعيين في

واصفات السمت الايماني والاخذ بالعزائم وتمثل الخصال العالية ليكون قدوة لمن معه.



تصرفاتهم ولا يحاول ان يفرض عليهم اي عادات شخصية ــ او اجنبية ــ تتعلق بالعمل او بسرعة انجاز الامور والاسلوب المتبع في ذلك.

٢ ــ يشيع الموجه جوا من الحب والاحترام وتبادل المساعدة بعيدا في كل ذلك عن التوتر الذي يفسد علاقاته بمن يوجههم.

٣ ــ يشجع الموجه كل قائد على الوصول الى الحلول التي يراها للمشكلات، و يبتعد عن تقديم الحلول له، وله ان يرشد القائد الى طريقة تعريف المشكلة وتشخيص اسبابها وجمع الحقائق بشأنها، مراعيا في ذلك الضوابط الشرعية والاعراف الجماعية.

٤ ــ يساعد الموجه القائد على الايمان بأنه من الطبيعي وجود المشكلات في حياة الجماعة وانها فرص للتعلم.

٥ ــ يقدم الموجه ما عنده من المعلومات والفهم لسلوك الافراد والجماعات للاسهام في حل مشكلات القائد، كما يقترح مصادر اخرى يقومان معا بدراستها ليستزيدا من فهم الامور.

٦ ــ يساعد الموجه القائد على تحديد اهدافه دوريا فيما يختص بخططه واعماله ثم تقييم مدى تقدمه نحو تحقيق هذه الاهداف

هذه بعض الصفات التي نذكرها على سبيل المثال لعلها تكون عونا للسائرين في طريق الخير والنماء.

والحمد لله رب العالمين

الخاتمة

قال المبرد: الاستماع بالعين، فاذا رأيت عين من تحدثه ناظرة اليك فاعلم انه يحسن الاستماع فنظرات اخواننا التي نحسن الظن بها، ونشعر بحبها لما نكتب وما نقول، هي الدافعة لان يمسك احدنا قلمه و يبدأ بالتفكير بما ينفع السائرين الى الله سبحانه في تحركهم لخدمة الاسلام راجيا بذلك المثوبة من الله.

وما قد ذكرناه في الصفحات السابقة، هو نتيجة احساسنا باحتياج العاملين في حقل الدعوة اليه حيث ان المسلم مطلوب منه ان يكون قائدا في ميدانه الذي اعد نفسه له، وهذا الامر ليس بالتمني، بل هو عوامل متضافرة يطلب فيها الجهد البشري ليخرج بعدها المسلم حائزا لقدر كبير من الصفات القيادية فكما ان القيادة موهبة، وفن تعتمد على المواهب الفطرية فهي كذلك علم وقواعد رسمت من خلال تاريخ طويل من تجارب القادة، فمعرفة هذا العلم وممارسة القيادة العملية لا يؤديان فقط الى تحسين الاهلية القيادية لاصحاب المواهب الفطرية والوصول بهذه الاهلية الى مستويات ممتازة، ولكنهما يؤديان ايضا الى تنمية الاهلية القيادية لقادة المستويات المتوسطة والصغرى، حتى لو لم يكن هؤلاء القادة يملكون في الاساس قسطا عاليا من موهبة القيادة الفطرية، وهذه الورقات هي مساهمة في عملية البناء القيادي يؤخذ منها ما يتبين صوابه، و يرد ما يظهر خطأه فهي اجتهادات بشرية مدعمة بمواقف بشرية كذلك، يطرأ عليها الخطأ كما يرجى فيها الصواب، فما كان فيها صوابا فمن الله، اما الخطأ فمن نفسي واستغفر الله منه، كما لا يفوتني ان اذكر ان ما ورد يبقى لا قيمة له ان لم يجد الاعتناء الكافي من المقتنعين به، في مجال تطبيقاتهم العملية اليومية، والله اسأل ان يوفق الجميع لما فيه رفعة هذا الدين.

قـراءة في كتـا

واقعنا ال

هذا هو اخر كتاب يصدره المفكر الاسلا
محمد قطب، وقد افرغ فيه خلاصة فكري
ناضجة وتجربة اسلامية غنية تصف واقع المسل
اليوم وتحلل جذور المشكلات التي يعانون من
وقد قام المؤلف بتشخيص خطر الانحراف ال
اصاب المجتمع الاسلامي وبدأ الهبوط به
الذروة العليا التي كان عليها جيل الص
والخلفاء الراشدين، ثم حلل آثار هذا الانحر
الذي طرأ على المجتمع الاسلامي.

ثم انتقل المؤلف بعد ذلك الى الحديث
الصحوة الاسلامية المعاصرة بما تشكله من آ
كبار وما يعترض طريقها من مشكلات، الى
ينتهي بنظرة الى المستقبل، كل ذلك في عر
مفصل شيق وبأسلوب رصين معتدل.

وهو وان فصل بحكم المعايشة في تجربة
في هذا المجال، الا ان ما ينطبق على مصر ينط
على كثير من البلدان العربية والاسلامية سواء
الصعيد الاسلامي او على الصعيد العلماني. و
هذا الكتاب النفيس في خمسة فصول.

جيل اسلامي فريد

يتكلم المؤلف في الفصل الاول عن الج
الاسلامي الفريد الذي رباه الرسول (ص) فك
الجيل الذي تم فيه اللقاء بين المثال والوا
فترجم مثاليات الاسلام الى واقع، وارتفع بالو
البشري الى درجة المثال، وكيف كان هذا الج
يتحلى بصدق الايمان فيه، وجديته في الاخذ
الكتاب والسنة.

وبعد ذلك يصف كيف انشأ هذا الم
السليم خير أمة اخرجت للناس، امة العقيدة ا
لم تتحقق في اي تجمع اخر من تجمعات التار
وكيف قامت هذه الامة بتحقيق العدل الرباني
واقع الارض مستوحيا بعض الدروس التربوية
السنة المطهرة، وسيرة الفاتحين المسلمين الاوائل
اهل البلاد المفتوحة.

...صر للاستاذ محمد قطب



• الاستاذ محمد قطب.

• اعداد الدكتور محمد حكمت

ثم يذكر اخلاقيات «لا إله الا الله» التي كمت المجتمع المثالي المسلم، وكيف وعى الجيل ول هذه الحقيقة بكل عمقها وكل فعاليتها يف ترجمت هذه المعاني السامية الى حركة لامية علمية بعد ان لم يكن لدى العرب رصيد مي سابق، والى حركة حضارية اسلامية، مبينا في جميع الاحوال لا تنفصل الاشكال المادية تنظيمية عن القيم المصاحبة لها.

خط الانحراف

يبين المؤلف في الفصل الثاني كيف بدأ خط نحراف في العهد الاموي، بالانتقال من الخلافة راشدة الى الملك العضوض كما وصفه الرسول الله عليه وسلم وذكر جانبا من بحبحة خلفاء ي أمية في الانفاق من بيت المال، وعنفهم في املة خصومهم السياسيين من جهة، ومن جهة رى قعود الامة عن مراقبة حكامها.

ع ذلك فقد غلب الخير على الشر في ذلك جتمع، واتسعت الفتوح الاسلامية وبقيت الامة مجموعها تتعامل باخلاقيات لا إله الا الله.

وعندما جاء العباسيون زاد العنف السياسي د خصومهم ، واصبحت الخلافة وراثية كما هرت فتنة الفرق وظهر الفكر الارجائي بكل لبياته وهو القول بان الايمان هو التصديق بالقلب خراج العمل من مسمى الايمان. كما زاد الترف العصر العباسي الذي رافقته فتنة كثرة الجواري لجواري المغنيات اللواتي ملأن قصور الخلفاء لامراء والوزراء والاغنياء من التجار وكان بينهن ودیات ونصرانيات تنطوي قلوبهن على حقد يث على الاسلام.

ولكن كان الاسلام ما زال باقيا، وكانت وة العقيدة قد علاها الغبار بتأثير المعاصي والبدع كنها حية، فما ان جاء صلاح الدين وقطز حتى شتعلت الجذوة من جديد وانتصر المسلمون على لیبيين والتتار.

ويتحدث المؤلف عن انحراف اخر اصاب المجتمع العباسي وهو نشوء الصوفية السلبية الانعزالية التي تدعو لاهمال الحياة الدنيا واهمال تعمير الارض، مما ساعد على شيوع التواكل بدلا من التوكل، وتحولت عقيدة القضاء والقدر من عقيدة ايجابية دافعة الى عقيدة سلبية مخذّلة.

ويذكر ان ما جاء في تاريخ الصوفية من علماء وزهاد ومجاهدين، لا ينطبق عليهم حكم الصوفية المنحرفة، وهم في الحقيقة زهاد وان الحقوا بالتصوف، وهم قلة في تاريخ الصوفية.

ثم يتحدث المؤلف عن قيام الدولة العثمانية ورغبتها في خدمة هذا الدين وبذل الدماء والاموال في سبيل ذلك، وكيف انها حمت العالم الاسلامي من غزوات الصليبيين لمدة خمسة قرون متوالية. لكنه يذكر ايضا انها كانت دولة غير مستعربة، ومارست استبدادا سياسيا بسبب طبيعتها العسكرية مع سوء في نظام الولاة،

اثار الانحراف

يشير المؤلف في هذا الفصل الى الاثار التي نتجت عن خط الانحراف السابق، وخاصة في القرنين الاخيرين من الزمان حتى نرى كيف وصلنا الى واقعنا المعاصر الذي نعيشه في هذه اللحظة ويفصل ذلك في عدة ابواب.

ويذكر ان التخلف العقيدي كان اول هذه الآثار، فقد ضمرت العقيدة تدريجيا في حس الناس وواقع الحياة حتى اصبحت في النهاية تقال ولا تعمل، وصار عند الناس اسلام بلا اخلاق حتى وصل الامر الى ذروته في القرن الاخير خاصة حيث نحيت الشريعة الربانية عن الحكم على يد الغزو الصليبي الحديث.

وفي الباب الثاني يتحدث المؤلف عن التخلف العلمي والحضاري والاقتصادي والحربي والفكري والثقافي.. فبعد ما تخلف المسلمون عقيديا، طردوا ما ازدهر في عصور الاسلام الا ولى من علوم الفلك والطب والكيمياء من معاهدهم ليقتصروا على العلوم الشرعية مع ما في دراستهم للعلوم الشرعية ذاتها من تخلف، وتفشت الامية والجهل.

ومن اسباب هذا التخلف التقاعس والتواكل والضعف العلمي ووهن العزائم والانصراف عن عمارة الارض والرضى بالفقر على انه قدر من الله لا ينبغي السعي الى تغييره خوفا من الوقوع في خطيئة التمرد على الله.

اما فيما يتعلق بالحقد الصليبي، فقد بين المؤلف كيف ان اوروبا رغم انها هجرت دينها الا انها ما زالت تشعر بالحقد الصليبي تجاه المسلمين.

ثم يتحدث المؤلف عن دور محمد علي باشا الذي تعاون مع فرنسة ضد الخلافة العثمانية وكيف بدأت البعثات العلمية لفرنسة بدون تخطيط وتحصين للشباب الموفدين الذين حملوا معهم علوم العصر وفساده في نفس الوقت مثل رفاعة الطهطاوي.

ثم يتحدث المؤلف عن دور الاحتلال البريطاني وافساده وسائل التعليم ومهاجمة عقائد الاسلام عن طريق الصحافة المستحدثة واشاعة الفاحشة عن هذا الطريق ومهاجمة المرأة المسلمة وحجابها. وتحدث كذلك عن قضية تحرير المرأة، وبين ان القضية ليست قضية تحرير المرأة ولا قضية الرجل وانما هي قضية الامة الاسلامية كلها بجميع رجالها ونسائها واطفالها وحكامها وعلمائها وكل فرد فيها. وذكر كيف ان مظاهرة النسوة في ميدان قصر النيل امام ثكنات الجيش الانكليزي عام ١٩١٩ كانت مسرحية قادتها صفية هانم زوجة سعد زغلول، اذ سارت المظاهرة حتى وصلت امام الثكنة واذا بالنساء يلقين بحجابهن على الارعض ويدسنه ومنذ ذلك اليوم سمي الميدان بميدان التحرير، ليس تحرير مصر من عساكر الانكليز ولكن تحرير المرأة المصرية من حجابها. لقد كانت المرأة مظلومة فعلا ووضعها

بحاجة الى تصحيح لرد الكرامة اليها، ولكن تصحيح ضمن مثل الاسلام، وليس خروجا عليه.

الفكر والادب

قام الانكليز بتخريج جيل من الزعماء في اتجاهات مختلفة منهم: لطفي السيد، قاسم أمين، محمد عبده، سعد زغلول الذين كانوا كلهم من رواد صالون نازلي فاضل وهي اميرة متحررة من اميرات اسرة محمد علي، كان من اكبر رواد صالونها اللورد كرومر نفسه. وكانت الساحة خالية من القادة الطبيعيين لهذه الامة وهم علماء الدين، وعلى العكس فحتى الشيخ رشيد رضا ومحمد عبده كانوا يقدمون فتاوى تبريرية لا تبين موجبات التوحيد على الصورة الربانية التي عرفها السلف الصالح. وقام بعض المفكرين يدعو لاخذ الحضارة الغربية بخيرها وشرها وحلوها ومرها كما قال من بعد طه حسين.

الانقلابات العسكرية واستخدام الاشتراكية لحرب الاسلام

ثم يذكر المؤلف كيف خطط البيت الابيض لان يستعين بالنظم الاشتراكية في ضرب الاسلام، واستعان في ذلك باعوان وحدد لهم خطوطا للعبة، فاذا اغتروا بانفسهم وظنوا انهم قوة حقيقية واقاموا انقلابا شيوعيا تذبحهم امريكا ذبحا كما صنعت في اندونيسيا عام ١٩٦٥ وفي السودان عام ١٩٧٠.

الصحوة الاسلامية

اغفل اعداء الاسلام ان الذي يدبر الامر في هذا الكون المريض كله ليسوا هم، انما هو الله واغفلوا كذلك ان هذا الدين هو دين الحق الذي تنبض به قلوب المسلمين. وقد ميز هذه الصحوة:

١ ـ ان الذين يحملون هذه الدعوة هم الافندية وليسوا المشايخ.

٢ ـ انها لا تقف موقف الجمود من الحضارة الغربية ترفضها جلة او تقبلها جلة، وانما تكررت عملية الانتقاء من الحضارات التي حصلت في تاريخ المسلمين الاوائل.

٣ ـ انها تقول للناس ان ما اصابهم من التخلف في جميع الميادين ليس سببه الاسلام انما سببه البعد عن الاسلام.

٤ ـ انتشارها انتشارا كبيرا في صفوف المثقفين بالثقافة الحديثة من اطباء ومهندسين وطلاب جامعة في شتى الاختصاصات.

ولقد اثار ذلك مخاوف الانكليز منذ البداية فضغطوا على النحاس باشا ليمنع ترشيح حسن البنا عن دائرة الاسماعيلية.. وتوالت الاحداث من اعتقال وتعذيب وتشريد بعد ان اجتمع سفراء الدول الاجنبية مع قواد القوات البريطانية في مدينة (فايد) بالاسماعيلية وارسلوا انذارا الى الحكومة المصرية بضرورة حل جماعة الاخوان المسلمين.

● ان الذي اوجد التطرف هو الحكومات التي لا تحكم بما انزل الله ثم تقوم بتذبيح المسلمين.

● الوجود اليهودي في الارض الاسلامية اليوم رافد من روافد الصحوة الاسلامية.

وبلغت الاحداث ذروتها بمقتل الامام الشهيد عام ١٩٤٩ ثم تكررت الضربة ضد الاسلام على يد حكام عسكريين يتسمون بـ ١ ـ جنون العظمة ٢ ـ قسوة القلب ٣ ـ بغض الاسلام. واقام عبدالناصر مذبحتين للمسلمين من ابشع مذابح التاريخ الاولى عام ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ والثانية عام ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦، وعندها تفرق عدد كبير من التجمع الذي كان قد تحلق حول الامام الشهيد ولم يثبت للضربة القاصمة الا الذين تربوا بالفعل على يد الامام الشهيد والذين كان ـ في تقسيمه ـ يسميهم الاخوان العاملين.

قضية الحكم على الناس

يشير المؤلف الى ان قضيتنا الاولى والكبرى ليست هي الحكم على الناس بانهم كفار او مسلمون انما هي قضية تعليمهم حقيقة الاسلام، على ان هذه الكتل المتميعة من الجماهير لن تعارض الحكم الاسلامي حين يقوم سواء بدافع السلبية المستولية عليها او بدافع العواطف الدينية التي تستولي عليها حين يذكر الاسلام.

التطرف

ان الذي اوجد التطرف هو الحكومات التي لا تحكم بما انزل الله ثم تقوم بتذبيح المسلمين وتقتيلهم حين يطالبون بتحكيم شريعة الله. والذين يحاربون التطرف هم حقيقة لا يريدون الاعتدال وانما يريدون ثني الشباب عن المطالبة بتحكيم شرع الله، ولا يمكن القضاء على التطرف الا بازالة اسبابه اي باستجابة الحكام لامر الله لهم ان يحكموا بما انزل الله.

نظرة للمستقبل

ان الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة تبعث الامل في المستقبل كما ان العالم الاسلامي يمر بفترة سيئة في الوقت الحاضر. ان سنة الله غالبة بنهاية الحضارة الغربية ولكنها لن تنهار بالسرعة التي يتخيلها بعض الناس لما تحمل من قوة العلم، والصبر على العمل، وعبقرية التنظيم، والروح العملية لحل المشاكل، ولكنها مع ذلك لا تملك التوقف عن الانهيار الذي هي صائرة اليه حسب السنن الربانية ما دامت مصرة على معاندة كل ما يأتي من عند الله.

الوجود اليهودي في الارض الاسلامية اليوم رافد من روافد الصحوة الاسلامية، فاليهود رغم ذكائهم الشرير يعملون ضد صالحهم فهم يذلون المسلمين ويتوسعون على حسابهم، وهم ينشئون بذلك رد فعل دائم يتزايد باستمرار، ان بواعث الصحوة كلها موجودة منها ما هو قائم ومنها ما هو قادم في الطريق والله هو الذي يدبر الامور.

وهكذا يختتم المؤلف حفظه الله وامد في عمره هذا السفر النفيس بما فيه من عمق في التفكير واصالة في الانتماء وثبات على دعوة الحق. ونحن اذ نشكر لمؤلفنا الكريم هذا الجهد الرائع كنا نتمنى عليه لو انه قام بتوثيق الحوادث التاريخية التي يسردها والشواهد الفكرية والدينية التي يذكرها فذلك يزيد من قيمة الكتاب العلمية بالاضافة الى قيمته الدعوية.

ونحن قد لاحظنا اعتذار المؤلف عن ذلك بفقدانه لما جمعه من قصاصات الصحف والمصادر في ظروف المحنة التي مرت على الدعوة في مصر، ومع ذلك فنحن نطمح الى ان يتدارك المؤلف هذا النقص في الطبعات التالية من هذا الكتاب حتى يتم به النفع.

والحمد لله رب العالمين.



عن مكتبة المنار الإسلامية صدرت الكتب التالية :

١ ــ المنهاج للمعتمر والحاج: كتاب لا غنى عنه للمعتمر والحاج، فيه عرض لمناسك الحج والعمرة باسلوب جيد، وادعية الحج والعمرة للشيخ جاسم محمد المهلهل.
٢ ــ مساجد الديرة القديمة: للاستاذ عدنان سالم الرومي.
٣ ــ رسائل الى حواء ــ الجزء الثاني ــ للاستاذ محمد رشيد العويد.
٤ ــ رسائل الى حواء ــ الجزء الثالث ــ للاستاذ محمد رشيد العويد.
٥ ــ انهم يبحثون عن الاسلام ــ للاستاذ محمد رشيد العويد.
٦ ــ المرأة ماذا بعد السقوط ــ للمربية الفاضلة بدرية العزاز.
٧ ــ رسائل الى المسلم المعاصر ــ للدكتور حسن ابو غدة.
٨ ــ سيدات نساء العالمين ــ للشيخ موسى الاسود.
٩ ــ بصمات على ولدي ــ للمربية الفاضلة طيبة اليحيى.
١٠ ــ قصص للاطفال (اصحاب الجنة، المولد، الرضاع، صهيب، اصحاب الكهف) ــ للمربية الفاضلة طيبة اليحيى.
١١ ــ الزكاة (كتاب يعرض فريضة الزكاة بالصور للاطفال) للاستاذ كامل الشرقاوي.

وعن دار الدعوة صدرت الكتب التالية :

١ ــ الفتور (اثاره واسبابه وعلاجه) ــ للشيخ جاسم محمد المهلهل.
٢ ــ القيادة (الاسباب الذاتية للتنمية القيادية) ــ للشيخ جاسم محمد المهلهل.

تطلب جميع الكتب الصادرة عن المكتبتين على عنوان:

مكتبة المنار الاسلامية ــ حولي ــ شارع المثنى ــ ت: ٢٦١٥٠٤٥ ــ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ــ حولي ــ الرمز البريدي 32045

«شعراء... ولا أبا القاسم لهم»

● بقلم الاستاذ خالد السيف

مدخل: الاسلام حرر الانسان وانتشله من جميع القوى الارضية ووحلها، ووجهه الى الله سبحانه وتعالى فاصبح ومن هذا المنطلق يعيش حياته بحرية تامة في أطر انقياده لله وحده.

ومن مقتضيات هذه الحياة الحرة.. الحاجة الملحة الى أدب، حر، معبر... ويشترط في هذا التعبير ان يكون صادقا وملتزما.

ومما مضى يتمخض ثلاثة مبادىء وهي «الحرية ـ الصدق ـ الالتزام» وبها يمتاز الادب الاسلامي عن غيره... ومن خلالها تظهر السمات الادبية الاسلامية، بلبوس ناصع لا يعتريه دنس البتة. ومن انعم النظر في تيكم المبادىء... ادرك انها هي التي قامت عليها العقيدة الاسلامية.. ومن هنا نلمس الخيط الرفيع الذي يربط بين العقيدة والادب. اذن فالعقيدة جعلت الادب ينطلق من منطلقات اسلامية.. ليصل في نهايته الى تباين بين الادب الاسلامي وغيره من الآداب الاخرى الضاربة في معايير ومبادىء او هي من بيت العنكبوت.

«لذلك فان ربط الادب الذي ينتجه الادباء المسلمون بالعقيدة امر لا يشكل اي خروج عن طبيعة الادب بل انه يصحح مسار العلاقة بين الادب والعقيدة فيربطه باصدق عقيدة ويهيىء له اوسع مجال للتصور وادقه واكثره تلاؤما مع الفطرة البشرية» (١).

وبعد هذا المدخل والذي اردته ان يكون بوابة ادلفت من خلاله الى الحديث عن الشعراء، خاصة اولئك الذين تجردوا من قوله تعالى «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعدماظلموا» (٢) وخلصوا الى خلع ربقة الاسلام، «عقيدة وايمانا» ليظهروا بصورة تتناسب وعطاءاتهم الابداعية.. حيث العقيدة تمثل حجر عثرة تحد من الابداع، وربما عاقت! هذا زعمهم وابرأ الى الله من الردة. ولست ادري هل الالتزام العقدي يحد ويعوق!!

وانا على يقين بان كثرة هؤلاء ستضطرني... الى سوق امثلة ببعضهم، لتتضح الرؤية وعن كثب.. ولنرجع الاحفاد الى اجدادهم من الشعراء الذين اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دماءهم حيث المخالفة العقدية والخروج عن المنهج الاسلامي.. والذي تمثله الردة في اجل صورها واتمها.

واهدار الدم في الشريعة الاسلامية ليس ذلك بالامر الميسور.. ناهيك وان الحكم صادر عن المشرع صلى الله عليه وسلم ومن هنا ندرك فداحة هذا الخطب في جريرة اولئك الشعراء والذين تواصل عطاؤهم الى قرننا هذا وذلك على صهوات احفادهم.. او ربما فاق الحفيد اجداده...

ومن خلال نصوص سنوردها من شعر الاجداد والاحفاد.. سنرى ان شعراء عصرنا «الاحفاد» قد بزوا اجدادهم وتفننوا وابدعوا في صور تتجلى فيها روح الانهزامية العقدية المنصهرة في بوتقة التبعية والتقليد... كل ذلك من جراء التغريب والذي اورث خواء ايمانيا لدى الشعراء فخلق هذا الانحلال والذي ظهر جليا في شعرهم.

ونحن اذ نربطهم باجدادهم لا نعدو الحقيقة، ولا نخرج عن حياضها، ولا نصدر احكاما عشوائية لا تمت الى الحقيقة بصلة حينما نحكم بانحلالهم عقائديا من خلال شعرهم والذي غص بصور الالحاد والشرك «الصراح».

وما فعلناه انما هو تأصيل لشعر هؤلاء... كما هي الحال بالنسبة للشعراء الاسلاميين الصادقين في هذا العصر حينما نربطهم باجدادهم من حيث المن[...]
والالتزام والهدف، فالعلاقة والمثلية في شعر حس[...]
وابن رواحة وكعب وابن الزبعري وغيرهم [...]
شعراء الدعوة في صدر الاسلام وشعر الامير[...]
والعظم وغيرهما من شعراء هذا العصر تبدو ج[...]
وواضحة لمن يستقرىء شعرهم.

وحقيقة ما وددت ان أؤنس هذه الصفحات بش[...]
اولئك والذي ينم بل ويطفح عن عقائد زا[...]
يشوبها الكدر حيث الكفر والاستهزاء بذات [...]
ومناصبة الدعوة العداء... و.. و... ولك[...]
اجدني مضطرا لذلك ومتنفسي هو قاعدة الاصولي[...]
حيث ان «ناقل الكفر ليس بكافر» ومن ا[...]
ادانة هؤلاء ومن خلال شعرهم، فلا مناص [...]
استعراض نماذج من شعرهم، تعضد احكا[...]
السابقة وتؤيدها واخاله لا تثريب عليّ.

وعودا على بدء.. فانا لن نقتصر على نماذج [...]
شعراء هذا العصر فحسب بل اننا سنثني بنما[...]
للشعراء الاوائل ممن اهدر رسول الله صلى الله ع[...]
وسلم دماءهم، وعندها ندرك ان شعراء هذا الع[...]
اشد ايغالا في كفرياتهم من اولئك الاجداد الذ[...]
اهدرت دماؤهم، ليس لمواقفهم العدائية من الد[...]
ومحاربتهم لها بشتى الوسائل فحسب...
ولشعرهم الذي ظهرت فيه الردة من الاسلام [...]
الكفر وفيه ظهرت السخرية والهجاء... ل[...]
الدعوة ولصاحبها صلى الله عليه وسلم.

وسنقف وقفات عجلى، لنستعرض اولا: نماذج [...]
قصائد وشعر الاجداد ومن ثم نثنى بشعر احفاد[...]
«شعراء هذا العصر» ولن نسهب ونطيل في اي[...]
النماذج او التعليق لانه لا يتسرب الى نفسي اد[...]
شك من ان القارىء الحصيف هو بنفسه ومن [...]
عناء سيضع النقاط على الحروف لمجرد القر[...]
فحسب:

اولا: شعر الاجداد

أ ـ لقد عشت دهرا وما ان ارى [...]
من الناس دارا ولا مجمع[...]
ابر عهودا واوفى لمن [...]
يعاقد فيهم اذا ما دع[...]
فصدعهم عنهم راكب جاءهم [...]
حلال حرام لشتى مع[...]
من اولاد قيلة في جمعهم [...]
يهد الجبال ولم يخضع[...]
فلو ان بالعز صدقتهم [...]
او الملك تابعتم تبع[...]

هذه الابيات لابي عنك وهو احد بني ع[...]
ابن عوف قالها حين قتل رسول الله صلى الله ع[...]

م الحارث بن سويد بن صامت.. وفيها ظهر
، فقال رسول الله من لي بهذا الخبيث؟
ع سالم بن عمير فقتله (٣).

ـ الا ابلغنا عن النبي محررا
ـانك حق والمليك حميد
كن اذا ذكرت بدرا واهلها
ـأوه مني اعظم وجلود

هذان البيتان لابي عزة الجمحي أسر يوم بدر
را وكان ممن يهجون رسول الله صلى الله عليه
م فاستعطف رسول الله بانه ذو عيال وحاجة،
كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ستن عليه فاطلق سراحه، بعد ان اخذ عليه
والميثاق بان لا يعين عليه «اي بشعره».
قال البيتين الاثنين بعد اطلاق سراحه وبهما
ت عودته الى هجاء رسول الله، وجاء يوم أحد
ن في عداد الاسرى فقال: يا رسول الله مُنَّ
سنَّ الله عليك. فقال رسول الله عليه السلام:
دغ المؤمن من جحر مرتين، والله لا تمسح
سيك بمكة بعدها وتقول: اني خدعت محمدا
ن. اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت فضرب
(٤).

باست بني مالك والنبيت
عوف وباست بني الخزرج
عتم أتاوى من غيركم
ـلا من مراد ولا مذحج
جونه بعد قتل الرؤوس
كما يرتجى مرق المنضج
ـبتغي غرة
ـيقطع من أمل المرتجى

الابيات لعصماء بنت مروان.. وكانت
مرة وما ان قتل ابو عفك حتى نافقت وقالت
ارا تعيب بها الاسلام واهله... وما هذه
ات الا أنموذجا لهذا العطاء الشعري المنتن
ن... ولكن ابا القاسم كان لها بالمرصاد...
ان سمع شعرها هذا حتى قال: ألا آخذ لي
ابنة مروان؟ فسمع من رسول الله عمير بن
الخطمي مقولته وكان عنده، فلما امسى من
الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها ثم اصبح
سول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول
اني قتلتها. فقال المصطفى صلى الله عليه
م: نصرت الله ورسوله يا عمير (٥) هذه
من نماذج شعر اولئك الذين اهدر رسول الله
الله عليه وسلم دماءهم ونفذ فيهم حكم الله
وله. وهناك طائفة اخرى من الشعراء اهدر
هم صلى الله عليه وسلم، ولم ينفذ فيهم

الحكم.. لتوبتهم او لهربهم.. وعلنا نكتفي بعهذا دلالة على كلامنا الان.

ثانيا: «شعر الاحفاد»

أ ــ قتلناك يا اخ الانبياء
قتلناك
ليس جديدا علينا
اغتيال الصحابة والاولياء
فكم من رسول قتلنا
وكم من إمام
ذبحناه وهو يصلي صلاة العشاء
فتأريخنا كله محنة
وايامنا كلها كربلاء (٦)

هذه المقاطع من شعر العجوز المنحرف نزار واخالها لا تحتاج الى دراسة ولا الى وقفات.. فهي ظاهرة وتنم عن اسفافه وانحلاله... وهذا هو شأن قصائده جلها.. وهذا هو طابع دواوينه، فما ان تجيل نظرك بدواوينه «حبيبتي» و «لا» و«اشعار خارجة على القانون» و«قصائد متوحشة» حتى تقف على هذا العطاء المنتن المنحل».

واقرأ معي قوله «لتتضح لك نتانة هذا العطاء والذي يوسم بالابداع!!»..

رأيت الله في عمان
مذبوحا
على ايدي
رجال البادية
غطيت وجهه بيدي
وصحت يا تأريخ
هذه كربلاء الثانية (٧)

ب ــ ما زال التنابلة العبيد
يستنزفون دم المساكين، الحزانى الكادحين
على وسائد من عبير
و يزاولون تجارة القول المزيف، والرقيق
ما زال «هولاكو» و«هارون الرشيد».
ولم يزل «فقراء مكة» في الطريق
وقوافل التجار والفرسان والدم والحريم
يولدن ثم يمتن عند الفجر في احضان
«هارون الرشيد» (٨)

و يقول البياتي صاحب هذه المقاطع في قصيدة له اخرى:

الله في مدينتي يبيعه اليهود
الله في مدينتي مشرد طريد
....
....
الله في مدينتي يباع في المزاد (٩).

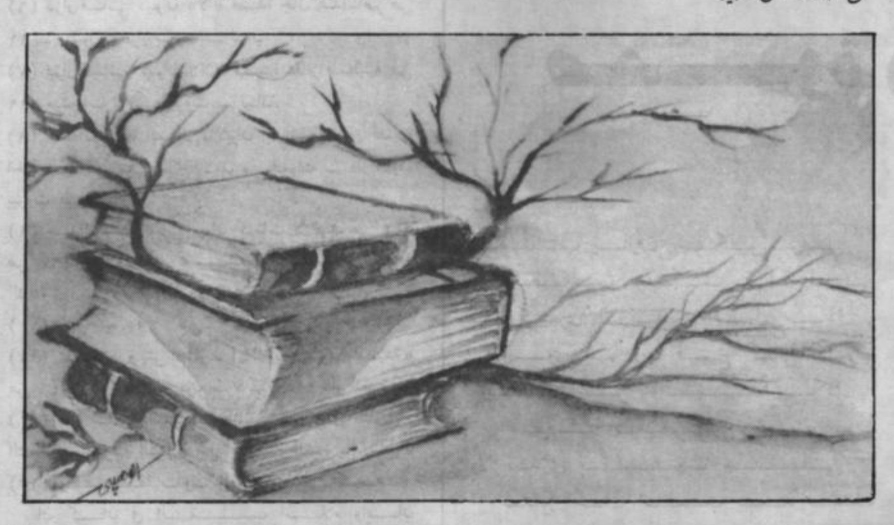
ونبرأ الى الله جل شأنه من خرافات هؤلاء وشركياتهم والتي لم نجدها بهذه الصورة المخزية المتجردة من الحياء من الله عز وجل عند اجدادهم.

وحقيقة ما ان تقرأ عطاءات هؤلاء الشعرية والتي يصفق لهم طويلا و يشار اليهم بالبنان و... و... حتى تتذكر مقولة الامام المجرد محمد بن عبدالوهاب ــ رحمه الله ــ من «ان مشركي زماننا اشد شركا ممن مضى» او حول هذه العبارة.

جـ: الله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل عنه سبحانه:

«الله لا إله الا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم..» (١٠) ومن ثم يجيء احد المارقين، والذي عرف «بمجنون التراب» ليتقيء و بوقاحته المعتادة فيقول:

نامي
فعين الله نائمة
عنا... واسراب الشحارير (١١)



د ــ وقال السياب:

ما كان حتما علينا ان يعذبنا
طاغ وان يشهد الرحمن بلوانا
النار اشهى فهات النار تصهرنا
يوم الحساب ومتعنا بدنيانا
ان كان لا يدخل الجنات داخلها
الا شقيا على الاولى و....
وكان امرك ان نرضى بما صنعوا
فاحفظ عبيدك... فالشيطان مولانا (١٢)

وأيم الله ان هذه الابيات لا تخرج الا ممن كان الشيطان مولاه... واما الطهر والعفاف والادب فهي سمة عطاءات المبدعين ممن مولاهم الرحمن، وشتان بين الفريقين.

وبعد علني اكتفي بهذه المقاطع والابيات دلالة على كلامنا السابق.. والا فشعرهؤلاءِ الحائد عن جادة الصواب والمغرض بهذه الصورة الآنفة حيث الشرك والاستهزاء وتقديس الصليب... و...و... هو الذي قد اترعت فيه دواوينهم ومن اجلها عدوا اقطاب الشعر!! وسادته!! ومما يندى له الجبين ويرثى له ان شعر الاسلاميين لا يعد عند كثير من النقاد بهذا المستوى من الابداع وضير ذلك ان شعر الاسلاميين مقيد!! فبارك الله في التقييد واكثر من شعرائه ان كان الانطلاق ــ اي الكفر والاستهزاء.. هو شارة الابداع وسمته (١٣).

( ) د. عبدالباسط بدر، مقدمة لنظرية الادب الاسلامي، ط الاولى، دار المنارة جدة ــ ص. ب: ٤٦.
(٢) سورة الشعراء آية «٢٢٧».
(٣) انظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٣٦.
(٤) انظر ابن هشام ج ٢ ص ١٠٤
(٥) انظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٣٧
(٦) نزار قباني ديوان «لا» قصيدة جال عبدالناصر ص ١١ ــ منشورات نزار بيروت ــ لبنان
(٧) نزار قباني ديوان «لا» قصيدة دفاتر فلسطينية ص ١١٩ منشورات نزار ــ بيروت ــ لبنان.
(٨) عبدالوهاب البياتي، ديوان اباريق مهشمة، قصيدة الحريم ــ ص ٢٦٧ ــ ج الاول من مجموعته ــ دار العودة بيروت ط الثالثة
(٩) عبدالوهاب البياتي ديوان كلمات لا تموت ص ٥١٢ ص ٢٦٧ ج الاول من مجموعته ــ دار العودة بيروت ط الثالثة
(١٠) البقرة آية ٢٥٥
(١١) محمود درويش «الموت في الغابة، عنوان القصيدة» ص ٤٨ ديوان اوراق الزيتون ط ٧ ــ ١٩٨٠ دار العودة.
(١٢) بدر شاكر السياب «اللعنات» «الى النار» ج الثاني من مجموعته الشعرية ص ٣٧٠ دار العودة
(١٣) ولمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

قصص اسلامي هادف:

الثائر الأحمر

لعلي احمد باكثير

رواية تاريخية تتحدث عن الصراع بين الخلافة العباسية، وبين حركة القرامطة التي أسسها احمد قرمط، وبينت مفاسد الجشع الذي انتشر في القرن الثالث الهجري، اذ استأثر عدد من المتنفذين باقطاعات من الاراضي وسخروا من يقوم بزراعتها، وظهور طبقتين: مستذلة مستضعفة، ومترفة متحكمة يمثل الطبقة الاولى حدان قرمط، والاخرى المترفة ابن الحطيم وابن الهيصم وازاء هذا الواقع من الظلم الاجتماعي برز حمدان الذي اراد ــ بزعمه ــ ان يصلح ما افسده المستغلون، فارتكب ما لم يرتكبه الاولون من جرائم يندى لها الجبين.

وعالجت الرواية قضية اخرى وهي ان كل حركة اصلاحية يجب ان تعتمد على أسس سليمة وان يكون القائمون عليها صالحين، فحركة العيارين التي اسسها الشيخ سلام الشواف الذي يعظ الناس فيبكيهم كانت تضم لصوصا يغنمون ما سرقه المستغلون!!

كما بينت ان الاصلاح يجب ان يقوم على العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي تحت قيادة حكيمة تجمع شمل الامة، و ي... العلماء منها مكانهم المناسب في الت... والارشاد وهذا ما قام به الشيخ ابو الفداء. واشارت الرواية الى دور اليهود في د... الحركات الهدامة وتبنيها كما فعلوا في ... الزنج وغيرها.

وتخلص الرواية الى ان الشيوعية و... الاقطاع، وان كليهما بعيد عن الفطرة الس... والمنهج القويم، وان البشرية لا يصلحها... الاسلام وقد حفلت بحوادث كثيرة فيها ... الاثارة والمغامرة تشد القارىء وبرزت ... الحقائق التاريخية من خلال صياغة ... رفيعة.. كما انها تكشف خلفية ح... القرامطة وابعادها، وتفضح تزييف المز... الذي ارادوا ان يجعلوا منها حركة اصلا... تستهدف خير المجتمع.

وهي تناسب الجامعيين ومن في مستواهم صدرت عن دار الكتاب العربي في بيروت «٢٥٧» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو ب...

صحوة وعتاب

بقلب نازف اشكو لربي
مصائب اربكت دقات قلبي
بذكرى الاربعين اقول ماذا
سوى يا رب فرج كل كرب
ورثنا عن اوائلنا بلادا
اضعنا بعضها وبدون حرب
ولا ندري بقيتها ستبقى
يصير الحال اصعب بعد صعب

غثاء السيل انتم في سبات
وما تدرون ما قدر يخب...
احبائي اعاتبكم اجيبوا
لكي نبقى من المولى بق...
فهل وحدتم ربا كريما
واحمد اسوة نعم المرب...
وهل صليتم الاوقات خمسا
وكل خاشع جنبا لجنب...

...صدر حديثاً



المنهاج للمعتمر والحاج

...درت الطبعة الثانية من
... المنهاج للمعتمر والحاج
...ة الشيخ جاسم بن محمد بن
... الياسين والكتاب في مجمله
...ل ما يحتاج اليه الحاج بدءا
...اريات والمستلزمات الصحية
...ة ومرورا بمناسك الحج
... المختلفة كما يتحدث عن
... المسائل التي تعترض الحاج
... العلماء فيها ثم يذكر الرأي
...في كل مسألة على حدة اما خاتمة الكتاب فقد حققت للحديث عن تاريخ مكة والمدينة مع تدعيم هذا التاريخ بالصور الموضحة.

يقع الكتاب في حوالي ٢٦٣ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت — ص ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045 — تلفون: ٢٦١٥٠٤٥





أشواق الغرباء

ديوان شعري جديد للدكتور محمد وليد يقع في حوالي ١٥٠ صفحة من القطع الصغير ويضم بين دفتيه ٤٦ قصيدة عبر من خلالها الشاعر عن خلجات قلبه بصدق واخلاص لان الشاعر الاسلامي كما يقول الدكتور وليد مطالب ان يكون صادقا في تصوير اهداف الحياة اللائقة بعالم البشر وهو ملتزم لا يرضى بالواقع في لحظة ضعف ولا يبرره لمجرد انه واقع فمهمته الاساسية تغيير هذا الواقع وتحسينه والايحاء الدائم بالحركة المنشطة لصور متجددة من الحياة.

شاعرنا لم يلتزم في قصائده بمدرسة معينة فهو تارة يستعمل وحدة البحر الخليلي وتارة وحدة التفعيلة وفي هذا يقول:

وسواء اتبعنا اسلوب القصيدة المسطحة او الذهبية او الهرمية والسطر الشعري او الجملة الشعرية او ما سوى ذلك فان مساحة الكلمة يجب ان تكون بقدر مساحة الانفعال ويجب ان تواكب طرائق التعبير خلجات النفس والروح.

يقول شاعرنا في احدى قصائد الديوان وجاءت تحت عنوان وامعتصماه:

ها عنتر العيسى قد ماتت به شيم
الرجولة
قد باع للنخاس عبلة كالاماء
وراح ينهش كل اعراض القبيلة
ماتت به روح الاباء
روح الندى والكبرياء
ما عاد عنتر يفتدي بالروح شبان
القبيلة
بل راح يبذل روحه
ثمنا لتجار العمولة
ويختتم القصيدة قائلا:
وامعتصماه
نامت على الذل الحياة
والشم من قحطان
والصيد من عدنان
وهنوا... وهم يتكالبون على
ملذات الحياة.

قامت بطبع الديوان دار المطبوعات الحديثة — جدة — تلفون: ٦٦١٠٨٨٠ — السعودية.



...رمضان صمتم ثم قمتم
...عل الله يغفر كل ذنب
... زكيتم الاموال كيما
...لذ الطعم في اكل وشرب

...نا عهد رب البيت ظلما
...سلط ظالم وبأمر ربي
...ام الناس تقتيلا وذبحا
... الكل من شتم وضرب

...ود الدين يا صحبي صلاة
...هل ظل العمود بدون نصب
...نا القطر اذ منعت زكاة
...يا مزنا متى خيرا تصبي
...د ليس ينقص من زكاة
...صدقات رب الناس يربي

فواحش اعلنت، اوجاع عمت
ولا يجدي تقدم اي طب
سنام الدين ذروته جهاد
فهل نادى مناد كي نلبي
وبين المسلمين البأس يغلي
اذ الدستور من شرق وغرب

ولا ادري لماذا كل هذا
فهل جربتم دستور ربي؟

اذا لم ترجعوا لله طوعا
فما ترجون يا اهلي وصحبي؟
انأمن ان تمور الارض فينا
ويرسل حاصب من كل صوب؟

نغير ما بأنفسنا لكيما
يبدل ربنا سهلا بصعب

على وجهي مكبا لست امشي
فنور الله سوف ينير دربي
بقلبي مصحفي، بيدي سلاحي
كذا يا اخوتي طفلا نربي
وترصد صحوة، ربي رعاها
فهبي امة الاسلام هبي
بنا الاعداء قد مكروا ولكن
تكافلنا يذلل كل صعب
سننصر ربنا، والنصر آت
كذا املي ومن قلب محب
اقول القول ملتزما بنص
من القرآن، لا من جهد لبي
اذا قست الحروف فسامحوني
فذاك لفرط تقديري وحبي

محمود مصطفى صباح



متابعات

• مجلة العربي !

طالعتنا مجلة العربي في عددها رقم «٣٥٤» لشهر مايو ١٩٨٨ في الصفحة ١٩٨ في حل مسابقة العدد ٣٥٠ الاتي ١ ــ في الفقرة (١) ان آية والضحى هي اقصر آيات القرآن الكريم وكذلك آية العصر وآية الفجر مع العلم ان هناك آيات اقصر من الآيات التي ذكرت وهي:

١ ــ الم بداية سورة البقرة.

٢ ــ المر بداية سورة يوسف.

وفي الفقرة (٣) ان المذهب السيخي الذي أسسه نناك في (١٤٦٩ ــ ١٥٣٩) في بلاد الهند والذي يعتبر المذهب السائد في ولاية البنجاب يقوم على وحدة الله عز وجل الخ... مع العلم ان المذهب السيخي حسب معلوماتي انه مذهب مناهض للاسلام والمسلمين.

• عبدالصمد بن محمد فرح ــ السعودية

• المسلسلات التلفزيونية !

ما يحدث للشباب في هذه الايام من انحرافات نتيجة ما يعرضه التلفزيون من مسلسلات اجرامية تساعد في انحراف الشباب وترى هنا وهناك ندوات واجتماعات بخصوص الشباب فهلا وعيتم ونظرتم الى ما يعرضه تلفزيون الكويت ويا ايها الآباء انتبهوا الى ابنائكم فكثرت مداخل السوء عليهم من غوائل الشيطان فالاسباب واضحة امامكم والتلفزيون اصبح يعرض القيم والتقليعات الغربية اكثر مما يعرض البرامج الدينية التي لا تجدها الا مرة في الاسبوع واقول اين الرقابة ؟ في وزارة الاعلام عن ذلك ؟

• الطاف سعيد الجبر ــ الكويت

• التهديد «الاسرائيلي» للسعودية !

دهش العالم الاسلامي بأكمله وذلك عند سماعه تهديدات اسرائيل للمملكة العربية السعودية بتدمير الصواريخ التي اشترتها للدفاع عنها وعن المقدسات الاسلامية فيها !!!

كل هذا لان المملكة اشترت صواريخ، ليس لها الحق في شرائها فقط بل كان الواجب يحتم عليها ذلك من منطلقين اثنين:

الاول: من منطلق قوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

٢ ــ الثاني: مركز المملكة وقيمتها الروحية لما فيها من مقدسات ــ لدى المسلمين الذي يفدون لها كل عام باعداد هائلة مما يحتم عليها صيانة مقادساتهم وارواحهم.

لهذا كله دهش المسلمون عند سماعهم بالتهديدات الاسرائيلية. ولظهور مشاعر الغضب في شتى بقاع العالم الاسلامي فان الولايات المتحدة نصحت اسرائيل بالكف عن اصدار مثل هذه التهديدات التي تثير غضب المسلمين.

لقد ادت المملكة دورها وواجبها بشراء تلك الصواريخ وبقي واجبنا نحن المسلمين ان نكون يدا واحدة ضد كل من يفكر بالقيام ضد المملكة باي عدوان مهما كان نوعه ومصدره امتثالا لقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

• سيد حسين كشميري
المدينة المنورة ــ السعودية

• اين انتم يا مسلمون ؟! •

قرأت ذات مرة ان ما جمع للتنصير في عام واحد فقط بلغ ١٨٩ مليار دولار وهذا مبلغ رهيب وان الاذاعات التابعة للمنصرين بلغت ١٦٥٠ محطة اذاعة فأين انتم ايها المسلمون ؟

• عبدالعزيز محمد السحيباني ــ القصيم ــ السعودية

• بطاقة للشعب الكويتي •

انني كأحد العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية التطوعية، اجد لزاما علي ان اقدم الشكر والعرفان للشعب الكويتي العربي المسلم الاصيل على مواقفه المشرفة وسخائه العظيم في دعم مشاريع الخير في كافة انحاء العالم الاسلامي عامة وفي المملكة الاردنية الهاشمية بصفتيها خاصة ويتمثل هذا في مؤسسات الخير سواء الحكومية منها مثل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبيت الزكاة الكويتي والاهلية مثل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وجمعية الاصلاح الاجتماعي وما يتفرع عنها من لجان مثل لجنة مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ولجنة مسلمي افريقيا ولجنة العالم الاسلامي، وكذلك جمعية عبدالله
الخيرية وجمعية الفلاح الخيرية وغيرها الك
المؤسسات الخيرية التي تقدم المساعدات
للافراد والاسر المحتاجين والدعم المادي للج
التي تخدم القطاعات الواسعة من الامة الا
مثل بناء المدارس والمستوصفات ومراكز
والمحتاجين والمساجد والمراكز الاسلامية المتنو
ناهيك عن الافراد الطيبين من ال
الكويتي.... فنسأل الله العلي القدير ان
الكويت وشعبه الطيب من كل مكروه
ذخرا لاخوانه المسلمين في كل مكان وي
المعتدين عليه الى نحورهم انه سميع مجيب.

• فريد محمد
جمعية المركز الاسلامي
الاردن ــ

• الافغان والاذاعات العربية

مما يؤسف له حقا هو هذا الصمت و
المطبق من قبل الاذاعات العربية حول
الافغانية بل ان بعض الاذاعات العربية ل
عداءها للمجاهدين وهجومها عليهم و
بالرجعيين والمرتزقة... الخ ولا ندري متى
القائمون على الاعلام في بلادنا العربية و
دورهم ومسؤوليتهم امام قضاياهم الاسلامية
متى سنظل نعاني من التبعية فقد آن
للرجوع الى ديننا فهذا هو سبيل فلاحنا
ونصرنا.

• عبدالله محمد ال
اليمن ــ

المحرر: للاسف بعض الاذاعات العربي
للمعسكر الغربي او الشرقي... و
اصبحت قضايانا بأيدي هؤلاء !!

• وانهزم الباطل ! •

ان العالم باسره يشهد بان المجاهدين
انتصروا على اعتى قوة على وجه الارض وه
من كل شيء... الا من الايمان بالله..
نشاهده اليوم من انسحاب هذه الجيوش الج
اراضي العزة والكرامة لهو خير دليل على نصر
لقد بدأ هذا الجهاد وما زال يتخطى ايا
جبال من الاشلاء وبحور من الدماء.

• ام عدي ــ ال

نحن نجيب



• احمد شوقي •

القارىء احمد خالد الحداد ــ اليمن

**سل سائلا: ارجو منكم ان تعطونا نبذة عن
باة الشاعر احمد شوقي.. وجزاكم الله خيرا.**

جتمع: هو احمد شوقي الشاعر المصري الذي
ب بأمير الشعراء جده من اصل كردي ولد
لقاهرة عام ١٨٧٠ وفي خلال فترة تعليمه لفت
نظار بموهبته في نظم الشعر، توطدت صداقته
لديوي عباس.

ملت المؤلفات التي نشرها مسرحيات
كليوباترا» «قمبير» «عنترة» «اميرة
ندلس» ونشر ديوان «اسواق الذهب»
لشوقيات» وهو اسم الكتاب الذي يضم
وين شعره، كما نشر مسرحية ساخرة هي
لست هدى».

م له مهرجان في القاهرة وفي هذا المهرجان بايعه
راء الاقطار العربية اميرا للشعراء.
، في ١٤ اكتوبر عام ١٩٣٢.

• مجلة الزهراء والفتح •

الاخ فهد مروان ــ السعودية

**ول ارجو اعطائي واعطاء القراء نبذة عن
ض المجلات الاسلامية القديمة مثل مجلة
هراء التي أسسها الاستاذ محب الدين
طيب وكذلك مجلة الفتح وجزاكم الله
ا...**

جتمع: مجلة **الزهراء:** اسسها الاستاذ محب
ين الخطيب وهو سوري الاصل وأقام مطبعة
ماها المطبعة السلفية في «منيل الروض» وكان
ما بارزا بالدعوة الى حركة اسلامية قبل بزوغ
ة الاخوان المسلمين.

وهو اي الخطيب اول صحفي اسلامي وله الفضل الاول بعد الله سبحانه في نشوء الصحافة الاسلامية.. وقد اصدر بعدها مجلة **الفتح** وكان احد مؤسسي جمعية الشبان المسلمين.

مجلة الفتح: انشئت عام ١٩٢٦ وجعلت شعارها «ربنا افتح بيننا وبين قومنا» وهي اول مجلة تطلق على نفسها اسلامية.. وقد سدت هذه الصحيفة فراغا في الجهاد والفضيلة والداعي لنشوئها نقصان الصحافة العربية لصحيفة اسلامية تدعو الى الاسلام والاخلاق الحميدة. وقد جاءت مجلة الفتح لتعنى بالمقالة الخيرية على عكس مجلة المنار والزهراء اللتين كانت مقالاتهما فكرية.. .ومن ابرز كتاب هذه المجلة من الشباب الشيخ حسن افندي البنا وبلا شك الفتح كانت علاقة بارزة في الصحافة الاسلامية حيث جمعت الدعاة الاسلاميين مثل شكيب ارسلان ودعت الى تطبيق الاسلام اهتمت الفتح بالمواضيع الخبرية واعطت حجما مناسبا للخبر.

خرجت جمعيات اسلامية كثيرة في الاقطار العربية الاسلامية تطالب بالخلافة وتهاجم اتاتورك.. وبدأت بوادر حركة اسلامية.. وبدأت تتبلور حركة اسلامية واحدة وهي جماعة الاخوان المسلمين فقام مؤسس الجماعة بانشاء جريدة لهم سماها الاخوان المسلمين.

ردود قصيرة

• الاخت: س. س ــ البحرين

سلسلة المقالات المنشورة للشيخ جاسم مهلهل سوف تخرج في كتاب مطبوع بعد انتهاء حلقاتها في المجلة... وسننشر ذلك في حينه ان شاء الله.

* * *

• الاخت ــ أم اسامة ــ الكويت

شكرا على القصاصة... ولكننا نعتذر عن نشر الصورة لاننا لا ننشر صور النساء في المجلة.

* * *

• مجدي ابو سعد ــ الاردن

الكاتب لم يقصد ما اشرت اليه والعبارات المذكورة كانت من باب التعريف للجهات المسؤولة وليست من باب الاساءة والرسالة حولت لصاحب المقالة... وجزاك الله خيرا.

* * *

الاخت ام عدي ــ الرياض

نشكرك على التهنئة بالعيد السعيد... ونسأل الله ان يعيده باليمن والخير على الاسلام والمسلمين.

* * *

• عبدالله الازدي ــ الاردن

كان بودنا ان نجري لقاء مع بعض المشايخ المشاركين في تلك الندوة.. ولكن ! للاسف الشديد تعذر علينا ذلك مع شكرنا لمتابعتك الجيدة.

* * *

• الاخوة ابو ثابت وعبدالله العطاس وعبدالعزيز وسليمان العليان من السعودية

نحن نشرنا دعاية اعلانية لتلك الشركة.. وليست لصورة ذلك الرجل التي كانت في الاعلام !! وفقكم الله ورعاكم

* * *

• محمد الشناوي ــ جدة

الدراسة التي ارسلتها جيدة.. ولكنها مكررة ومنشورة اكثر من مرة في المجلة.. ونحن نشكرك على مجهودك الطيب.. وقد حولت الدراسة للارشيف للاستفادة منها.

* * *

• ابو بكر الخالدي ــ السعودية

شكرا على الكاريكاتير ونأمل من المزيد.

* * *

• مكتب الاعلام في كردستان والاخ ابو محمد

حرب الخليج المدمرة اكلت الاخضر واليابس والطرف الايراني هو الذي يرفض ايقاف نزيف هذه الحرب المدمرة بين المسلمين نسأل الله ان يحفظكم ويحقن دماءكم واموالكم.

* * *

• عامر حسين ــ اليمن

لم نكتب الكلمات التي ذكرتها وقد يكون ذلك من باب الخطأ والنسان وجزاك الله خيرا على ملاحظتك.

* * *

• عبدالعزيز السعيد ــ الرياض

لم توضح طلبك في الرسالة والخط ايضا غير واضح.

* * *



يكتبها هذا الاسبوع:
الدكتور عبدالله العبادي
جامعة قطر

لا ...... للحضارة الخواء

يحضرني ما كتبه احد المولعين بتقليد الغرب والمستوردين لافكارهم في صحيفة احد البلدان العربية عن «الحب» حيث استخلص ذلك الكاتب نتيجة فقال:

«ثبت اخيرا ان الحب مصدره الشم وليس القلب»

وقد رد عليه احدهم وسأله عن جدوى هذا الهراء واسبابه ودوافعه ومعناه !؟ وكأن مجتمعاتنا الاسلامية (بحسب ما كتب ذلك المولع !!) خلصت من مشاكلها الا من الحب... ومصدره... الشم ام القلب !؟

واقول: ان محاولات بعض الاقلام طرح قضايا الحب... والمرأة... والحجاب... والتحرر النسائي... كل هذا يستهدف امرين:

الاول: طرح مادة غريبة بين يدي شباب هذه الامة.. يلوكونها في اطار صرفهم عن مواضيع المعاناة الحقيقية التي فرضت عليه... والمشاكل التي عقدت له حياته اليومية كمشكلة الطوابير الطويلة اليومية امام افران الخبز في معظم بلدان عالمنا المسلم، ومشكلة السكن التي لم تتجاوز فردا الا وعانى منها في معظم اقطارنا المسلمة.. فضلا عن المشاكل اليومية القاتلة التي تعاني منها معظم مدن بلادنا كمشكلة المواصلات على سبيل المثال... ومعروف ان كثيرا من هذه المشاكل افتعلت للمواطن في العالم الاسلامي ليبقى رهين المحبس الاقتصادي والمعاشي لا يفكر بما يطرح عليه، ولا يقاوم ذلك الظلم الذي يحيط به.

الثاني: تغريب المجتمعات الاسلامية عن طريق تقليد ما هو غربي ولو تجاوز ذلك حدود الشرع الاسلامي الحنيف... بل ان حملة التغريب التي ركزت على المرأة... والحب... وحرية ما يسمى بنصف المجتمع !! لا تستهدف الانسان في المجتمع الاسلامي فحسب... بل انها في حد ذلك تستهدف الاسلام وعقائده وتشريعاته... لانها هي حصن المجتمع المسلم... وحصن الانسان فيه.

ان التركيز على المرأة... وهي الكيان الاضعف يعني افساد نصف المجتمع... واقول لقد حقق المغربون ومقلدوا الحضارة الغربية الخواء الكثير في مجال تغريب المرأة... ومحاولات التغريب هذه ليست جديدة... فقد بدأت منذ سقوط الدولة العثمانية ودخول الاستعمار الغربي الى بلاد المسلمين وقد فقدت معظم المجتمعات الاسلامية كثيرا من اصالتها وقيمها الاسلامية... حتى صار الاصل في تلك المجتمعات ان تمارس المرأة كل يمارسه الرجل من اعمال.. بل ان المرأة ومنذ زمن بزقت الحجاب ولبس بنطال الرجل... وذهبت الى الحلاق الذي سموه لها (كوافير) وهو ر ايضا في معظم الحالات !! وما كانت المرأة تدري انها سارت في طر الامتهان... فها هي اليوم مادة في الصحف والمجلات في قسم (الاعلان) !!

اليس من المهازل ان البعض حتى الان ينادون الى تحرير المرأة وسفو وهناك كثير من المشاكل والمآسي داخل المجتمع الاسلامي تحتاج الى حل جذرية، اليس من المخجل ان ننادي الى تحرير المرأة وفلسطين لا تز مغتصبة، واخواننا الفلسطينيون في اشد مراحل محنتهم يعيشون في الخ والخوف يحيط بهم من كل جانب، اليس من العار ان ينادي البعض تحرير المرأة وخلع حجابها والمسلمون في افغانستان وغيرها ما زالوا يواجه الكفر والالحاد.

ينادون بذلك وكأنه لا توجد مشاكل سوى تحرير المرأة وخلع النقاب وجهها.

ثم لنرجع قليلا الى الوراء في البلدان التي دخلتها الحضارة الغربية وتحر المرأة من قيود الدين، ما هي المنجزات التي انجزتها تلك المرأة المتحررة ! وما هي الاختراعات التي اخترعتها ؟

ان الحضارة الخواء ما هي الا كسراب يترآى للناظر من بعيد فيح الظمآن ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا، وهكذا كلما جد في السير نحوه وابتعد عنه مرة اخرى وهكذا...

وصدق الله العظيم حيث يقول (والذين كفروا اعمالهم كسراب بق يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده ف حسابه والله سريع الحساب) النور آية ٣٨

وصدق البشير النذير عليه افضل الصلاة والتسليم «لتتبعن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

فهل عقل المسلمون وادركوا كل ذلك ليأخذوا من الحضارة ما ينف ويتركوا ما يرديهم ويبعدهم عن دينهم، ام ما زالوا يسيرون وراء ناعق ويحذون حذو كل مراهق ؟